



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9759 Wednesday 18 December 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9759 الأربعاء 18 كانون الأول (ديسمبر) 2019 - 21 ربيع الثاني 1441 هـ

**رفعت الأسد: محاكم اختلاس الأموال بدل جرائم الحرب**

23

**موندريال الأندية 2019، فلامنغو يضرب طموحات الهلال بثلاثية**

19

**هل يصبح الأردن قبلة صناع السينما العالمية؟**

15

**رجال يتغلزون في زوجاتهم**

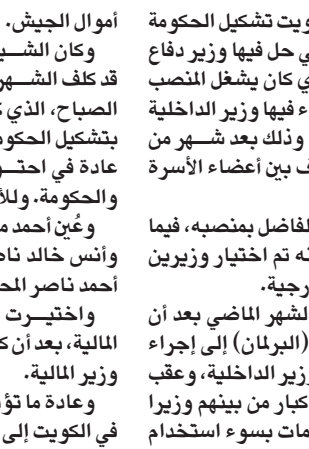
13

**مصدر من «8 آذار» لـ «القدس العربي»: ريباً الحسن اسم مقبول وخالد قباني متداول وتوافقي لبنان: الحريري عشية استشارات التكليف أمام خيارات «أحلاها مر»**

**بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:**



## حكومة جديدة في الكويت بوزير للداخلية من خارج الأسرة الحاكمة



■ دبي-رويترز: أعلنت الكويت تشكيل الحكومة الجديدة، أمس الثلاثاء، والتي حل فيها وزير دفاع جديد محل ابن أمير البلاد الذي كان يشغل المنصب في الحكومة السابقة، كما جاء فيها وزير الداخلية من خارج الأسرة الحاكمة، وذلك بعد شهر من استقالة الحكومة جراء خلاف بين أعضاء الأسرة الحاكمة والبرلمان.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إنه تم اختيار وزيرين جديدين لوزارتي المالية والخارجية. وجاءت استقالة الحكومة الشهر الماضي بعد أن سعى أعضاء من مجلس الأمة (البرلمان) إلى إجراء اقتراع على سحب الثقة من وزير الداخلية، وعقب نشوب خلافات بين مسؤولين كبار من بينهم وزير الداخلية والدفاع بشأن اتهامات بسوء استخدام أموال الجيش.

وكان الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير البلاد قد كلف الشهر الماضي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، الذي كان يتولى منصب وزير الخارجية بتشكيل الحكومة الجديدة، ويساعد رئيس الوزراء عادة في احتواء العلاقات المتوترة بين البرلمان والحكومة. ولأمير القبول الفصل في شؤون الدولة، وعيّن أحمد منصور الأحمد الصباح وزيار للدفاع، وأنس خالد ناصر الصالح وزيار للداخلية، وتولى أحمد ناصر الحمد الصباح حقيبة الخارجية. واختيرت مريم عقيل العقبيل لمنصب وزيرة المالية، بعد أن كانت تشغل منصب القائم بأعمال وزير المالية.

وعادة ما تؤدي الخلافات بين الحكومة والبرلمان في الكويت إلى تعديلات حكومية أو حل البرلمان.

■ دبي-رويترز: أعلنت الكويت تشكيل الحكومة الجديدة، أمس الثلاثاء، والتي حل فيها وزير دفاع جديد محل ابن أمير البلاد الذي كان يشغل المنصب في الحكومة السابقة، كما جاء فيها وزير الداخلية من خارج الأسرة الحاكمة، وذلك بعد شهر من استقالة الحكومة جراء خلاف بين أعضاء الأسرة الحاكمة والبرلمان.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إنه تم اختيار وزيرين جديدين لوزارتي المالية والخارجية. وجاءت استقالة الحكومة الشهر الماضي بعد أن سعى أعضاء من مجلس الأمة (البرلمان) إلى إجراء اقتراع على سحب الثقة من وزير الداخلية، وعقب نشوب خلافات بين مسؤولين كبار من بينهم وزير الداخلية والدفاع بشأن اتهامات بسوء استخدام أموال الجيش.

وكان الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير البلاد قد كلف الشهر الماضي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، الذي كان يتولى منصب وزير الخارجية بتشكيل الحكومة الجديدة، ويساعد رئيس الوزراء عادة في احتواء العلاقات المتوترة بين البرلمان والحكومة. ولأمير القبول الفصل في شؤون الدولة، وعيّن أحمد منصور الأحمد الصباح وزيار للدفاع، وأنس خالد ناصر الصالح وزيار للداخلية، وتولى أحمد ناصر الحمد الصباح حقيبة الخارجية. واختيرت مريم عقيل العقبيل لمنصب وزيرة المالية، بعد أن كانت تشغل منصب القائم بأعمال وزير المالية.

وعادة ما تؤدي الخلافات بين الحكومة والبرلمان في الكويت إلى تعديلات حكومية أو حل البرلمان.

## رئيس وزراء السودان: لا خطوط حمر في المحاسبات وتعدد الجيوش أضرب بالبلاد

لندن - «القدس العربي»:

■ خلال كلمة رئيس الوزراء، هدف المشاركون في المنتدى بتهافتات تطالب بتسليم الرئيس المعزول، عمر البشير، إلى المحكمة الجنائية الدولية، وتفكيك النظام السابق، والخصاص لشهداء الثورة السودانية.

وفي هذا الصدد قال حمدوك «لا توجد خطوط حمراء في المحاسبات، ولن يهدأ لنا بال حتى نحق عدالة تلي طموحات المتضررين، ومحاسبة كل من تسببوا بخبر في حق الشعب السوداني». وأكد حمدوك أن «هدف الترتيبات الأمنية مهم لحسم مسألة تعدد الجيوش التي أضرت بالبلاد».

■ خلال كلمة رئيس الوزراء، هدف المشاركون في المنتدى بتهافتات تطالب بتسليم الرئيس المعزول، عمر البشير، إلى المحكمة الجنائية الدولية، وتفكيك النظام السابق، والخصاص لشهداء الثورة السودانية.

وفي هذا الصدد قال حمدوك «لا توجد خطوط حمراء في المحاسبات، ولن يهدأ لنا بال حتى نحق عدالة تلي طموحات المتضررين، ومحاسبة كل من تسببوا بخبر في حق الشعب السوداني». وأكد حمدوك أن «هدف الترتيبات الأمنية مهم لحسم مسألة تعدد الجيوش التي أضرت بالبلاد».

## لكافة دول عربية توافق على «مبادرات دبلوماسية، تجاه إسرائيل الكونغرس يرفض طلبا من إدارة ترامب بتمويل «صفقة القرن» بـ175 مليون دولار

لندن - «القدس العربي»:

■ رفض الكونغرس الأمريكي طلبا تقدمته به إدارة الرئيس دونالد ترامب، لتحويل خطته لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، المعروفة إعلاميا بـ«صفقة القرن».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إن الكونغرس يرفض طلبا تقدمته إدارة الرئيس دونالد ترامب، لتحويل خطته لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، المعروفة إعلاميا بـ«صفقة القرن».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إن الكونغرس يرفض طلبا تقدمته إدارة الرئيس دونالد ترامب، لتحويل خطته لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، المعروفة إعلاميا بـ«صفقة القرن».

■ رفض الكونغرس الأمريكي طلبا تقدمته به إدارة الرئيس دونالد ترامب، لتحويل خطته لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، المعروفة إعلاميا بـ«صفقة القرن».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إن الكونغرس يرفض طلبا تقدمته إدارة الرئيس دونالد ترامب، لتحويل خطته لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، المعروفة إعلاميا بـ«صفقة القرن».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض إن الكونغرس يرفض طلبا تقدمته إدارة الرئيس دونالد ترامب، لتحويل خطته لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، المعروفة إعلاميا بـ«صفقة القرن».

## أدين بـ«الخيانة العظمى» لتعليقه الدستور وفرض الطوارئ عام 2007 حكم بالإعدام على برويز مشرف يثير غضب الجيش الباكستاني

لندن - «القدس العربي»:

■ باكستان، أمس الثلاثاء، غيابيا، بالإعدام على الرئيس الأسبق برويز مشرف بعد إدانته بـ«الخيانة العظمى»، في خطوة غير مسبوقة في بلد يتمتع العسكريون فيه بحصانة من الملاحقة القضائية، مما دفع الجيش إلى إدانة الحكم. وتمتحو القضية حول قرار مشرف تعليق العمل بالدستور وفرض حالة الطوارئ في 2007. حسب محاميه، «أخطر شاه، وقال شاه إن «مشرف مريض ولا يزال في دبي».. وأشار إلى أنه لم يتم اتخاذ قرار بشأن استئناف الحكم».

ويقع مشرف في مناه الاختياري منذ زرع خطر السفر الذي كان مفروضاً عليه في 2016، ما سمح له بتلقي العلاج في الخارج، وأضى الرئيس الأسبق حكم بالإعدام على برويز مشرف يثير غضب الجيش الباكستاني

■ باكستان، أمس الثلاثاء، غيابيا، بالإعدام على الرئيس الأسبق برويز مشرف بعد إدانته بـ«الخيانة العظمى»، في خطوة غير مسبوقة في بلد يتمتع العسكريون فيه بحصانة من الملاحقة القضائية، مما دفع الجيش إلى إدانة الحكم. وتمتحو القضية حول قرار مشرف تعليق العمل بالدستور وفرض حالة الطوارئ في 2007. حسب محاميه، «أخطر شاه، وقال شاه إن «مشرف مريض ولا يزال في دبي».. وأشار إلى أنه لم يتم اتخاذ قرار بشأن استئناف الحكم».

ويقع مشرف في مناه الاختياري منذ زرع خطر السفر الذي كان مفروضاً عليه في 2016، ما سمح له بتلقي العلاج في الخارج، وأضى الرئيس الأسبق حكم بالإعدام على برويز مشرف يثير غضب الجيش الباكستاني

## مصدر من «8 آذار» لـ «القدس العربي»: ريباً الحسن اسم مقبول وخالد قباني متداول وتوافقي لبنان: الحريري عشية استشارات التكليف أمام خيارات «أحلاها مر»



عناصر أمن بعد اشتباك مع عناصر من «حركة أمل» و«حزب الله» في بيروت أمس

■ مقبول، ولكن التداول يتم حالياً باسم وزير التربية السابق القاضي خالد قباني ليكون اسماً توافقياً.

وكان الحريري زار رئيس مجلس النواب نبيه بري لدراسة الخيارات المطروحة، وأكد الطرفان في بيان مشترك «أن الحاجة الوطنية

■ مقبول، ولكن التداول يتم حالياً باسم وزير التربية السابق القاضي خالد قباني ليكون اسماً توافقياً.

وكان الحريري زار رئيس مجلس النواب نبيه بري لدراسة الخيارات المطروحة، وأكد الطرفان في بيان مشترك «أن الحاجة الوطنية

■ مقبول، ولكن التداول يتم حالياً باسم وزير التربية السابق القاضي خالد قباني ليكون اسماً توافقياً.

وكان الحريري زار رئيس مجلس النواب نبيه بري لدراسة الخيارات المطروحة، وأكد الطرفان في بيان مشترك «أن الحاجة الوطنية

■ مقبول، ولكن التداول يتم حالياً باسم وزير التربية السابق القاضي خالد قباني ليكون اسماً توافقياً.

وكان الحريري زار رئيس مجلس النواب نبيه بري لدراسة الخيارات المطروحة، وأكد الطرفان في بيان مشترك «أن الحاجة الوطنية

## غوتيريش يدعو لوقف التصعيد... ووزير خارجية إيطاليا في طرابلس لدعم الحل السياسي

## الخارجية الليبية تصف تصريحات نظيرتها المصرية بـ«المراهقة الدبلوماسية»... وصد هجوماً لقوات حفتر

■ جاء ذلك خلال لقائه رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، في مقر المجلس في العاصمة طرابلس، حسب بيان المكتب الإعلامي للسراج.

وأضاف الوزير الإيطالي، أن بلاده تأمل أن يحقق مؤتمر برلين المزمع عقده لبحث الأزمة الليبية، «توافقاً بين كافة الدول المهتمة بالشأن الليبي». وجدد دعم بلاده لحكومة الوفاق الوطني، وجهد السراج لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا.

وأعلنت قوات الحكومة الليبية، مساء أمس الثلاثاء، صد هجوم عنيف لسليحي اللواء متقاعد خليفة حفتر، في محوري الخلاطات والكايزيرما، جنوبي طرابلس.

وقال مصطفى الجعي، الناطق باسم المركز الإعلامي لعلمية «بركان الضفدي»، إن قوات حكومة الوفاق تمكنت من صد هجوم عنيف لسليحي حفتر في محوري الكايزيرما والخلطات، وحالت دون تمكثها من إحرار أي تقدم. (تفاصيل ص 9)

■ جاء ذلك خلال لقائه رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، في مقر المجلس في العاصمة طرابلس، حسب بيان المكتب الإعلامي للسراج.

وأضاف الوزير الإيطالي، أن بلاده تأمل أن يحقق مؤتمر برلين المزمع عقده لبحث الأزمة الليبية، «توافقاً بين كافة الدول المهتمة بالشأن الليبي». وجدد دعم بلاده لحكومة الوفاق الوطني، وجهد السراج لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا.

وأعلنت قوات الحكومة الليبية، مساء أمس الثلاثاء، صد هجوم عنيف لسليحي اللواء متقاعد خليفة حفتر، في محوري الخلاطات والكايزيرما، جنوبي طرابلس.

وقال مصطفى الجعي، الناطق باسم المركز الإعلامي لعلمية «بركان الضفدي»، إن قوات حكومة الوفاق تمكنت من صد هجوم عنيف لسليحي حفتر في محوري الكايزيرما والخلطات، وحالت دون تمكثها من إحرار أي تقدم. (تفاصيل ص 9)

■ جاء ذلك خلال لقائه رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، في مقر المجلس في العاصمة طرابلس، حسب بيان المكتب الإعلامي للسراج.

وأضاف الوزير الإيطالي، أن بلاده تأمل أن يحقق مؤتمر برلين المزمع عقده لبحث الأزمة الليبية، «توافقاً بين كافة الدول المهتمة بالشأن الليبي». وجدد دعم بلاده لحكومة الوفاق الوطني، وجهد السراج لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا.

وأعلنت قوات الحكومة الليبية، مساء أمس الثلاثاء، صد هجوم عنيف لسليحي اللواء متقاعد خليفة حفتر، في محوري الخلاطات والكايزيرما، جنوبي طرابلس.

وقال مصطفى الجعي، الناطق باسم المركز الإعلامي لعلمية «بركان الضفدي»، إن قوات حكومة الوفاق تمكنت من صد هجوم عنيف لسليحي حفتر في محوري الكايزيرما والخلطات، وحالت دون تمكثها من إحرار أي تقدم. (تفاصيل ص 9)

■ جاء ذلك خلال لقائه رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، في مقر المجلس في العاصمة طرابلس، حسب بيان المكتب الإعلامي للسراج.

وأضاف الوزير الإيطالي، أن بلاده تأمل أن يحقق مؤتمر برلين المزمع عقده لبحث الأزمة الليبية، «توافقاً بين كافة الدول المهتمة بالشأن الليبي». وجدد دعم بلاده لحكومة الوفاق الوطني، وجهد السراج لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا.

وأعلنت قوات الحكومة الليبية، مساء أمس الثلاثاء، صد هجوم عنيف لسليحي اللواء متقاعد خليفة حفتر، في محوري الخلاطات والكايزيرما، جنوبي طرابلس.

وقال مصطفى الجعي، الناطق باسم المركز الإعلامي لعلمية «بركان الضفدي»، إن قوات حكومة الوفاق تمكنت من صد هجوم عنيف لسليحي حفتر في محوري الكايزيرما والخلطات، وحالت دون تمكثها من إحرار أي تقدم. (تفاصيل ص 9)

## مقتل 22 مدنياً بقصف روسي، سوري عنيف بينهم 8 نساء وعائلة كاملة مجلس الشيوخ الأمريكي يصادق على «قانون قيصر» لمحاسبة نظام الأسد

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

■ أكدت مصادر إعلامية مختلفة، بينها مجلة «نيوزويك»، الأمريكية، تصديق مجلس الشيوخ الأمريكي على قانون «قيصر» الخاص بحماية المدنيين السوريين والذي ينص على فرض عقوبات على النظام السوري وداعية الإيراني والروسي.

من جهة أخرى قال شويبو ورجال الحزب الديمقراطي جوية من الجيش السوري الروسي أودت بحياة 22 شخصاً على الأقل، أمس الثلاثاء في شمال غربي سوريا الذي تسيطر عليه قوات المعارضة، وذلك حسب وكالة رويترز، في تصعيد روسي-سوري

■ أكدت مصادر إعلامية مختلفة، بينها مجلة «نيوزويك»، الأمريكية، تصديق مجلس الشيوخ الأمريكي على قانون «قيصر» الخاص بحماية المدنيين السوريين والذي ينص على فرض عقوبات على النظام السوري وداعية الإيراني والروسي.

من جهة أخرى قال شويبو ورجال الحزب الديمقراطي جوية من الجيش السوري الروسي أودت بحياة 22 شخصاً على الأقل، أمس الثلاثاء في شمال غربي سوريا الذي تسيطر عليه قوات المعارضة، وذلك حسب وكالة رويترز، في تصعيد روسي-سوري

## رفعت الأسد في «العناية المركزة» بعد اتهام يقود لحبسه 4 سنوات

لندن - «القدس العربي»:

■ نقل رفعت الأسد عم الرئيس السوري بشار الأسد، الذي يحاكم في باريس في قضية «أثراء غير مشروع» في فرنسا، إلى المستشفى، وهو منذ الإثني في «العناية المركزة»، وفق ما أعلن ابنه سوار الأسد، وأوضح أن والده يعاني من نزيف معوي «وليس في حالة جيدة»، وأضاف «يجب أن يبقى يومين أو ثلاثة أيام في العناية المركزة»، وكان رفعت الأسد أحد الأركان السابقين لنظام بشار، وقائد سرايا الدفاع، وهي قوات خاصة كان لها دور أساسي في الهجوم الدمري على مدينة حماة في وسط سوريا عام 1982.

ولطبت النيابة الوطنية المالية مساء الإثنين حكماً بسجن رفعت الأسد لأربع سنوات وفرض غرامة عليه قدرها عشرة ملايين يورو ومصادرة كل ممتلكاته التي يشتملها التحقيق، وهي منزلان كبيران ونحو أربعين شقة في باريس وقصر.

ورفعت الأسد متهم بتبويض أموال في إطار عصابة منتملة، للاحتلال الضريبي للشهد واختلاس أموال عامة سورية بين عامي 1984 و2016، وهي اتهامات نفيها رسمياً ويؤكد أن الأموال جاءت من السعودية.

(رأي القدس ص 23)

■ نقل رفعت الأسد عم الرئيس السوري بشار الأسد، الذي يحاكم في باريس في قضية «أثراء غير مشروع» في فرنسا، إلى المستشفى، وهو منذ الإثني في «العناية المركزة»، وفق ما أعلن ابنه سوار الأسد، وأوضح أن والده يعاني من نزيف معوي «وليس في حالة جيدة»، وأضاف «يجب أن يبقى يومين أو ثلاثة أيام في العناية المركزة»، وكان رفعت الأسد أحد الأركان السابقين لنظام بشار، وقائد سرايا الدفاع، وهي قوات خاصة كان لها دور أساسي في الهجوم الدمري على مدينة حماة في وسط سوريا عام 1982.

ولطبت النيابة الوطنية المالية مساء الإثنين حكماً بسجن رفعت الأسد لأربع سنوات وفرض غرامة عليه قدرها عشرة ملايين يورو ومصادرة كل ممتلكاته التي يشتملها التحقيق، وهي منزلان كبيران ونحو أربعين شقة في باريس وقصر.

ورفعت الأسد متهم بتبويض أموال في إطار عصابة منتملة، للاحتلال الضريبي للشهد واختلاس أموال عامة سورية بين عامي 1984 و2016، وهي اتهامات نفيها رسمياً ويؤكد أن الأموال جاءت من السعودية.

(رأي القدس ص 23)

### للمرة الأولى في تاريخها: صورة بعدسة لاجئ سوري تزين بطاقة ألمانيا الرسمية للمتهنئة بأعياد الميلاد

برلين - «القدس العربي» من علا جمعة:

اعتمدت وزارة الخارجية الألمانية صورة التقطها مصور سوري لاجئ لتكون النسخة النهائية من البطاقة البريدية التي ستعيد بواسطتها ألمانيا دبلوماسي العالم في مناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، حيث ستوزع البطاقة حول العالم، لتصل قبل عطلة الميلاد إلى سفارات العالم التي تتواصل معها الحكومة الاتحادية الألمانية وإلى أعضاء من السلك الدبلوماسي.

وزير الخارجية الألماني هايكو ماس كرم في حفل رسمي أقيم لهيئة الصد، اللاجئ السوري مؤسس بخاري الذي قدم إلى ألمانيا أواخر عام 2015، قائم بإهدائه نسخة من البطاقة البريدية موقعة من وزير الخارجية.

وكان بخاري قد تنافس بهذه الصورة مع العديد من الفنانين والمصورين الألمان، بيد أن صورته حازت على إعجاب اللجنة المختصة، لترفع توصية إلى وزارة الخارجية، ليتمين بعدها أن صاحب الصورة هو اللاجئ السوري البخاري. وهذه هي المرة الأولى التي تختار فيها الحكومة الاتحادية عملاً فنياً لفنان غير ألماني لطباعته على بطاقة الميلاد، والمرة الأولى التي تم فيها اختيار عربي سوري.

وفي لقاء حصري مع «القدس العربي» أعرب الفنان بخاري عن مسعاده لاختيار صورته بشكل رسمي لتتخلل ألمانيا في أعياد الميلاد ورأس السنة، معتبراً أن هذه الجائزة ليست فخراً له فقط، بل أنها فخر لجميع السوريين في العالم.

وعن لقاءه بالوزير ماس قال: شكرني الوزير على العمل الفني الذي انطبع على بطاقة عيد الميلاد البريدية



## «حزب الله» يتهم صالح بالتناعم مع مشروع أمريكي للوصاية على البلاد العراق: ترجيحات باختيار رئيس حكومة بعيدا عن الكتلة الأكبر ... وطلب سني لاعتماد وزراء أكفاء



عراقيون يتظاهرون في ساحة التحرير في بغداد

### بغداد- «القدس العربي»:

أفادت مصادر سياسية مطلعة، بتسلم رئيس الجمهورية برهم صالح قائمة تضم عدداً من الأسماء المرشحة لرئاسة الحكومة، وفيما لا يزال الغموض يلف مصير الكتلة البرلمانية الأكبر التي يحق لها ترشيح رئيس وزراء الحكومة «الوقفة»، اتهمت كتائب حزب الله المضوية في «الحشد الشعبي»، صالح بـ«التناعم» مع مشروع أمريكي يقضي بفرض الوصاية السياسية على العراق. ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية نقلاً عن مصادر قولها إن «رئيس الجمهورية قد يذهب لتكليف مرشح رئيس الوزراء بعيداً عن تسمية الكتلة الأكبر عدداً»، مبيّناً أن الكتلة الأكبر انتهت بعد ترشيح عادل عبد المهدي لمنصب رئيس الوزراء.

وأضافت أن «صالح تسلم قائمة تضم عدداً من الأسماء المرشحة أبرزها محمد شياع السوداني وأسعد العبداني ومصطفى الكاظمي (رئيس جهاز المخابرات)، مبيحة أن «صالح تسلم أيضاً أسماء مرشحة من قبل المظاهرين أبرزها القاضي راشد جوشي».

وتشارت إلى أن هذه الأسماء قابلة للتغيير حسب المتغيرات وتوافق الكتل السياسية، لافتة إلى أن «رئيس الجمهورية سيكلف شخصية لرئاسة الحكومة يضمن مقبوليتها والتصويت عليها في مجلس النواب».

وتابعت أن «رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي أبلغ رئيس الجمهورية أن آخر موعد لاستمراره في حكومة تصريف الأعمال هو يوم الخميس المقبل».

ومن المقرر أن تنتهي المهلة الدستورية لرئيس الجمهورية لترشيح رئيس

### الوقت لا ينتظر

وأضاف أن «الوقت لا ينتظر ومصالحة العراق وشعبه في خطر، وهذا أهم من الالتفات إلى المصالح الجهورية الضيقة أو الإنشغال بين هو الأكبر والأصغر»، مشيراً إلى أن «الحكمة والحلم والتجربة المطلوبة الآن»، في غضون ذلك، اتهمت كتائب «حزب الله» القريبة من إيران، صالح باستغلال «مخزات وتفسيرات في الدستور العراقي للتناعم مع مشروع أمريكي يقضي بفرض الوصاية السياسية على العراق».

ونكرت الكتائب في بيان، «عندما انطلقت تظاهرات شعبنا العراقي المطالبة كُنّا ندرک أن أطرافاً مشبوهة عملت على استغلالها وركوب موجتها؛ لكي تنفيذ مخططات شيطانية لا تمت

بصلة لما يعانيه الشعب من مشاكل وأزمات. وفي خضمّ الحراك السياسي الجاري لاختيار شخصية تتولى رئاسة الوزراء وتتمتع بصفات تتناسب والمرحلة الحرجة التي تمرّ بها البلاد، لا الهوء والميول الحزبية والقوية، ويمتلك الإرادة الصادقة لخدمة أبناء شعبه بما يضغّ المواطن وحاجته كاولوية قصوى، فضلاً عن محاربة الفساد أسترشوري، وفرض القانون، وأن يتحلّى بالشجاعة والإقدام في الوقوف بوجه المشروع الصهيوني السعودي الخبيث في العراق».

وأضاف البيان «لاشك في أن إحقاق القوي السياسية في تقديم مرشح لرئاسة الوزراء ضمن المدة المقررة هو مؤشر على عدم الجدية والتعاضد، وهو ما سيفتح الباب مشرعاً أمام رئيس الجمهورية لتولي المسؤولية المستقلة، وتغزرات وتفسيراته المتعددة؛ للتناعم مع المشروع الأمريكي الرامي إلى فرض الوصاية السياسية على العراق، وترسيخ الوجود العسكري غير الشرعي على أرضه».

وتابع أن «الكتائب تؤكّد حفظ منجز القضاء على داعش بترسيخ النهج الوطني بالابتعاد عن محور الشرّ الصهيوني الأمريكي وأتوانته التخريبية، وعدم الرضوخ إلى إملاءاته، ووضع قضية إخراج القوات الأجنبية في سلم الأولويات، لحفظ سيادة البلد وكرامته، وبدونه ستكون الحكومة القادمة تابعة، ولا تعدّ عراقية، وهذا ما لا يمكن قبوله أو التسكوت عليه، وسنعمل حينها على إعادة الأمور إلى نصابها الوطني واسترداد حقوق الشعب العراقي».

أمّا رجل الدين الشيعي جواد الخالصي، فاقترح تشكيل «هيئة وطنية مستقلة» تقود البلاد خلال مرحلة انتقالية تمهيداً لتشكيل حكومة مؤقتة تجري انتخابات مبكرة.

وحدد في رد على استفتاء بشأن المرشح لرئاسة الحكومة المقبلة صدر عن مكتبه في بغداد أمس، إن «المعايير الواجب توفرها في مرشح يتولى مع هيئة وطنية مستقلة إدارة البلاد خلال مرحلة انتقالية».

ومن بين تلك الشروط، أن يكون شخصية وطنية مستقلة لم تشارك في كوارث النظام السابق، ومستقلة عن الاحتلال وعملية السياسة الفاسدة، كما اشترط الخالصي أن «لا يكون المرشح عسكرياً وغير متحزب للسيطرة على الحكم».

سعيًا، دعت النائب عن كتلة اتحاد «القوى العراقية» سميرة الغلاب، أمس، رئيس الوزراء المقبل إلى «اختيار الكفاء والمهني في كابينته وتقييم أداء الوزراء والمهني في كابينته»، وذكرت الغلاب في بيان أنه على «رئيس الوزراء المقبل إلى اختيار الشخصيات الكفوءة والمهنية في كابينته الوزارية، وتقييم أداء الوزراء السابقين لابقاء على المنتج منهم خلال المدة الماضية من عصر الحكومة المنتهية والانتقال المحلي». وأضافت أن «الحكومة مستمرة بعملها إلى حين تشكيل الحكومة المقبلة».

وأضاف أن «الحكومة أنجزت أعمالاً كثيرة في مختلف المجالات، وفي مقدمتها تحقيق زيادة واسعة في المساحات المزروعة، وإنتاج الحبوب نتيجة لدعم الفلاحين (المزارعين) وتسليمهم مستحقاتهم المالية، وأثر القطاع الزراعي في التنمية الصناعية وتشغيل الأيدي العاملة وتحريك السوق وتشجيع الإنتاج المحلي». وأشارت إلى أن «رئيس الحكومة المقبلة دور بعض الوزراء والمسؤولين في الإنجازات المحققة على أرض الواقع ومدى تطبيقهم للبرنامج الحكومي وتقييم ذلك وفق المبادئ الصحيحة واختيار الأكفاء ليكون في مكانه الصحيح».

وأشارت إلى «أهمية إعادة النظر بكل ما قدم للبلاد إنجازات قيمة والاستفادة من خبراتهم خصوصاً وأن البعض منهم تجاوز كل الظروف العاتية

## واشنطن تدعو بغداد لـ«اتخاذ إجراءات» لوقف الهجمات على مصالح أمريكية

واشنطن - أ ف ب: دعت الولايات المتحدة، الحكومة العراقية إلى «اتخاذ إجراءات» لوقف الهجمات على مصالح أمريكية في العراق تنسبها واشنطن إلى إيران التي تتمتع بفضوذ متزايد في البلاد عبر فصائل مسلحة موالية لها.

وصرح وزير الدفاع الأمريكي مارك أسبير فجر أمس الثلاثاء، أنه عبر لرئيس الوزراء العراقي المستقل عادل عبد المهدي عن «قلقه مما يبدو هجمات على قواعد في العراق يمكن أن تتواجد فيها قوات أو معدات أمريكية».

وكان مكتب عبد المهدي أعلن الإثنين، في بيان أن أسبير عبر في اتصال هاتفياً إجراء مع رئيس الوزراء المستقل عن «قلقه لبعض المنشآت إلى القصف وضرورة اتخاذ إجراءات لإيقاف ذلك».

وقال البيان إن عبد المهدي أعرب عن «قلقه أيضاً لهذه التطورات وطلب ببذل مساع جادة يشترك بها الجميع لمنع التصعيد الذي إن تطور سيهدد جميع الأطراف».

واعتبر عبد المهدي أن «أي إضعاف للحكومة والدولة العراقية سيكون مشجعاً على التصعيد والقوضى»، منبهاً إلى أن «اتخاذ قرارات من جانب واحد سيكون له ردود فعل سلبية تصعب السيطرة عليها وتهدد أمن وسيادة واستقلال العراق».

وأوضح مسؤول عراقي كبير طالبها عدم كشف هويته أن عبد المهدي يخشى أن ترد الولايات المتحدة على تلك الهجمات «ما قد يؤدي إلى تصادم على أرض عراقية».

وصرح أسبير لصحافيين في الطائرة التي أقلته إلى واشنطن عاتداً من بلجيكا، أنه قال لعبد المهدي إن الولايات المتحدة «تملك حيق الدفاع عن نفسها وأنتنا نطلب من شركائنا العراقيين اتخاذ إجراءات وقائية لتهدئة اللعبة لأن كل هذا لا يفيد أحداً»، ومنذ 28 تشرين الأول/أكتوبر، وقعت عشر هجمات بصواريخ ضد قواعد تضم عسكريين أمريكيين أو السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء الشديدة التحصين وسط بغداد. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن أي من تلك الهجمات، لكن واشنطن اتهم غالباً الفصائل المسلحة الموالية لإيران.

لكنه اعترف أن من الصعب إثبات تورط طهران في هذه الهجمات، وقال «اشتباه بوجود إيران وراء هذه الهجمات، كما أنهم (الإيرانيون) وراء الكثير من التصرفات المضرة بكل المصدا»، وأضاف «لكن من الصعب إثبات ذلك».

وكان مصدر أمريكي أكد مؤخراً أن الفصائل الموالية لإيران في العراق باتت تشكل تهديداً أكبر على الجنود الأمريكيين من تنظيم «الدولة الإسلامية».

### جرحي في اشتباكات بين الأمن ومحتجين وسط بغداد

بغداد- الأناضول: أصيب محتجون عراقيون بجروح، أمس الثلاثاء، في اشتباكات مع قوات الأمن في ساحة الوثبة في العاصمة بغداد، وفق مصدر طبي محلي، وقال المصدر مفضلاً عدم ذكر هويته، إن «عدداً غير محدد من المظاهرين أصيبوا بجروح جراء تعرضهم لقنابل غاز مسيل للدموع، خلال اشتباكات مع قوات الأمن في ساحة الوثبة وسط بغداد».

مصدر أمني في شرطة بغداد، بين أن «الاشتباكات اندلعت عندما بدأت قوات الأمن التقدم باتجاه ساحة الوثبة التي يتجمع فيها محتجون»، وأشار إلى أن «قوات الأمن تريد فتح المنطقة والزام المظاهرين بالبقاء في ساحة التحرير (وسط بغداد) فقط»، ويشهد العراق احتجاجات شعبية غير مسبوقه منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تخللتها أعمال عنف خلفت 494 قتيلاً وأكثر من 17 ألف جريح، وفق إحصاء للناضول استناداً إلى أرقام مفوضية حقوق الإنسان (رسمية) ومصادر طبية وأمنية.

### ... ومجهولون يفتالون ناشطاً

بغداد - الأناضول: اغتال مجهولون، أمس الثلاثاء في العاصمة العراقية بغداد، ناشطاً في الاحتجاجات المناوئة للحكومة والطبقة السياسية الحاكمة، وفق مصدرين متطابقين.

وقال مصدر من شرطة بغداد، إن «مجهولين طعنوا صاحب متجر بآلات حادة يُعتقد أنها سكاكين، حتى الموت في منطقة العامرية غربي العاصمة»، وهو ما أكده شهود عيان بالمكان في تصريحات منفصلة. وأضاف المصدر أن السلطات الأمنية طوقت مكان الحادث وفتحت تحقيقاً فيه. وأشار إلى أن القتل (لم يذكر اسمه لدواع تتعلق بالتحقيق) كان ينشط في جمع المساعدات المالية والعينية للمحتجين في ساحة التحرير وسط بغداد.

وفي البصرة أقصى جنوبي البلاد، قال مصدر طبي في دائرة صحة البصرة الحكومية إن «متظاهراً اسمه محمد غسان توفي اليوم جراء إصابة سابقة خلال احتجاج في ناحية أم قصر جنوبي البصرة». وأضاف أن «غسان كان قد أصيب بطلق ناري في رأسه خلال احتجاج في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي». ويتعرض الناشطون في الاحتجاجات إلى هجمات منسقة من قبيل عمليات الاعتقال والاختطاف والتعذيب في أماكن سرية منذ اندلاع الاحتجاجات قبل أكثر من شهرين، لكن وتيرة الهجمات تصاعدت بصورة كبيرة منذ الأسبوع الماضي. وتعددت الحكومة مراراً بملاحقة المسؤولين عن هذه العمليات، لكن دون نتائج تذكر لغاية الآن. ويتهم ناشطون مسلحو فصائل شيعية مقربة من إيران بالوقوف وراء هذه العمليات، وهو ما تنتفي تلك الفصائل.

### السجن 6 سنوات لبرلماني عراقي أدن بنقاضي رشوة

بغداد - الأناضول: كشفت هيئة الزمالة المعنية بالتحقيق في ملفات الفساد في العراق، أمس الثلاثاء، عن صدور حكم قضائي بسجن نائب، لـ6 سنوات، وغرامة بنحو 8 آلاف و500 دولار، إثر إدانته بنقاضي رشوة. وقالت الهيئة، في بيان إن «محكمة مكافحة الرزية في بغداد، أصدرت حكماً حضورياً بحق نائب، بالسجن 6 سنوات مع غرامة مالية قدرها 10 ملايين دينار (نحو 8 آلاف و500 دولار) بحق أحد أعضاء مجلس النواب للدورة الحالية».

وأضافت أن النائب أدن بتهمة تقاضي الرشوة، بعد تلقي هيئة الزمالة بلاغاً يتضمن نية التهم تسلم مبلغ قدره 150 ألف دولار، مقابل الكف عن عرقلة أعمال إحدى الشركات.

ولم يذكر بيان الهيئة اسم النائب المدان، لكننا حصلنا على نسخة مسربة منسوبة لحكم القاضي، الذي كان صادراً بحق النائب عن محافظة ميسان ورئيس حكومتها المحلية السابقة، محمود الملا طلال، ولم يتسن التأكد من صحة الوثيقة من مصدر مستقل.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الثاني، تذر مصدر أن السلطات العراقية اعتقلت النائب المذكور متلبساً بالرشوة في منطقة الجادرية، وسط بغداد. ويعتبر العراق من بين أكثر دول العالم فسداً على مدى السنوات الماضية، بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية.

حيث قوض الفساد في جانب التورات الأمنية مؤسسات البلاد، وابتات عاجزة عن تقديم خدمات أساسية، مثل المياه الصالحة للشرب وخدمات التعليم والصحة وغيرها، رغم أن البلد يتلقى عشرات المليارات من الدولارات سنوياً من بيع النفط الخام.

### محتجون يلقون حفلاً نطفياً في البصرة وأبنية حكومية في كربلاء

#### البصرة - «القدس العربي»:

أفاد مصدر في الشرطة العراقية، أمس الثلاثاء، أن محتجين أغلقوا الطريق الرئيس المؤدي إلى حقل الرملة في محافظة البصرة الغنية بالنفط جنوبي البلاد، ومنعوا الموظفين من الالتحاق بعملهم.

وقال المصدر في شرطة البصرة مفضلاً عدم الإشارة لاسمه، إن «محتجين نصبوا الخيام وأضرموا النيران فجراً على الطريق الرئيس المؤدي إلى حقل الرملة النفطي، ومنعوا الموظفين من الالتحاق بعملاتهم»، وأوضح أن «المظاهرين أقدموا على إغلاق الطريق؛ بسبب ما وصفوه محاولة القوى السياسية مصاردة حقوقهم في اختيار من يمثلهم في تشكيل الحكومة المقبلة، وعدم تلبية مطالبهم». ويعتبر حقل الرملة النفطي أحد أكبر الحقول النفطية في البلاد، ويبلغ معدل إنتاجه نحو 1.3 مليون برميل نفط يوميا، ويشكل نحو 40 بالمئة من إنتاج محافظة البصرة الغنية بالنفط.

كذلك، أفاد شهود عيان أن مئات المظاهرين أقدموا على إغلاق الطرق المؤدية إلى محطة كهرباء وأبنية حكومية وشوارع وجسور رغم تطبيق إجراءات حظر التجوال في محافظة كربلاء. وقال شهود عيان إن العشرات من زعماء العشائر والمواطنين أغلقوا الطرق المؤدية إلى محطة كهرباء الهيرات وأقاموا سمراناً للمطالبة بمطاردة الفاسدين وإيجاد فرص عمل لأبناء المنطقة وتشغيلهم في محطة الكهرباء.

وحسب الشهود، قام متظاهرون آخرون بإغلاق الأبنية الحكومية وتعليق بافطات على واجهات الأبنية كتب عليها «معلق بأمر الشعب».

وأوضح الشهود أن مجاميع المظاهرين قامت بإغلاق عدد من الشوارع والطرق رغم تطبيق إجراءات حظر التجوال للمطالبة بالإسراع بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة. في السياق، مصادر أمنية عراقية أفادت، بأنه تم إعفاء اللواء أحمد زويبي قائد شرطة كربلاء من منصبه وتعيين العميد صباح السعوي بدلاً منه قائداً لقيادة شرطة محافظة كربلاء. وأوصحت المصادر أن هذا القرار جاء على «خلفية حوادث الاغتيال التي طالت شخصيات وناشطين في المحافظة مؤخراً». واعلن في محافظة كربلاء تطبيق إجراءات حظر التجوال على حركة السيارات والدراجات بكل أنواعها إلى اشعار آخر على خلفية قيام مجموعة مجهولة بإحراق خيام عدد من الموابك الداعمة للمظاهرين أمس في محافظة كربلاء.

وقال مسؤول أمني، طلب عدم ذكر اسمه، إن «هذا إجراء لفصل المظاهرين السلميين عن النشطين». وأوضح أن المظاهرين عادوا إلى إغلاق دائرة الضربية مرة أخرى وإخراج الموظفين منها وإتزال مجاميع من المظاهرين أمام مدخل مديرية التربية لمنع الموظفين من الدخول.

### نأبة عراقية تطالب بتعديل قانون العفو العام

#### بغداد - «القدس العربي» - من أحمد الفراجي:

جددت النائبة عن لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي، وحدة الجميلي، مطالبته بتعديل قانون العفو العام لوجود خلل في بنوده الرئيسية، ودعت الحكومة وأعضاء مجلس النواب، به الإسراع بتعديله وترك الانتقائية جانباً في تطبيقه على حساب مكون معين بغية إنقاذ المسجونين الأبرياء وإطلاق سراحهم».

جميلي، قالت له القدس العربي، إنها «طالب مجلس النواب بتعديل فقرات هذا القانون، خاصة المادة التاسعة والتي تقضي بإعادة التحقيق والمحكمة قضائياً من أجل الإفراج عن السجناء الذين لم تنتطخ أيديهم بالدماء».

وحسب قولها «إقرار قانون العفو العام للعام 2016 داخل البرلمان لم يلب الطموح، وللأسف تم التعامل معه بانتقائية، فهناك معتقلون استنفادوا منه كعمق التبار الصدري، والدليل أن سجن العدالة في بغداد أفرغ تماماً من نزلائه ومعظمهم من سجناء التبار الصدري وأغلبهم مدانون بقضايا إرهابية منها الخطف والقتل، بينما المعتقلون السنة لم يشملهم هذا القانون بحجة أنهم متهمون وفق المادة 4 إرهاب ولا يزالون خلف القضبان وياتوا بواجبون مصيراً مجهولاً وأحكام عدة أولها السجن المؤبد مدى الحياة وليس آخرها انتظار مفاصل الإعدام شتقاً».

وأشارت إلى أن «قانون العفو العام سيظل يراوح مكانه ولن يرى النور وذلك لعدم حصول الاتفاق بين الكتل حول أغلب فقراته، هناك خلاف حول صياغة فقرة، وهي المادة التاسعة من قانون العفو».

وتابعت هناك جهات سياسية تضغط باتجاه عدم تعديده حتى لا يخدم سجناء العرب السنة، ونحن نكواب ممثلين عن السنة نجد صعوبات داخل البرلمان بإقرار أي قوانين تخدم المكون السنني على سبيل المثال قانون التعويضات جراء ضحايا الإرهاب أو العمليات العسكرية في المناطق المحررة».



## الرافضون اعتبروها نبشا لقبر الرئيس الراحل... والمؤيدون: تقييم للمرحلة ووقوف على الأخطاء أزمة الشهادات عن فترة حكم مرسي تثير خلافات داخل المعارضة المصرية



من تظاهرة للجالية المصرية في تركيا تطالب بالإفراج عن المعتقلين في سجون السيسي

### القاهرة - «القدس العربي»:

يضي قبل أن نسجل للأجيال القادمة شهادة تين مواطن الخلل والضعف، حيث قام «عزوز» بهذا الدور بعد أن رأى تقاعسا متعددا من الإخوان لطمس الحقائق ودفنها مع موت أصحابها.. وأكد أنه تعرض لحملة مسعورة تنتهي في لحوم أنصار الحق والذين وقفوا من أول يوم مع الحق ضد الانقلاب.. وأكد عيسى أن لجان الإخوان تلقوا التعليمات من القيادة بشن هجوم لا أخلاقي على عزوز، وكل من أدلى بشهادة تخالف رأى الإخوان..

وتساءل: «فهل مرسي وجماعته قد ارتقوا فوق الصحابة وصاروا ملائكة.. هل هم يعتقدون أنهم شعب الله المختار.. فليقل أحد جهابذة الإخوان من لجانبهم متى أخطأ الإخوان ومتى اعترفوا وأقاموا بالمراجعة».

واختتم حديثه قائلا: «مبهوك لجماعة صار الغباء يقودها.. مبهوك لكم فقد سبتم عدوا جديدا لكم.. لكنه ليس كسائر الأعداء.. لأن مواقفه مع الحق تشهد له...»

في المقابل، كتب الصحافي المعارض المصري وأمثل بتدليل، في مقال له بعنوان «من ينشئ قبر محمد مرسي»، معلقا على شهادة سيف عبد الفتاح عن فترة حكم مرسي بالقول: إن «الدكتور سيف الدين عبد الفتاح، تجعل في سبتمبر/ أيلول 2015 في فتح ملفات مرحلة حكم الرئيس الشهيد محمد مرسي، الأمر الذي دفع الأمين الأكبر للرئيس، المسجون حاليا، مرحوما من الزيارات، للرد مطولا على ما تطرق إليه».

### «الثرثرة الأحادية»

وأضاف «حينها بعث برسالة إلى نجل مرسي، حيث نشرها على حسابه في فيس بوك، وذلك منعا للشقاق».

وأوضح «الآن الرئيس مرسي في رحاب الله، وابنة الأكبر أسامة الذي كان محدثا باسم الأسرة، في الزنزاعة، في فترة اشتعلت فيها رغبات البعض لنهش سيرته».

وتساءل عن «جدوى هذه الروايات التي تنطلق من طرف واحد، في حين أن الآخر إما ميت أو مسجون، وما جدوى هذه الثرثرة الأحادية في هذا التوقيت».

كما تساءل أيضا «ماذا سيعود على الحراك الذي تم تجميده، والقضايا الراكدة التي وصلت إلى حالة تشبيه الأرض الباسية».

وتابع: «لم أكن أتمنى مضطرا للرد على أشياء نقال، حيث كنت شاهد عيان، حيث يتم اجترارها الآن، بعد أشهر قاتل من استشهاده الرئيس الذي خذله الجميع».

وزاد: «إذا كان الدكتور سيف قد قرر أن يحكي قصته، منفردا، عن هذه الفترة، فهذا حقه، لا بنزاع فيه أحد، لكن هناك شهود وأطراف أخرى».

وطالب بضرورة أن يدلي الآخرون وبقيقة الأطراف وطالب بالتحريص ضد الدولة المصرية، والاستقواء بالخارج، وتعمد نشر أخبار كاذبة، والتشاك مع جماعة إرهابية محظورة لتحقيق أغراضها، وهي جماعة الإخوان».

واختتم حديثه قائلا: «طلبا أن الأطراف غاثبون إما بسبب الموت أو السجن، فليس من الإنسانية في شيء الصمت على هذا التوقيف الخبيث للتاريخ».

ويظهر بدور الأبطال شهادتهم بعيني يتدافعون كالعصية لأجل حفظ مناصب استثنائية في مركب الرئيس الراحل، وعند الإحساس بالخطر قزوا».

المهندس محمد يحيى أوصى زوجته بنشر مذكراته، وتابع: «عندما تقوم بنشر المقدمة وإذا بشورة عارمة وتواصلات بوقف النشر لا لأنه غير حقيقي ولكن حتى لا نشتم بنا الأعداء».

وأشار إلى أن «من باب الإنصاف أن من قاموا بذلك كان بدافع شخصي وليس بتعليمات من القيادة بل كان رأى رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية المهندس أسامة حافظ القيام بنشر، وكذلك كان موقف القيادي عاصم عبد الماجد».

واستطرد في حديثه: «لكن المنتهين والمتعصين رأوا غير ذلك فتوقف النشر وخسرا تقريبا وأقيا لتاريخ حركة إسلامية كبيرة بحجم الجماعة الإسلامية، فتموت الحقائق ولا نتعلم من دروس التاريخ».

وعن الهجوم على عزوز، قال عيسى: الوقت يمر والعمر

رغم أنوفكم وسيستمع بعضهم لبعض رغم أنوفكم وسيكتب التاريخ رغم أنوفكم وسيتم تقييم هذه الفترة رغم أنوفكم». وقال القيادي الإخواني والبرلماني السابق محيي عيسى، قال إن «الجماعة الإسلامية ارتكبت نفس خطأ الإخوان لنشأتهم وسباب لا يليق بمن يتسبب للإسلام ولو انتسابا وأهيا».

وأكد أنه «شعر بأن هؤلاء قوم جاهليون لم يعرفوا شيئا قط عن أخلاق الإسلام، وهم فوق ذلك على درجة عالية من الغباء لأنهم خسروا معركة إسكات الأصوات وصار الناس الآن أكثر تشوقا لتدوين شهاداتهم ولسماع شهادات الآخرين».

واختتم حديثه موجها رسالة للجان الإلكترونية والتي وصفها بـ«الحماة»: «لا أحقق منك سوى من أرسلك لتعيني في الأرض فسادا.. سيترك الناس رغم أنوفكم وسيناقشون

الجماعات العنصرية».

وطالب منتقدي الشهادات أن يتفكروا على ذواتهم، مضيفا «كنت أود أن أسمع وأقرأ روايات تاريخية تصحح أو تكمل الروايات الواردة في برنامج الشهادة، لكني لم أسمع سوى لشتائم وسباب لا يليق بمن يتسبب للإسلام ولو انتسابا وأهيا».

وأكد أنه «شعر بأن هؤلاء قوم جاهليون لم يعرفوا شيئا قط عن أخلاق الإسلام، وهم فوق ذلك على درجة عالية من الغباء لأنهم خسروا معركة إسكات الأصوات وصار الناس الآن أكثر تشوقا لتدوين شهاداتهم ولسماع شهادات الآخرين».

واختتم حديثه موجها رسالة للجان الإلكترونية والتي وصفها بـ«الحماة»: «لا أحقق منك سوى من أرسلك لتعيني في الأرض فسادا.. سيترك الناس رغم أنوفكم وسيناقشون

تواصلت أزمة الشهادات عن مرحلة حكم الرئيس الراحل محمد مرسي داخل المعارضة المصرية، لاسيما التيار الإسلامي فيها، فبينما اعتبرها البعض ضرورة لتقييم المرحلة والوقوف على الأخطاء التي وقعت فيها جماعة «الإخوان المسلمين»، وصفها آخرون بمحاولة نبش قبر الرئيس الراحل.

وكان برنامج «الشهادة»، الذي يقدمه الصحافي المصري سليم عزوز، على قناة الجزيرة، تسبب في أزمة كبيرة، من خلال استضافة عدد من المقيمين من مرسي، منهم القيادي الإخواني عصام تليمه، وسيف عبد الفتاح الذي شغل منصب مستشار مرسي، قبل أن يستقيل، وأمير بسمام عضو مجلس شورى الجماعة.

تركزت شهادات هؤلاء في معظمها على عدم قدرة مرسي على اتخاذ أي قرار دون الرجوع إلى مكتب الإرشاد، إضافة إلى كواليس مشاركة الجماعة في الانتخابات الرئاسية، يضغط من نائب المرشد خيرت الشاطر، رغم القرار المسبق للجماعة بعدم المشاركة، ما تسبب بهجوم على عزوز.

الآخر قال إن «اللسان الإخوانية التي يقودها نائب المرشد إبراهيم منير والأمين العام للجماعة محمود حسين، هي من يقف وراء الأزمة في مسألة الشهادات».

وسخر من مهاجميه بالقول: «لا حديث إلا عن أن برنامج الشهادة شق الصف»، متسائلا: «عن أي صف نتحدثون؟ إذا كان الإخوان وحدهم في تركيا ثلاثة صفوف، والصفوف الثلاثة لم تستوعب كل الإخوان، كما أن قاعات كبيرة في حجج الشيخ القرضاوي وخالد مشعل فُشلت في راب الصدع ومنع شق الصف».

### «جهلة وأغبياء»

وأضاف أن «الصف الذي يشقه مقال، أو برنامج، أو تقرير، ليس بصف بل ناس تبحث عن الطلاق».

عاصم عبد الماجد، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، وصل هجومه على منتقدي الشهادات التي تؤرخ لفترة حكم مرسي.

«جهلة وأغبياء، لا يقرون حركة التاريخ، لأنهم يفهمون أن فترة حكم مرسي هي خاصة بهم وليس لغيرهم أن يتحدث عنها»، وتساءل في صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «إذا كان الحديث عن رئيس داخل وتقييم فترة رئاسته يعتبر نبشا للقبور، فإن المحافظ ابن كثير في كتابه «البدية والنهاية» نبش أكثر من عشرة آلاف قبر الملوك وسلاطين وزرراء ورجال دولة وعلما وزهادا وعواظ وأمرأ وأثرياء، وقبله فعلها المؤرخ الطبري في كتابه «تاريخ الأمم والملوك»، بالإضافة إلى المفريزي وابن أبياس والجبرتي وغيرهم».

وتابع قائلا: «إذا كانت جماعة رئيس أو حزبه أو أسرته ترى أنها هي فقط المعنية بالحدث عنه، فالأولى بهم أن يعتزلوا العمل العام ولا يتقدم أي منهم لشغل أي منصب عام».

وأوضح أن «الحديث والمعرفة والنقد والمراقبة والمحاسبة والحرية والشفافية، كلها أشياء مكروهة أو محرمة عند

## بلاغان ضد الإعلامي محمد ناصر والممثل عمرو واكد

اسم محمد ناصر على قائمة النشرة الحمراء للفضح عليه وتسليمه للسلطات المصرية، وإحالة لحاكمه جنائية عاجلة».

كما تقدم محمود دبلاخ ضد الفنان عمرو واكد، منتما إياه بقيادة خلية إرهابية، والتحريض ضد الدولة المصرية، والاستقواء بالخارج، وتعمد نشر أخبار كاذبة، والتشاك مع جماعة إرهابية محظورة لتحقيق أغراضها، وهي جماعة الإخوان».

وقال في نص بلاغه الثاني إن «عمرو واكد يقود خلية إرهابية مع بعض الجهات المعادية لخصر للتحريض ضد الدولة المصرية في المحافل الدولية.. وهذه الجهات تنظم له مؤتمرات صحافية يهاجم فيها مصر ومؤسساتها وقاداتها، ويطلب المجتمع الدولي بالتدخل في الشأن الداخلي المصري».

وبيّن أن «واكد يتلقى تويصلات بمبالغ ضخمة تصل ملايين الدولارات، ويعتبر أداة منفذة في أيدي تلك الجهات، على رأسها المخابرات التركية والقطرية والتنظيم الدولي للإخوان».

واختتمت الشبكة تقريرا بيان «مكرم محمد أحمد يمثل الكاتبة الصحافي المخضرم لصالح الحكومات، كل الحكومات، وأن لم يكن الوقت متاحا ليؤيد أو يعارض حكم الإخوان المسلمين المتعلق في الرئيس الراحل محمد مرسي».

وزادت «المعارض للحريات، المناضل ضد التغيير، كلها صفات لا تحققت مكرم محمد أحمد خلال مسيرته المهنية ومنذ السبعينات، صفات طاردهه وهو رئيس تحرير أو نقيب الصحافيين، والتي تهمنا أنه رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وما زالت تطارده صفة عدو الحريات وصحافي النظام وغيرها».

واعتبر التقرير أن «مكرم محمد أحمد، هو المسؤول عن الغرض الإعلامية التي وصل لها حال الإعلام، وأنه رغم بلوغه سن الثمانين فلا يزال متمسكا بنفس نمطه في الوقوف ضد التقارير في جلسة واحدة للجمعية العمومية، ولقدت إلى أنه «في أثناء انتخابات الجديد

الصحافيين الموصيين 5 مرات، آخرها في 2013، إلا أنه تم الالتفاف على الهدف من إلغاء وزارة الإعلام بتكوين المجلس الأعلى للإعلام الذي منحت له صلاحيات على وشك أن تجهد على مهنة الصحافة وتقييد الحريات في الوقت نفسه».

ولفت إلى أنه «في 11 أبريل/ نيسان 2017، جرى تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وهيئتي الصحافة والوطنية، بقرار مباشر من رئيس الجمهورية وفقا لنصوص ومواد القانون 92 لسنة 2016، وتم تعيين النقيب الأسبق للصحافيين مكرم محمد أحمد على رأس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وأوضح أن «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام يتكون من 12 عضوا بخلاف رئيسه، ويتم بالتوافق اختيار وكلاء للمجلس وأمين له».

ولفت إلى أن «أمين المجلس الأعلى للإعلام، أحمد سليم، ألقى القبض عليه بتهمة تلقي رشوة في مكتبه».

وعن مهام المجلس، بينت الشبكة أن «من المفترض أن المجلس هو السلطة المختصة في مصر بحماية الرأي والفكر والتعبير وضمان استقلال الإعلام، كما يتولى منح تراخيص العمل الإعلامي ووضع المعايير وتقييم الأداء».

وحول أسباب اختيار مكرم محمد أحمد لتولي رئاسة المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ذكر التقرير أنه «شغل منصب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور وتعيين من الرئيس الراحل محمد أنور السادات وقتها، وأنه اشتهر بدعمه المادي والصريح لسياسات السادات، ومن بعده مبارك ومن بعده المجلس العسكري ثم الرئيس عبد الفتاح السيسي».

وتابعت الشبكة «شغل مكرم منصب نقيب

## دافع عن كل الأنظمة الاستبدادية وهاجم ثورة يناير تقرير حقوقي: مكرم محمد أحمد... يقف خلف الإعلام المصري المكسح

الثاني 2011، ومظاهرات 30 يونيو/ حزيران 2013، إلا أنه تم الالتفاف على الهدف من إلغاء وزارة الإعلام بتكوين المجلس الأعلى للإعلام الذي منحت له صلاحيات على وشك أن تجهد على مهنة الصحافة وتقييد الحريات في الوقت نفسه».

ولفت إلى أنه «في 11 أبريل/ نيسان 2017، جرى تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وهيئتي الصحافة والوطنية، بقرار مباشر من رئيس الجمهورية وفقا لنصوص ومواد القانون 92 لسنة 2016، وتم تعيين النقيب الأسبق للصحافيين مكرم محمد أحمد على رأس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وأوضح أن «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام يتكون من 12 عضوا بخلاف رئيسه، ويتم بالتوافق اختيار وكلاء للمجلس وأمين له».

ولفت إلى أن «أمين المجلس الأعلى للإعلام، أحمد سليم، ألقى القبض عليه بتهمة تلقي رشوة في مكتبه».

وعن مهام المجلس، بينت الشبكة أن «من المفترض أن المجلس هو السلطة المختصة في مصر بحماية الرأي والفكر والتعبير وضمان استقلال الإعلام، كما يتولى منح تراخيص العمل الإعلامي ووضع المعايير وتقييم الأداء».

وحول أسباب اختيار مكرم محمد أحمد لتولي رئاسة المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ذكر التقرير أنه «شغل منصب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور وتعيين من الرئيس الراحل محمد أنور السادات وقتها، وأنه اشتهر بدعمه المادي والصريح لسياسات السادات، ومن بعده مبارك ومن بعده المجلس العسكري ثم الرئيس عبد الفتاح السيسي».

وتابعت الشبكة «شغل مكرم منصب نقيب

الصحافيين الموصيين 5 مرات، آخرها في 2013، إلا أنه تم الالتفاف على الهدف من إلغاء وزارة الإعلام بتكوين المجلس الأعلى للإعلام الذي منحت له صلاحيات على وشك أن تجهد على مهنة الصحافة وتقييد الحريات في الوقت نفسه».

ولفت إلى أنه «في 11 أبريل/ نيسان 2017، جرى تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وهيئتي الصحافة والوطنية، بقرار مباشر من رئيس الجمهورية وفقا لنصوص ومواد القانون 92 لسنة 2016، وتم تعيين النقيب الأسبق للصحافيين مكرم محمد أحمد على رأس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وأوضح أن «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام يتكون من 12 عضوا بخلاف رئيسه، ويتم بالتوافق اختيار وكلاء للمجلس وأمين له».

ولفت إلى أن «أمين المجلس الأعلى للإعلام، أحمد سليم، ألقى القبض عليه بتهمة تلقي رشوة في مكتبه».

وعن مهام المجلس، بينت الشبكة أن «من المفترض أن المجلس هو السلطة المختصة في مصر بحماية الرأي والفكر والتعبير وضمان استقلال الإعلام، كما يتولى منح تراخيص العمل الإعلامي ووضع المعايير وتقييم الأداء».

وحول أسباب اختيار مكرم محمد أحمد لتولي رئاسة المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ذكر التقرير أنه «شغل منصب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور وتعيين من الرئيس الراحل محمد أنور السادات وقتها، وأنه اشتهر بدعمه المادي والصريح لسياسات السادات، ومن بعده مبارك ومن بعده المجلس العسكري ثم الرئيس عبد الفتاح السيسي».

وتابعت الشبكة «شغل مكرم منصب نقيب

### القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، تقريرا عن حالة الإعلام المصري وتراجع، حمل عنوان «الرجل خلف الإعلام المكسح... مكرم محمد أحمد مسيرة حافلة من النضال ضد الحرية والصحافة والوطنية، بقرار مباشر من رئيس الجمهورية وفقا لنصوص ومواد القانون 92 لسنة 2016، وتم تعيين النقيب الأسبق للصحافيين مكرم محمد أحمد على رأس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وأوضح أن «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام يتكون من 12 عضوا بخلاف رئيسه، ويتم بالتوافق اختيار وكلاء للمجلس وأمين له».

ولفت إلى أن «أمين المجلس الأعلى للإعلام، أحمد سليم، ألقى القبض عليه بتهمة تلقي رشوة في مكتبه».

وعن مهام المجلس، بينت الشبكة أن «من المفترض أن المجلس هو السلطة المختصة في مصر بحماية الرأي والفكر والتعبير وضمان استقلال الإعلام، كما يتولى منح تراخيص العمل الإعلامي ووضع المعايير وتقييم الأداء».

وحول أسباب اختيار مكرم محمد أحمد لتولي رئاسة المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ذكر التقرير أنه «شغل منصب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور وتعيين من الرئيس الراحل محمد أنور السادات وقتها، وأنه اشتهر بدعمه المادي والصريح لسياسات السادات، ومن بعده مبارك ومن بعده المجلس العسكري ثم الرئيس عبد الفتاح السيسي».

وتابعت الشبكة «شغل مكرم منصب نقيب

## جنوب السودان: سلفاكير ومشار يتفان على تشكيل الحكومة الانتقالية



رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة المسلحة ريك مشار

وبداية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اتفقت الحكومة والمعارضة المسلحة في دولة جنوب السودان، في اجتماع قمة عقد في أوغندا، على تمديد عمر الفترة ما قبل الانتقالية للمرة الثانية لثلاثة أشهر، بعد إخفاقها في معالجة القضايا العالقة من اتفاق السلام الموقر في 2018. وفي سبتمبر/ أيلول من العام المذكور، وقع فرقاء جنوب السودان اتفاق السلام النهائي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بحضور رؤساء دول «إفغا»، ووقع وقتها على الاتفاق، كل من سلفاكير ومشار، بالإضافة إلى ممثلي فصائل المعارضة الأخرى.

وتعاني جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، من حرب أهلية منذ أواخر 2013، اتخذت بعدا قتلها، وخلفت نحو 10 آلاف قتيل، ومئات آلاف المشردين.

(الحكومية ومن المعارضة المسلحة)، قبيل انتهاء مهلة المدة يوم، داعيا إلى تهية المناخ السياسي في البلاد واطلاق الحريات العامة.

وأضاف في المؤتمر نفسه: «ينبغي أن تكون القوات المشتركة جاهزة قبل انتهاء المهلة الزمنية المحددة، كما أن هناك ضرورة لإطلاق الحريات السياسية في البلاد حتى يتسنى للأطراف نشر اتفاق السلام، وتسهيل عملية العودة الطوعية للمواطنين الموجودين في معسكرات اللجوء ومراكز حماية المدنيين المنتشرة في أرجاء البلاد».

أما محيدتي فقد طالب الحكومة والمعارضة المسلحة في دولة جنوب السودان بـ«البدء الفوري في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، حاثا إياهما على أهمية تسريع عملية نشر وتوزيع القوات».

جوبا - الأناضول: أعلن رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت، أمس الثلاثاء، توصله لاتفاق مع زعيم المعارضة المسلحة ريك مشار، يقضي بتشكيل الحكومة الانتقالية قبل انتهاء مهلة الـ100 يوم المتفق عليها مسبقا، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقد سلفاكير مع مشار، عقب اجتماع ثنائي العاصمة جوبا، حضره نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو «محيدتي»، بصفة مراقب. وقال سلفاكير: «توصلنا لاتفاق مع الإيغاد (الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا) إلى ضرورة تشكيل الحكومة الانتقالية قبل انتهاء الفترة المحددة، حتى في حال لم نتوصل لتوافق حول القضايا العالقة من اتفاق السلام».

مشار طالب بضرورة نشر القوات المشتركة



الحريري زار بري عشية استشارات التكليف ودعيا للإسراع في تشكيل الحكومة... ومبادرات لوأد الفتنة

## فيديو مسيء إلى «آل البيت» يشعل شوارع بيروت والنبطية وصيدا... وسقوط عشرات الجرحى



جانب من المواجهات التي جرت في وسط بيروت أمس ليلا بعد نشر الفيديو المسيء، وفي الإطار سامر الصيداوي الذي نشر الفيديو

على الأثر، تدخل عناصر قوى الامن الداخلي للتصدي لأعمال الشغب، ومنع وصول المحتجين إلى ساحتي الشهداء ورياض الصلح. وقد أدت المواجهات في خلال تنفيذ عمليات حفظ الأمن والنظام إلى وقوع 25/ إصابة في صفوف عناصر مكافحة الشغب، وتوقيف 3 أشخاص. وفي النبطية، أقدم مجهولون بعيد منتصف ليل الاثنين-الثلاثاء، على تحطيم خيمة «حراك الأمن» والجلس الليباني للقيام بأدوارهم وتنفيذ مهامهم في حفظ الامن والحفاظة على امن الناس وحماية الممتلكات العامة والخاصة.. وفي الشأن الحكومي شدد الليبان على «أن الحاجة الوطنية باتت أكثر من ملحة للإسراع في تشكيل الحكومة وضرورة مقاربة هذا الاستحقاق بأجواء هادئة بعيدا عن التشننج السياسي، إزاء تقدم فيها مصلحة الوطن على ما عداها».

وكان الرئيس الحريري أجرى بعد تأجيل الاستشارات اتصالا هاتفيا برئيس نيار «المردة» النائب السابق بسليمان فرجنية وعرض معه الصعوبات التي تعترض الاستشارات وتداعياتها على فرص معالجة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها لبنان. وأوضح الرئيس الحريري خلال الاتصال أن كلامه آمن عن غياب الكتل المسيحية الوازنة عن عملية تسمية الرئيس المكلف لم يقصد منه أبدا أي إنقاص من احترامه الكامل لتمثيل «الكتل الوطني» أو أي من النواب المنضوين في كتل أخرى أو النواب المسيحيين المستقلين، مؤكدا شكره وامتنانه لجميع النواب الذين إنصروا في صعد التسمية واعتباره كل الأصوات وازنة في المسار الدستوري الضامن لنظامنا الديمقراطي الفريد.

تحوّلت شوارع وسط بيروت فجر الثلاثاء إلى ساحة حرب نتيجة المواجهات وأعمال الشغب إثر انتشار فيديو بسبب إلى قيادات سياسية ومقامات دينية من الطائفة الشيعية على مواقع التواصل الاجتماعي نشره الدعو سامر صيداوي وهو من منطقة البتراء في طرابلس ومقيم في ألمانيا. تزامن دعا رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان، سعد الحريري، ورئيس مجلس النواب، لاسراع بتشكيل الحكومة ويحذران من الفتنة وحذران من الفتنة والتشنج السياسي.

وردا على هذا الفيديو الذي تخلله شتائم إلى آل البيت وتعرض للمسلم الاهلي، نزل متابعون حركة أمل وحزب الله على الخندق الغميق إلى ساحة الشهداء وبدأوا بعمليات التخريب وحرق خيم المظاهرين، وأضرام النار بعدد من السيارات المتوقفة بالقرب من مبنى مجلس شورى الدولة. وقلب الشبان سيارة في الطريق المؤدي إلى ساحة الشهداء بعد الاعتداء بالضرب على صاحبها، وأضرموا النيران فيها. كما تم تداول فيديو للشباب وهو يتلقى الاسعافات الأولية بعد الحادثة. كما قام البعض منهم بحرق مبنى قيد الإنشاء عبر رمي المواد الحارقة عليه.

كذلك، اعتدى الشبان على عناصر القوى الامنية التي انتشرت بكثافة في وسط العاصمة وعبر المنافذ المؤدية إليها من خلال رمي الحجارة والعصى والدواب المشتعلة باتجاهها. واستخدمت قوات مكافحة الشغب كميات كبيرة من القنابل المسيلة للدعوى لتفريقهم وسط عمليات كز وفر بين الطرفين استمرت حتى ساعات متقدمة من الليل.

وإثر تفاقم المواجهات، ناشدت قيادات من أمل وحزب الله الشبان الخروج من الشوارع لعدم الانجرار إلى الفتنة، وذكرت بعض المعلومات أن قيادات من الحزبين زلت إلى الأرض للعب على إنهاء التوتر إلا انها لم تلجح في ذلك. تواريا، ناشد إمام مسجد الخندق الغميق عبر مكبرات الصوت الشبان الغاضبين الخروج من الشارع، وأدى الأمر إلى خروج أعداد قليلة منهم، واستمر البعض الآخر بعمليات الشغب والتخريب.

### هدوء حذر

ومع تقدم ساعات الليل، انتشر الجيش اللبناني على جسر الربيع في محاولة لإنهاء التوتر. وأعلن الدفاع المدني في تعريدة عبر «تويتر» أنه وبعد عودة الهدوء إلى وسط بيروت، عمل عناصر من الدفاع المدني على معالجة وتضميد إصابات 43 مواطنا ونقل 23 جرحيا إلى مستشفيات المنطقة للعلاج. وأشار إلى أن العناصر على متن دراجة الإسعاف تمكن من تقديم الإسعافات الأولية اللازمة لعدد من المصابين. من جهة أخرى أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عبر «تويتر»، أن «16-2019/12/17 شهد أعمال عنف في وسط بيروت، واعتداءات على الاملاك العامة والخاصة.

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

### وقفات تضامنية

واستنكر «حراك صيدا» في بيان، بتكسر الخيم والاعتداء على من كان فيها»، داعيا إلى الاضراب العام في مدينة صيدا والجوار، متمنيا على القوى الامنية «حماية المعصمين في الساحات»، وفي الهرمل، أطلق مجهولون عيرة نارية بالقرب من خيمة المحتجين في بلدة الزيتون – البقاع الشمالي، ثم القوا قنبلة يدوية لم تنفجر فعمدوا إلى احراق الخيمة بالكامل. كما اقدم مجهولون فجر اليوم على احراق خيمة الثورة في بلدة الفاكهة قضاء عيلبك واطلاق النار بالهواء وفروا إلى جهة مجهولة. إلى ذلك، قدم الشاب سامر صيداوي اعتذارا عن الفيديو المسرب، موضحا أنه سجنه في لحظة انفعال وأرسله إلى اقدمهم ولم يكن يقصد نشره على مواقع التواصل الاجتماعي. وبعد تيرؤ آل الصيداوي من الشباب وفي محاولة لوأد الفتنة وأجواء التشننج داعت جهات أهلية وحزبية في منطقة الخندق الغميق إلى لقاء تضامني تأكيدي على نية الفتنة السنية – الشيعية، والحاجة إلى وجود لجنة أهلية فاعلة على الأرض تتعاون مع القوى الامنية لمنع استفحال التوترات من طابور خامس وإشغال الفن. وأكد المجتمعون أن فيديو الفتنة أسس إلى السنة كما إلى الشيعية، واصفين إياه بـ«الشاذ والمشوه»، مرددين، سنة وشيعه أن «الفتنة ولدت وولدت».

### استشارات التكليف

وما شهدته شوارع العاصمة من تشنج كان محور بحث في عتب التينة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري الذي زاره قبل يومين على موعد الاستشارات الثنائية لتسمية الرئيس المكلف في بعيدا غدا الخميس وبحث الاقتراحات البديلة في حال اعتدار الحريري حيث ترددت أسماء جديدة لرئاسة الحكومة بينها الوزير السابق خالد قباني إضافة إلى النائب فؤاد مخزومي. وبعد اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة ونصف

## ... واشتعال مواقع التواصل بعد الفيديو المسيء

سيدتنا فاطمة الزهراء وكأنه يسب النبي، لدينا في نص طريق الجديدة جامع الامام علي، انت عندك جامع سيدتنا عمر مثلا؟ في عنا بطرابلس بيت العلي بيت عباس بيت الحسن بيت الحسيني، وزيرة الداخلية من بين الحسن، فحببتهم بقلوبنا كش عمامل حدا».

كما أصدرت عاتكة الصيداوي التي ينتمي إليها صاحب الفيديو المسيء، بيانا يؤكد أن «التسجيل لا يعني العائلة» وأنهم مع الوحدة الوطنية. وقد روجت فعاليات واجتماعية ونشاط لهاشتاغ «ما يمثل حدا، كما تحرك عدد من نواب واعضاء بلدية طرابلس كالثناشد شادي نشابة إلى الخندق الغميق واستنكر مضمون الفيديو المسيء، وقال: «وجعنا وقرقنا واحد».

أما الشيخ كاظم عياد امام مسجد الخندق الغميق فقد شكر أهالي طرابلس الذين استنكروا الفيديو وأكد أن «سلوب الاحتجاج ليس من صفاتنا وعقيدتنا»، وأضاف ان «على المسؤولين أن يكونوا جديين لوقف ما يؤدي إلى الفتنة»، واعتبر المفتش العام المساعد لدار الفتوى في لبنان، حسن مرعب، أن المقطع «فتنوي» و«لا يعقل أي مسلم» وقاله «يخرج نفسه من الملة».

شتعت أمنا فاطمة فليحترق العالم»، كما رصدت «القدس العربي» التعليقات الاتية: «زينب ادخلتنا الشام وكل سوريا أما الزهراء ستجعلنا نستبيحكم أربعين يوما»، «ذهب شباننا من اجل مقام للسيدة زينب في سوريا فكيف ان تشتم الزهراء فنحرق كل لبنان ولكن حالنا الصبر ولكن سننار»، «لو يعلون نداء يا زهراء ماذا فعلنا في سوريا واليمن والعراق».

وكان حزب الله قد أرسل مئات المقاتلين من صفوفه المناصرة النظام السوري في نزاعه المسلح مع المعارضة السورية عام 2012، ولعب حزب الله دورا مؤثرا في استعادة مناطق حدودية هامة بين سوريا ولبنان كمدينة القصور وكذلك مواقع عدة في حلب والقرى الشيعية، وأثارت مشاركة حزب الله لجانب الاسد استياء كبيرا بين سنة لبنان وطرابلس تحديدا، خصوصا أن المناطق والفصائل المعارضة لانسداد كانت ذات صيغة سنية.

وعلق الناشط اللبناني الطرابلسي بلال المواس على الفيديو المسيء لمام السيدة الزهراء الذي اطلقه شاب من مدينة طرابلس يقم في اوروبا يدعى سامر صيداوي، علق قائلا «ان من اساس عقيدة السنة في لبنان محبة آل البيت وليس هذا مجاملة او من اجل التعاضيف فقط، من يشتم

### بيروت – أنطاكية – «القدس العربي»:

بعد التوتر الذي ساد العاصمة اللبنانية بسبب الفيديو المسيء الذي تهجم فيه شاب ينتمي لمدينة طرابلس، على قيادات حزب الله والمقامات الدينية الشيعية، انتشرت تعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي لبعض من مناصري حزب الله في لبنان، يهدفون فيه بحق لبنان من أجل فاطمة الزهراء «كما حرقنا سوريا من أجل السيدة زينب» حسب تعبيرهم، وجاءت هذه التعليقات خلال حالة الفوضى والاشتباكات بين أنصار ومؤيدي حركة أمل وحزب الله الذين هاجموا خيم المعصمين في ساحة الشهداء ورياض الصلح وسط بيروت، وأطلقوا شعارات طائفية في عدد من المناطق التي انطلقوا منها كالخندق الغميق وجسر الربيع، واشتبكوا مع القوات الامنية التواجدة لحماية المظاهرين وسط بيروت وحرقوا بعض الخيم وقبوا إحدى السيارات. وقد أعلنت مديرية الدفاع المدني عن اصابة 43 مواطنا ونقل منهم 23 جرحيا إلى المشافي للعلاج. وقال أحد مؤيدي حزب الله «في ناس بعد ما فهمت أنو حرقنا سوريا كرمال السيدة زينب (ع). وعلق آخر «سوريا حرقناها كرمال السيدة زينب اليوم

معركة واسعة تلوح في أفق شمال غربي سوريا... و«كارثة إنسانية» في المخيمات

## تصعيد روسي - سوري خطير يستهدف المشافي ويقتل 22 مدنيا بينهم عائلة كاملة في ريف ادلب



قصف على ريف ادلب يتسبب بدمار كبير... ومحاولة انقاذ طفلة اصيبت بالقصف على ادلب



### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمدا:

قال شهود ورجال إنقاذ إن ضربات جوية من الجيشين السوري والروسي أودت بحياة 22 شخصا على الأقل اليوم الثلاثاء في شمال غربي سوريا الذي تسيطر عليه قوات المعارضة وذلك حسب وكالة رويترز. وفي تصعيد روسي للسوري على ريفي ادلب الشرقي والغربي، وذلك وسط تعزيز قوات النظام ومقاعها وتمركز قواتها على جبهات ادلب حيث استعدت لذلك الميليشيات المحلية وأجنبية وطالبت أهالي قرية سنجان في ريف ادلب الجنوبي السوري على نينز بيوار معركة جديدة قد تؤدي إلى كارثة إنسانية على الحدود السورية – التركية.

مدير الدفاع السوري في ادلب مصطفى الحاج يوسف قال ان الإحصائية النهائية لاجازر يوم الثلاثاء لم تنته بعد، عازيا السبب إلى الفراغ مراكز الدفاع المدني من القائمين عليها، بعد استهداف ريف قلب الطران الحربي الروسي واصابة عناصر فرق الإنقاذ بجروح بعضها خطيرة.

### تعزيزات عسكرية

وقالت مصادر محلية أن 6 مدنيين من عائلة واحدة، قتلوا بقصف قوات النظام بالمدفعية الثقيلة على قرية بدماء بريف جبسب الشغور غربي ادلب، كما قتل أربعة مدنيين آخرين بقصف طائرات النفاذ السوري الحربية على السيف النشعبي في بلدة مصصران بريف ادلب الجنوبي الشرقي، واصيب أكثر من 20 آخرين بينهم أطفال بجروح متفاوتة، كما قتل 4 مدنيين

مدعة ميميليشيات محلية من «الدفاع الحلي وسرايا الوعد وكتيبة الإمام علي»، انتشرت مؤخرا في ريفي ادلب الجنوبي والجنوبي الشرقي.

وفي سياق آخر، ونتيجة تدهور الأوضاع الإنسانية شمال غربي سوريا، أرسل رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أنس العبدية، رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، بخصوص ضرورة تجديد القرار الدولي الخاص بالوصول بالوصول للمساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في سوريا عبر الممرات الحدودية بما فيها تلك التي لا يسيطر عليها نظام الأسد.

ولفت رئيس الائتلاف الوطني إلى أهمية الالتزام بالتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن 2165، والتصديد مطالبا مجلس الأمن بتجديد الإجراءات الواردة فيه معتبرا ذلك جزءا من مهام مجلس الأمن الأساسية، وإظهارا للالتزام المستمر لمعالجة الوضع الإنساني المتدهور في سوريا.

### رسالة إلى مجلس الأمن

وأوضح المصدر، أن جمع تلك الميليشيات انتقلت من المعسكرات الأخيرة برفقة قوات النظام من الفرقة السابعة إلى قرى ناحية سنجان برفقة العديد من الأسلحة المدفعية وراجمات الصواريخ والمجزرات والسيارات الرشاشة، مرجحا وجود نوايا هجومية لقوات النظام على القرى والبلدات المحررة غرب ناحية سنجان بريف ادلب بالتزامن هجوم من خان شيخون والمنطقة على المناطق المحررة، حيث تراقق الانتشار الأخير مع انتشار مجموعات من قوات النخبة التابعة للحرس الجمهوري ولواء القدس على محاور عدة في مناطق «الهيبيط وخسان شيخون والمنطقة» في ريف ادلب الجنوبي، حسب ذات المصدر. وحسب المصادر فإن ميليشيات إيرانية

## مسؤول روسي رفيع يزور دمشق وفي جعبته ملف «معادلة النفط الطارئة»

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

بحضور وزراء الخارجية وليد المعلم ووزير النفط علي غانم ووزير رئاسة الجمهورية عزام منصور السوريين، يلتقي الرئيس بشار الأسد نائب رئيس وزراء روسيا يوري بوريسوف في دمشق.

المفات التي يحملها بوريسوف من موسكو اقتصادية بحتة لكنها لا تقل سخونة وتعقيدا وأهمية عن الملفات السياسية والعسكرية المتصلة بالشأن السوري. تقول مصادر «القدس العربي» إن بوريسوف المبعوث من زعيمه فلاديمير بوتين مكلف بترتيب ملفات الطاقة مع دمشق وتحديد الجهة إيجاد آلية عميقة لزيادة الإنتاج السوري من الغاز والنفط، الكرملين يرى أن أفضل وسيلة لخرق الأزمة النفطية الحاصلة التي تعيشها سوريا وتسببت بها واشتطن هي مساعدة الحكومة السورية على رفع إنتاجها من الطاقة الموجودة في الجغرافية الواقعة تحت سيطرتها الآن كخطوة آتية على الأقل.

المطلوب من بوريسوف والفريق القادم معه أن يرتب معادلة جديدة للإنتاج النفط السوري بما يتيسر من أبار وحقول واقعة تحت سيطرة الحكومة السورية بالسرعة القصوى، أو بمعنى آخر التصرف بما توفر من موارد نفطية وغازية وتكثيف استخراجها. البيان الرئاسي السوري قال إن اللقاء بين الرئيس السوري والمسؤول الروسي «تناول العلاقات السورية الروسية وتعاون البلدين في المجال الاقتصادي، وسير تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، حيث تم التطرق إلى المعوقات وسبل تجاوزها والإجراءات والتسهيلات الممكن اتخاذها بغية تسريع تنفيذها».

## اردوغان: ينبغي إعادة توطين مليون لاجئ في سوريا قريبا جدا

■ جنيف – رويترز: دعا الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الثلاثاء إلى إعادة توطين مليون لاجئ سوري في بلادهم «خلال فترة قصيرة جدا» متمما القوى العالمية بالتحرك لحماية حقول النفط السورية بأسرع من تحركها لحماية أطفال سوريا.

وقال اردوغان، الذي تستضيف بلاده 3.7 مليون لاجئ سوري أي أكبر عدد من اللاجئين على مستوى العالم، إنه ينبغي على أكثر من 600 ألف لاجئ الانضمام طوعا إلى نحو 371 ألفا موجودين بالفعل في «منطقة سلام» بشمال سوريا كانت تركيا قد أخرجت فصائل كردية مسلحة منها. وقال «نحتاج لإيجاد صيغة ستسمح للاجئين بالبقاء في بلادهم ولن سافروا بالفعل إلى تركيا بالعودة بسلام وإعادة التوطين في بلادهم». وأضاف في تصريحات أمام المنتدى العالمي للاجئين في جنيف أن تركيا أنقذت 40 مليار دولار على استضافة اللاجئين على مدى تسع سنوات واتفقت الاتحاد الأوروبي خصص نحو ستة مليارات يورو (6.61 مليار دولار) على عدم تقديم المبلغ بالكامل. وتابع «ما زلنا ننتظر تلقي ثلاثة مليارات يورو أخرى جرى التعهد بها».

وقال إن من الممكن بناء مساكن ومدارس في المنطقة الشمالية التي عاد إليها بالفعل 371 ألف لاجئ سوري منذ العمليات العسكرية التي نفذتها تركيا لتطهير المنطقة من التنظيمات الإرهابية» مشيرا إلى تنظيم الدولة الإسلامية وحدات حماية الشعب السورية الكردية وحزب العمال الكردستاني. وأضاف «إذا تمكننا من تنفيذ المشروعات التي تحدثت عنها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعتقد أن إعادة التوطين يمكن أن تصل بسهولة إلى مليون خلال فترة قصيرة جدا. وفي انتقاد واضح للولايات المتحدة التي تحركت بسرعة لحماية حقول النفط السورية بعد انسحاب تنظيم الدولة الإسلامية، قال اردوغان «لأسف الجهود التي بُذلت لحماية حقول النفط لم يعبأ مطلقا بسلامة أطفال سوريا».



ملاحم مختلفة لوجه وبنية «المنظومة الأمنية» والجنرال حسين حواتمة لاعب أساسي مرحلياً

# الأمن الداخلي الأردني ومشروع «الدمج»: بصمة «للدول المانحة» ورسائل أعمق في «تنويع» الكادر البشري

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يبدو مشروع الدمج الهيكلي الأمني في الأردن أعمق وأبعد مما يفترضه كثيرون في الساحة السياسية. عملياً، لا يمكن التسليم بفرضية الغفر الفاجئ لمشروع الدمج بين ثلاث مؤسسات أمنية معنية بالأمن الداخلي تحت عنوان «الارتجال» أو التسرع أو بروز حاجة ومستجد طارئ.

وأغلب التقدير إن دمج المؤسسات الأمنية الثلاث المعنية بالأمن الداخلي مشروع نضج على نار هادئة في ظل مؤسسة القرار، وبات السقف الزمني موافياً لغرض بتوجيه ملكي مع نهاية العام الحالي وبداية العام الجديد. المسألة يبدو أيضاً أن لها علاقة بما طالب به البنك الدولي من مزيد من خطوات تشريد وتقليص النفقات الرسمية، وبالتالي خفض عجز الميزانية، ولها علاقة بدول مموله ومهمة طوال الوقت بمساعدة الأردن في المشاريع العني باستقرار الأمن الداخلي، وسط تفاعل الحاجة للحفاظ على الأردن في موقعه الجيوسياسي لعدة اعتبارات إقليمية أساسية، قد يكون من بينها الاستثمار في محاصرة النفوذ الإيراني، ومنع تفاعل الأزمة

العيقة بين الأردن وإسرائيل، والاستعداد لحالة التمحوّر الإقليمي المتواصل.

تلك، برأي الخبراء المراقبين، حسابات في عمق وهامش المشهد، حيث من الصعب توقع مشروع ضخّم لإعادة إدماج المؤسسات الأمنية دون قراءة أعمق للواقع الموضوعي، ودون مشاورات مع دولتين صديقتين على الأقل شوهد مستشارون منهما في أروقة التخطيط والعصف الذهني المعنية بإعادة الهيكلة في الأجهزة الأمنية والسكّرية الأردنية. الحديث هنا عن الولايات المتحدة وبريطانيا تحديداً بعد بروز حالة تناقض محدودة بينهما تحت عنوان دعم وإسناد الأردن.

في الوقت نفسه، صعوبة جداً قراءة التوجيه الملكي بإدماج ثلاث مؤسسات أمنية تحت مظلة واحدة وقيادة جنرال واحد، دون الأخذ بالاعتبار بروز مظاهر خلل في التنسيق الميداني بين تلك الأجهزة عند التعاطي والتعامل مع أشهر وأهم وأخطر إضراب شهدته البلاد بتوقيع نقابة المعلمين في شهر أيلول الماضي.

ليس سراً في أوساط عمان أن التعاطي مع اعتصامات وإضراب المعلمين أظهر خللاً في منظومة الأمن الداخلي، فكواود الأمن العام هي التي تصرفت في الشارح، وقوات



الجنرال حسين حواتمة



وزير الداخلية سلامة حماد

الدرك كانت أقرب للمراقبة والتأمين، وطفت على السطح اجتهادات أمنية متعاكسة في الميدان. وهو اشتباك لأغراض التأمين وحماية الصالح وتثبيت البعد القانوني لا ينفخيه وزير الداخلية القوي سلامة حماد، وهو يؤكد على هامش نقاش مع «القدس العربي» بأن بعض الأجدنات كانت تسعى لاستغلال مطالب المعلمين. الوزير حماد وقتها قال بوضوح إن منع تحوّل اعتصام مطلبى إلى اعتصام سياسي مفتوح يخالف القانون ويسبب للدولة في منقلبة الدوار الرابع تحديداً وسط العاصمة عمان، كان من

بين الأولويات.

من المرجح في أزمة المعلمين أن خلافات وتجادبات حصلت بين تصوريين وجزراليين، هما مدير الأمن العام السابق الذي أحيل إلى التقاعد بقرار سريع ظهر الإثنين فاضل العمود، واللواء حسين الحواتمة مدير قوات الدرك الذي يُعتقد الآن أنه سيترأس على الأغلب لا بل كلف بتروّس عملية الإدماج برمتها. البصمة القوية التي زرعهما بقلق حراك المعلمين في عمق أزمة القطاع العام في الأردن هي من العناصر الأساسية التي دفعت في اتجاه خطة الإدماج الأمني الجديدة،

والتي تهدف بالنتيجة، إلى جانب تقليص النفقات، تقليص الاجتهادات واحتواء زحام الجزرالات في الميدان.

يفترض محللون هنا أن الجنرال العمود والواجبات مع الجنرال المسيس والمتفقد مدير الدرك حسين الحواتمة، وتعلم «القدس العربي» أن جملة منالكفات العمود طالت أيضاً قبل إحالته على التقاعد، وزير الداخلية حماد، حيث رصد مخالفة لتوجيهات الوزير أكثر من مرة، خصوصاً في ظل اللجنة البيروقراطية التي نتجت عن الدوار الرابع في قلب العاصمة.

صاحب القرار هنا خطط بعمق لضرب عدة عصافير بحجر واحد، حيث إنهاء التجاذبات والزحام بين الجنرالات، وإخراج الجنرال العمود من المعادلة، وإدماج الأمن العام بقوات الدرك والدفاع المدني تحت قيادة واحدة من الواضح أن الجنرال الحواتمة سيكون اللاعب الأبرز فيها. الفكرة بعد إدماج المؤسسات الثلاث تعيين قائد واحد على رأسها ثم ثلاثة مساعدين له، يختص كل منهم بالأفرع الثلاثة ما قبل الدمج. في الأثناء، تسريبات من مؤسسات سيادية عن خطة أكثر طموحاً بتجديد الدماء والشباب في المنظومة الأمنية، بالتوازي مع إحالات

بالجملة على التقاعد وتغييرات في التعيينات والوظائف تعكس نمطاً جديداً من التوازن الاجتماعي. وهي المهمة التي قد تكون أكثر حساسية في الأيام المقبلة، خصوصاً في ظل تجربة مريبة عنوانها التسريب والمناكفة والتفريد خارج السرب لكواود وعناصر عملت في الوظائف الأمنية بعد تقاعدها، لا بل تحول بعضها إلى الحراك الشعبي.

في كل حال، ثمة ما هو أعمق بكثير المطلوب إنجازها بعد خطة الدمج الثلاثية والتي يمكن اعتبارها سياسية بالمقام الأول وتهدف إلى تغيير وتعديل بنيوي في المنظومة الأمنية، ليس على أساس التحديث والعصرنة فقط أو خفض النفقات، ولكن على أساس بث روح جديدة والتنوع في الكادر البشري.

يبقى أن الجنرال الحواتمة إذا ما ترأس الجسم الثلاثي الجديد سيكون لاعباً أساسياً جداً في المعادلة. و يبقى أن دور مؤسسات أخرى في الظل والدولة العميقة وحجمها أصبح بالتوازي مسألة قابلة للنقاش في ظل الهيكلة الجديدة لإعادة إنتاج وتطويع المنظومة الأمنية. وختاماً، تبقى الفرصة أيضاً متاحة للحدث عن تعديل دستوري قد تفرضه إيقاعات الإدماج الجديد، خصوصاً في البند المتعلق باسم قوات الدرك في نص دستوري له علاقة بالصلاحيات الملكية.

## صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقالاً للباحث أنتش إي هيلز، الزميل في المعهد الملكي للدراسات المتحدة وواقفية كارنيجي للعلوم العالي، عن الإسلاموفوبيا بعد فوز بوريس جونسون في انتخابات بريطانيا الأخيرة قائلاً: «مشكلته الآن».

وقال إن اتهامات حزب العمال بمعاداة السامية احتلت عناوين الأخبار لكن معاداة الإسلام المستشرية في بريطانيا والتي أسهم رئيس الوزراء وحزبه بجعلها مقبولة لم تحظ بالاهتمام نفسها. وأشار إلى المناظرة الأخيرة بين بوريس جونسون وزعيم حزب العمال والتي فيها قال موطن بريطاني زعمي الحزبين: «ماذا ستفعل لتخليص السياسة من الكراهية؟»، مضيفاً أن هذا هو سؤال مشروع لزعميين يمثلان الحزبين الأساسيين في البلاد.

كانون الأول/ديسمبر عن المواقف من المسلمين أن 37% من ناخبي المحافظين يتنظرون للمسلمين بطريقة سلبية، ودعت نسبة 55% لتخفيض عدد المهاجرين المسلمين إلى بريطانيا، وقالت نسبة كبيرة، 62%، إن الإسلام يشكل تهديداً على طريقة حياة البريطانيين.

«أصبحت مقبولة»

ويعلق هيلز بأن الأرقام تثير القلق ولكنها لا تثير الدهشة، فالقلق من انتشار المشاعر المعادية للإسلام كثرت خلال السنوات الماضية، وتم توثيق العديد من المواقف المعادية للإسلام عبر عنها مسؤولون في حزب المحافظين. ودعت الرئيسة السابقة لحزب المحافظين السيدة وارسلي في عام 2018 إلى فتح تحقيق في إسلاموفوبيا، وبالتأكيد قالت وارسلي عندما كانت رئيسة مشاركة للحزب إن كراهية الإسلام خرجت من الأحاديث الخاصة وأصبحت مقبولة ويتسامح معها. ويقول هيلز إن وارسلي لم تكن مخطئة، فالأرقام المذهلة في استطلاع أي سي أم ليست مقصورة على أعضاء المحافظين، فعندما يتعلق الأمر بالناخب البريطاني بشكل عام فنسبة 26% منهم تنظر سلبية إلى المسلمين.

وقالت نسبة 41% إنه يجب تخفيف عدد المسلمين القادمين لبريطانيا و45% قالت إنها توافق على رأي تهديد الإسلام للحياة البريطانية. ويعلق الكاتب أنه

انار أبحاثاً عن التطرف الإسلامي وتلقى تهديدات منهم لأنه تحدث عن خطرهم على بريطانيا وعلى المسلمين في العالم. ولكن المسلمين هم ضحايا التطرف في النهاية وهم من دفع الثمن الباهظ لحاربة الجماعات المتطرفة. ولكن المشكلة في استطلاع أي سي أم أنه لم يسأل المشاركين عن التطرف الإسلامي بل عن المسلمين بشكل عام والإسلام كدين. فععادة الإسلام ليست مقصورة على حزب أو جماعة معينة، فعندما يسأل الاستطلاع المشاركين عن الإسلام وليس عن المتطرفين أو المتشددين ولكن عن المسلمين العاديين ويصل للنتائج التي حصل عليها فعند ذلك بريطانيا لديها مشكلة كبيرة للتعامل معها.

ويرى أن انتشار الإسلاموفوبيا وقبولها مرتبط بثلاثة عوامل، الأول هو تصريحات شخصيات سياسية مهمة ممن عبروا عن كراهية الإسلام فالرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال: «الإسلام يكرهنا»، ليس تحقير عن المتطرفين ولكن عن الدين بشكل عام. ولسو قارنا كلامه بما قال الرئيس جورج دبليو بوش بعد هجمات 11/9 في مسجد بواشنطن إن العدو ليس الإسلام ولا المسلمين، فعندما تقوم شخصيات بإصدار تصريحات معادية للإسلام مثلما فعل ترامب، ينتشر التعصب ويخلق المجال أمام الحوّل.

ووجود شخصية مهمتها التأكيد على أن الإسلام مشكلة في الغرب، ففي تقريرين نشرهما مركز التقدم الأمريكي «حوف إنك» و«حوف إنكسلا» قدم الأساس للنقاش عن فكرة خطة الإسلام لتدمير الحضارة

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن عضوين جديدين في البرلمان البريطاني متهمان بمعاداة السامية في وقت يخطط فيه رئيس الوزراء بوريس جونسون لحظر نشاطات حركة المقاطعة لإسرائيل على خلفية معاداتها للسامية.

وأضافت الصحيفة في تقرير أعده بنجامين مولر إن سالي -آن هارت قامت قبل فترة بمشاركة فيديو مع إلسي أن الملياردير اليهودي جورج سوروس يسيطر على الاتحاد الأوروبي وعبرت عن إعجابها بتعليق تحت الفيديو استخدم شععار النازية، وهو ما قال عنه الوزير في حكومة جونسون مايكل غوف أمر يدعو «القلق».

أما النائب الثاني لي أندرسون فقد كشف عن نشاطه في مجموعة على فيسبوك تنشر نظريات المؤامرة حول سوروس. وجاء هذا في وقت سيعلن فيه جونسون عدا الخيس عن خطط لإصدار قوانين تحظر على السلطات المحلية المشاركة بنشاطات لها علاقة بحركة المقاطعة لإسرائيل المعروفة باسم «بي دي إس» في خطوة تشبه ما فعلته أمريكا التي حاولت قمع الحركة التي تقوم بالضغط على إسرائيل لتغيير سياساتها تجاه الفلسطينيين.

وكان جونسون قد ضمن الحركة في «المانفستو» قبيل الانتخابات واعتبرها أحد الأمور التي «تضعف التنسيع الاجتماعي». وستلقي الملكة إليزابيث الثانية يوم الخميس، خطاباً تفتتح فيه البرلمان وتحدد فيه أجندة حكومة بوريس جونسون حيث ستكون المقاطعة من ضمن سياسات الحكومة المقبلة.

وقالت الصحيفة إن لسورد اريك بيكلز، المبعوث البريطاني الخاص لقضايا مرحلة ما بعد الهولوكوست تحدث في مؤتمر في القدس يوم الأحد قائلاً إن القانون سينعّم المؤسسات العامة من العمل مع حركة المقاطعة

■ الكثيرون تم إرسالهم إلى مصانع موجودة داخل معسكرات الاعتقال

■ يتم نقل كل السكان إلى مناخ متحكم به من التثقيف السياسي والتحكم الاجتماعي والاعتقال خارج القانون والرقابة الهائلة من أجل تحطيم التقاليد والحياة الدينية والعائلية

## «فورين بوليسي»: «الإسلاموفوبيا» أصبحت مشكلة بوريس جونسون بعد فوزه في الانتخابات

ديسمبر) ألقى الروائي النمساوي بيتر هاندكه خطاب تليقيه الجائزة، وهو هاندكه نفسه الذي أنكر إبادة المسلمين في البوسنة. ومنح الجائزة بمصاحفة من ملك السويد. فععادة الإسلام والتعصب ضد له يتم رفضها في أروقة السلطة في أوروبا بل تمت مكافئتها. ويرى هيلز أن العلامة الرئيسية للمجتمع الصحيح هي حماية الأقليات الأكثر عرضة للخطر. والعلامة عن المجتمع المريض هي تجاهله لها. فجزرة كرايستشيريتش في نيوزلندا في آذار (مارس) كان دافعها الكراهية والتعصب لقادة البلقان القوميين الذين قادوا حملة إبادة للمسلمين في البوسنة. ولكن فريد أحمد الناجي من المذبحة في المسجد بنيوزلندا حيث قام متطرف بإطلاق النار على الصلبن بمن فيهم زوجة أحمد أثناء غنا عن القاتل: «الدرس أنه لو حدث القتل في مدينة الحب فالعطف والروحية تاتيان من أي مكان ولأي شخص».

ولم يتخيل أحد حدوث جريمة كهذه في نيوزلندا ولكنها حدثت. وفي بريطانيا أعلنت قوات الأمن عن إفضائها متطرفين يمينيين خزّوا السلاح والقنابل لارتكاب جريمة في مسجد، وثلت المخططات الإرهابية في بريطانيا جاءت من اليمين المتطرف، وهو نفسه الذي ينشط ويتعش على معاداة الإسلام والتعصب أكثر من أي شيء آخر. وقيل أن يكون لبريطانيا مذبحتها كرايستشيريتش على جونسون أن يعمل الكثير لمعالجة الكراهية التي تشوه السياسة البريطانية.

الغربية من الداخل. وهذا ليس مصادفة ولكن مخطط له حيث يتم دعم ودعم الساسة الديماغوجيين في شمال أمريكا وأوروبا وأبعد. والعالم الثالث هو نشر الآراء المعادية للمسلمين من أشخاص ليسوا كارين للإسلام مثلما أشار توم كيباسي: «من الصعب تجنب النتيجة أن الكثيرين في الإعلام البريطاني يرفضون الإسلاموفوبيا لانعتقادهم أن كارهي الإسلام لديهم رأي». ويعلق هيلز أن هناك قلة من السياسيين والمتقنين ورموز الإعلام ممن لديهم الاستعداد لمواجهة الموضوع مباشرة بدلاً من التردد أو الحديث عنه لفترة قصيرة. وكما يقولون: «الطريقة الوحيدة الضروية لانتصار الشر هو تكوّن الرجال الأخير عن عمل أي شيء».

تهديد نسيج المجتمع

ويرى أن التقليل من شأن هذا الموضوع يهدد نسيج مجتمعاتنا فما حدث لليهود بداية القرن الماضي كان من خلال نشر فكرة أنهم يمثلون تهديداً على المجتمع حيث تم تقديمهم كبئس فداء في الهولوكوست. كما أن عدم وجود الجدية في التعامل مع شبيطة مسلمي البوسنة في بداية التسعينيات من القرن الماضي قاد إلى إبائتهم والتسامح مع هذه الشبيطة، وقاد إلى اللغظة الخجلة من لجنة نوبل لمنح جائزتها لمنكر لإبادة المسلمين. فجائزة نوبل هي من أجل الاعتراف بعظمة مثقفيها. ولكن في 10 كانون الأول

## «نيويورك تايمز»: نائبان محافظان متهمان بمعاداة السامية... وجونسون يخطط لحظر حركة المقاطعة لإسرائيل

متساوية وضمان حق العودة للفلسطينيين وأخادهم من شردوا عام 1948. ويقول المدعون والمؤيدون إن هذه المطالب ستؤدي إلى تدمير إسرائيل كدولة يهودية، ويرى فيها البعض تعبيراً خافتاً عن معاداة السامية. وكانت الحكومة البريطانية قد أصدرت قبل 3 أعوام قواعد تحظر على المؤسسات المحلية مقاطعة إسرائيل. لأن المحكمة العليا اعتبرت أنها قانونية لأن الموضوع يقع خارج صلاحية الحكومة. وبعد صدور الحكم طالب المدعون للحركة بأنقون يحظر الحركة.

وكان مجلس مدينة ليمستر المحلي هو أول من قاطع المنتجات من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية عام 2014 لأن المجلس «يعارض استمرار الاحتلال» على أراضي الفلسطينيين، وطالبت جماعة يهودية قاضياً بمراجعة المقاطعة إلا أنه رفض الطلب العام الماضي. وتقول الصحيفة إن النقاش حول المقاطعة أدى لخلافات داخل الجامعات الأمريكية. ووقع الرئيس دونالد ترامب الأسبوع الماضي على قرار تنفيذي يعزز من قوة وزارة التعليم لاتخاذ قرارات ضد الجامعات التي يعتقد أنها تميز ضد الطلاب اليهود. فيما نظر إليه رداً جزئياً على حركة المقاطعة، والتعريف الذي استخدم معاداة السامية يشتم انتقادات لإسرائيل يمكن أن تفسر على أنها دعم لحركة المقاطعة. وكان مجلس النواب الأمريكي قد تبني في تموز/يوليو قراراً يشجب بي دي إس، فيما تبنت ولايات عدة في أمريكا تمنع منح عقود للأشخاص أو شركات داعمة لحركة المقاطعة.

وفي بريطانيا حاول جونسون استثمار اتهامات حزب المحافظين بمعاداة السامية وقرب من اليهود المقاطعة وبحث الاتهامات عملاً في تراجع شعبية جيرمي كوربن واسمهم في فوز ساحق لحزب المحافظين في الانتخابات البرلمان الأسبوع الماضي.



جونسون (يسار) مستقبلاً نتنياهو في مقر رئاسة الحكومة البريطانية سبتمبر الماضي

إضراب إسرائيل. وقال لور بيكلز «بي دي إس هي معادية للسامية ويجب معاملتها بهذه الطريقة». وتقول الصحيفة إن حركة المقاطعة أصبحت موضوعاً خلافياً على جانبي الأطلنطي. وتهدف الحركة للضغط على إسرائيل كي تنهي احتلالها للضفة الغربية ومنح الفلسطينيين حقوقاً

## «واشنطن بوست»: الصين تنقل قمعها للمسلمين إلى مستوى جديد... تحويلهم لعمال سخرة

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً عن الطرق الجديدة التي تلجأ إليها الحكومة الصينية لمعاملة المسلمين الإيغور والتي تضيف بعداً مقلّزاً للقمع. وأشارت في افتتاحيتها إلى أن المؤتمر الجديد الذي عقد في بكين وقال فيه رئيس إقليم تشنجانغ في شمال غربي الصين شورهات زاكر إن «المتدربين» في أرخبيل المعتقلات السبئية السبعة لإعادة تعليمهم قد «تخرجوا» و«بمساعدة من الحكومة فقد تم توفير وظيفة مستقرة لهم وتحسن مستوى حياتهم». وفي الحقيقة تقول الصحيفة إن الصين قد حشدت مليوناً من إثنية الإيغور وغيرهم من المسلمين الأتراك في معسكرات اعتقال داخل منطقة تشنجانغ من أجل محو لغتهم ودينهم وثقافتهم.

ومن هنا تتساءل «ما هو هذا التخرج؟». وتضيف أن هناك الكثيرين تم إرسالهم على ما يبدو إلى المصانع وأنهم لا يتمتعون بحرية أكثر من المعتقلات، وفي بعض الأحيان فإن هذه المصانع موجودة داخل معسكرات الاعتقال أو ملصقة فيها. ولو تبنت صحة الأمر فإن خلق سلسلة من المعالاة الإيغورية يضيف بعداً

مثيراً للإشمزاز لأكثر كارثة انتهاكات حقوق الإنسان. ويجب أن تكون مصدراً للقلق الدولي وقراءة تداعيات ما يجري. وتقول الصحيفة إن إردبان زينز، الزميل في الدراسات الصينية في المؤسسة التذكارية لضحايا الشيوعية والذي نشر دراسة رائدة حول معسكرات الاعتقال في تشنجانغ جمع أدلة

وتشير إلى وجود عمالة قسرية. وكتب مقالاً في مجلة «بوليتكال ريسك» قائلاً: «منذ النصف الثاني من عام 2018 أفرج عن عدد قليل ومحدود من المعتقلين ونقلوا إلى نوع جديد من المعالاة القسرية».

ويقول زينز إن العمالة الإجبارية هي جزء من «خطة كبيرة لاختراق كل زاوية في المجتمع الإثني بطريقة غير مسبوقة» حيث يتم نقل كل السكان إلى مناخ متحكم به من التثقيف السياسي والتحكم الاجتماعي والاعتقال خارج القانون والرقابة الهائلة من أجل تحطيم التقاليد والحياة الدينية والعائلية. وهو ما يصل حد «الإبادة الثقافية المستهدفة».

وتضيف أن زينز أقام نتيجته في جزء منها على وثائق الحكومة الصينية التي تؤشر إلى وجود المصانع والورش التي يعمل فيها المعتقلون من معسكرات الاعتقال. ففي منطقة جيني الصناعية أقيم مصنع للملابس لتوفير عمل لـ 500 من المعتقلين من معسكر اعتقال جيني و«تقدم الحكومة قوات الشرطة والمدربين الخاصين حيث تتم إدارته بطريقة شبه عسكرية».



## اعتقالات واستدعاءات وإصابة عشرات العمال وهدم منزل في القدس

# اعتداءات مسلحة للمستوطنين في الضفة وتخریب معدات لتعبيد الطرق في الأغوار

رام الله - «القدس العربي»:

تواصلت أمس الاعتقالات في الضفة الغربية، وذلك على وقع اعتداءات كبيرة نفذتها قوات الاحتلال، طالت ممتلكات فلسطينية، من خلال هدم منازل، والاستيلاء على ورش صناعية، فيما نفذ المستوطنون اعتداءات، من بينها إطلاق النار صوب المنازل في شمال الضفة. واحتجزت قوات الاحتلال الاسرائيلي، فجر أمس الثلاثاء، شابا بمحاذاة «معسكر الجملة» قرب حنين شمال الضفة الغربية، واستجوبت العديد من المواطنين. وذكر شهود عيان أن الشباب احتجز لعدة ساعات داخل المعسكر، قبل أن تخلي سبيله، فيما استجوبت العديد من المواطنين ميدانياً عند الحاجز العسكري، ما أعاق وصولهم إلى منازلهم وأماكن عملهم.

### هدم بسطات

جاء ذلك بعد أن هدمت قوات الاحتلال بسطات لبيع الخضار ومناشآت إقامة بالقرب من حاجز «الجملة». وأفاد نائب محافظ جنين كمال أبو الرب، بأن قوات الاحتلال هدمت وخربت ما يقارب من 25 بسطة خضار وفواكه بالقرب من الحاجز، بحجة عدم الترخيص. ووجدت استهدافات العمال الفلسطينيين بالرصاص، خلال محاولتهم العبور من إحدى بوابات الجدار الفاصل في بلدة قعين التابعة لمدينة طولكرم شمال الضفة للحدود لأراضي 48، ما أدى إلى إصابة أدهم بجروح، والعشرات بحالات اختناق، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، كما شمل الاعتداء احتجاز عدد من العمال.



أنقاض منزل هدمته قوات الاحتلال في منطقة بيت لحم

يشار إلى ان الأسابيع الماضية شهدت إصابة العديد من العمال بالرصاص، والعشرات بالاختناق، جراء استهدافهم من قبل جنود الاحتلال، خلال محاولتهم الوصول لأماكن عملهم. واستدعت قوات الاحتلال فجر أمس الثلاثاء، شابا من بلدة تقوع جنوب مدينة بيت لحم جنوب الضفة، وداهمت عددا من المنازل في البلدة، وتعمدت العبث بمحتوياتها، دون ان تعتقل أحدا. كذلك اعتقلت فلسطينيا من منطقة جبل جوهر، واستدعت أسيرين محررين من بلدة بيت أمر التابعة

لمدينة الخليل جنوب الضفة للتحقيق لدى المختبرات، في معسكر عتصيون العسكري، واستولت على معدات ورشة حداد تعود ملكيتها إلى نضال ويوسف عبد القادر العويوي. واندلعت مواجهات في مخيم العروب شمال الخليل، أسفرت عن إصابة عدد بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جنود الاحتلال المتمركزون على بوابة المخيم. وفي مدينة القدس المحتلة، سهلت قوات الاحتلال اقتحامات عشرات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى، بعد أن وفرت لهم الحماية اللازمة، منذ دخولهم من «باب

المغاربة» وخلال قيامهم بجولات استغزائية في باحات المسجد، حتى الخروج من «باب السلسلة». كما هدمت جرافات تابعة للبلدية الاحتلال، منزلا في بلدة العيسوية في القدس المحتلة، بحجة البناء احتلالية شرسة، تمثلت في فرض حصار على البلدة، وعمليات اقتحام وتفتيش شبه يومية، تخللها اعتقال مئات المواطنين، بينهم أطفال صغار، اقتحمت البلدة، وفرضت طوقا عسكريا محكما في محيط المنزل، الذي يعود للمقدسي حاتم حسين أبو ريالة، وشرعت بهدم الطابق الثاني. وأشار إلى أن هذه هي المرة الثالثة

التي تدمر فيها بلدية الاحتلال المنزل ولم تسمح بإصدار التراخيص اللازمة له. والمعروف أن بلدة العيسوية في القدس تتعرض منذ أكثر من أربعة أشهر لحملة إسرائيلية احتلالية شرسة، تمثلت في فرض حصار على البلدة، وعمليات اقتحام وتفتيش شبه يومية، تخللها اعتقال مئات المواطنين، بينهم أطفال صغار، اقتحمت البلدة، وفرضت طوقا عسكريا محكما في محيط المنزل، وهو ما أوقع شهيدا وعشرات الجرحى. وأكدت تقارير إسرائيلية أن هذه الحملات العسكرية «غير مبررة»

خاصة في ظل فرض غرامات مالية على المحال التجارية وساقطي السيارات، وتعمد الاعتداء على الأهالي بدون سبب. وكان مستوطنون، قد أطلقوا ليل أول من أمس الإثنين النار صوب منازل المواطنين في قرية جيت شرق قلقيلية شمال الضفة. وقال مسؤول ملف الاستيطان هناك غسان دغلس، إن مجموعة من المستوطنين استهدفت بالرصاص وتسعى سلطات الهجمات إلى دفع السكان للرحيل من منازلهم، وتترك أراضيهم «قسرا» من أجل الاستيلاء عليها، وتنفيذ مخططات استيطانية جديدة.

مماثلة للمستوطنين أوقعت شهداء وجرحى، بعد استهدافهم بالرصاص والحجارة، ومرات عدة بعمليات حرق منازلهم وهم نيام. كما أقدم مستوطنون في إطار حملاتهم ضد منطقة الأغوار، على تخریب معدات ثقيلة تعمل على تعبید وتأهيل طرق في تلك المنطقة، مملوكة لأحد الماولين، في عملية هي الثانية خلال الأيام القليلة الماضية. وقام المستوطنون هذه المرة بتقطيع أسلاك الكهرباء في تلك الآليات، ووضع رمال في محركاتها وداخل خزانات الوقود، من أجل منعها من العمل على تعبید الطريق الذي يخدم سكان الأغوار.

### تحذير

وفي السياق، حذر مدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية، من إجراءات سلطات الاحتلال بحق المواطنين في المحافظة، من خلال إخفاء رخص أبنية المواطنين وممتلكاتهم، في محاولة لإلغاء قانونيتها، وتشريع عملية هدمها بزعيرة مخالفتها للقانون.

وشدد بريجية على أن هدم منزل المواطن سمح صلاح في بلدة الخضر أول من أمس الإثنين بشكل مفاجئ دون تليفه، رغم قيامه برفع التماس لمحكمة الاحتلال ضد القرار، يتدرج ضمن سياسة إخفاء الرخص الخاصة بالبناء، لافتا إلى ان بيت لحم مستهدفة بشكل مباشر من قبل الاحتلال، خاصة منطقة وادي الحمص، التي يتهدد الهدم مئات المنازل فيها. وتسعى سلطات الاحتلال والمستوطنون من وراء هذه الهجمات إلى دفع السكان للرحيل والاستيلاء عليها، وتنفيذ مخططات استيطانية جديدة.

## الدعوة تحمل تلويحا بقرب اتخاذ السلطة الفلسطينية القرار منظمة التحرير تطالب الدول العربية بمعاينة البرازيل وقطع العلاقات معها لافتتاحها مكتبا تجاريا في القدس

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

طالبت منظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية بقطع علاقاتها مع البرازيل، بعد أن فتحت مكتبا تجاريا لها في مدينة القدس المحتلة، وإعلان نيقتها نقل سفارتها إليها، وهو ما يشير إلى أن قرار قطع العلاقة بين السلطة الفلسطينية والبرازيل بات قريبا.

وحدث حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الدول العربية والإسلامية على تنفيذ قرارات القسم العربية والإسلامية، والتي أكدت على قطع العلاقات مع أي دولة تعترف بالقدس عاصمة للاحتلال، وتنقل سفارتها إليها.

جاء ذلك بعد افتتاح البرازيل مكتبا تجاريا لها في القدس المحتلة قبل يومين، وتلويحها بقرع تنفيذ تعهد لرئيسها خلال الحملة الانتخابية، بنقل سفارة بلاده إلى المدينة على غرار ما قامت به الإدارة الأمريكية في العام الماضي.

وكان مؤتمر قمة عمان عام 1980، قد أكد على قطع جميع العلاقات مع الدول التي تعترف بالقدس عاصمة للقوة القائمة بالاحتلال إسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها.

لكن أيا من الدول العربية لم تقم بتطبيق القرار حتى اللحظة لا مع الإدارة الأمريكية، ولا مع دول أخرى صغيرة قامت بفعل ذلك. ودعت عشراوي المجتمع الدولي للتدخل فوراً

لوقف هذه الممارسات التي وصفتها بـ «غير الشرعية»، وإنقاذ فرص السلام والاستقرار قبل فوات الأوان.

وأكدت أن افتتاح البرازيل مكتبا تجاريا لها في القدس المحتلة «خطوة مستفزة وخطيرة»، وأضافت ان «هذه السياسة اللامسؤولة وغير القانونية من قبل الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو، ستجر المنطقة نحو المزيد من العنف وعدم الاستقرار».

وأشارت إلى ان البرازيل بهذا السلوك «غير الأخلاقي» تصطف الى جانب القوى التي تسير بمنطقها الشعبوي والفاشي والعنصري، الذي يقوم بالأساس على إضعاف النظام العالمي وخرق القانون الدولي.

وأكدت كذلك على أن البرازيل وجميع الأنظمة الداعمة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ودونالد ترامب «شريكة في جرائم الحرب التي ترتكبها دولة الاحتلال، وداعمة لعمليات الضم غير الشرعية للقدس المحتلة، متحدية القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية».

وجاء افتتاح البرازيل لمكتبها التجاري الذي يحمل اسم الوكالة البرازيلية للتجارة والاستثمار «أبيكس»، رغم وجود معارضة داخلية في البرازيل لهذه الخطوة.

وقد أكد إدواردو بولسونارو نجل الرئيس البرازيلي والنائب في مجلس النواب، خلال حديثه



ابن الرئيس البرازيلي وعضو في البرلمان خلال زيارته لإسرائيل لافتتاح مكتب تجاري في القدس المحتلة

في الحقل، انه ينوي الإيفاء بوعد والده الانتخابي بنقل مقر سفارة بلاده إلى مدينة القدس. وتحمل دعوة منظمة التحرير بقطع العلاقات العربية مع البرازيل، تلويحا بقرب إعلان السلطة الفلسطينية عن هذه الخطوة، خاصة وأنها أوقت كل اتصالاتها مع الإدارة الأمريكية، بعد نقل سفارة

بلاذها من تل أبيب إلى القدس. وكانت وزارة الخارجية الفلسطينية قد استدعت السفير البرازيلي لدى فلسطين فرانسيسكو مارو أولوند، احتجاجا على زيارة نجل الرئيس البرازيلي لمستوطنة مقامة على أراض فلسطينية محتلة.

## احتجاجا على صفقات بيع الأوقاف

# دعوة فلسطينية أهلية لمقاطعة البطريك ثيوفيلوس الثالث في احتفالات الميلاد

الناصرة - «القدس العربي»:

نعا «المجلس المركزي الأرثوذكسي» و «الشباب العربي الأرثوذكسي في فلسطين» إلى مقاطعة البطريك ثيوفيلوس الثالث في احتفالات عيد الميلاد الوشيك احتجاجا على صفقات بيع عقارات ومقدرات الكنيسة لجهات إسرائيلية وغيرها.

وقال بيان صادر عنهم «تظل علينا في هذه الأيام ذكرى مباركة ومجيدة هي ذكرى مولد السيد المسيح له المجد في مدينة بيت لحم العربية الكنعانية الضاربة جذورها في التاريخ. هذه الذكرى بقدر ما تحمل من معاني فرح ومحبة إلا أنها ولسدى معتصبي الحق العربي الفلسطيني في كنيسة الأرثوذكسية من أبنائها الوطنيين الأحرار على يد المجموعة التي تهيمن على هذه الكنيسة من سيمون أنفسهم أخوية القبر المقدس، هذه المجموعة التي زعمت راحة فسادها الأنوف ما زالت مُعتمة في البيع والتفريط بأوقافنا الوطنية العربية الأرثوذكسية».

ويتابع البيان «كنا في المجلس المركزي وحراك شبابي ومع أخوة أعزاء لنا في الحركة الوطنية قد رفعتنا الصوت عاليا في وجه هذه المجموعة التي تحوم حولها شبهيات الفساد الذي تُوج في المؤتمر الوطني الأرثوذكسي في بيت لحم وتقرر فيه اعتبار البطريك غير مستحق وغير مرغوب فيه ولا مرحب به وتجب مقاطعته من قبل كل من له اتصال وصلة به».

وطبقا لمزاعم «المجلس المركزي الأرثوذكسي» فقد تلك ذلك الموقف الذي أدان سلوك البطريك المذكور وأدان أية بيوعات وطالب باستردادها كل من المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي

الفلسطيني وكلف وأناط امر التابعة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلا أننا وفي هذه الأيام نرى من يستقبله ويدافع عنه وكأنه بريء وكأنه لم يرتكب أية جريمة في بيع أوقافنا

ويضيف البيان «رغم كثرة مناشداتنا ونداءاتنا بمقاطعة هذا البطريك إلا أننا وفي هذه الأيام نطلقها صرخة مدوية بضرورة قيام دولة فلسطين ممثلة برئيسنا الأخ محمود عباس (أبو مازن) ودولة رئيس الوزراء الأخ الدكتور محمد اشتية بضرورة أخذ موقف حازم ومقاطعته هذا البطريك في احتفالات عيد الميلاد يوم (2020/01/06) ممتدتين دور رؤساء البلديات الذين انتصروا لقبضيتهم بمقاطعة البطريك وعلى رأسهم رئيس بلدية بيت لحم الأخ أنطون سلمان».

كما تمت دعوة اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس إلى إعادة النظر في سياساتها ومواقفها وطريقة تعاملها مع القضايا والملفات ذات الأهمية الوطنية الحساسة الناتجة عن حالة الفساد في إدارة البطريكية برئاسة ثيوفيلوس ومستشاريه ومعاونيه.

ونوه المبادرون في البيان إلى أنهم ينظرون للقرار القاضي بعدم بيع أو تصرف بأي عقار من الأوقاف إلا بإطلاع اللجنة الرئاسية وموافقة المجلس المختلط عليها وينص الوقت يحذر من مغبة الانزلاق إلى موقع الشريك في التصرف بهذه الأوقاف كما هو حال مشروع القرية السياحية المقترح على أراضي دير مار سابا في بيت ساحور. وأضاف البيان «هلنا وإخواننا وأبنائنا مسلمين ومسيحيين إن الأرض والأوقاف تعلقو على كلهم وهي رمز البقاء والوجود وهي أهم من علاقة بين كنيسة وأخرى فيما يسمى الأمر الواقع (الاستاتيكي) فالأرض أهم من كل ذلك».

## إسرائيل تحوّل أسيرة للاعتقال الإداري وتعاقب معتقلي إيشل... وحماس: المساس بهم خط أحمر

غزة - «القدس العربي»:

حولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الأسيرة الفلسطينية شذى حسن إلى الاعتقال الإداري لمدة ثلاثة أشهر، ليرتفع عدد الاعتقالات إداريا إلى أربع أسيرات، وذلك بعد أن فرضت عقوبات على أسرى سجن «إيشل»، وهو ما دفع حركة حماس لتحذير الاحتلال من تداعيات هذه السياسة التي وصفها بـ«الحقبة»، وأكد أن قضية الأسرى «خط أحمر»، وقال نادي الأسير في بيان له، إن تحويل الأسيرة حسن (20 عاما) التي تقطن محافظة رام الله، والتي اعتقلت يوم 12 من الشهر الجاري، إلى الاعتقال الإداري، يرفع عدد الأسيرات المعتقلات إداريا إلى أربع أسيرات، وهن إلى جانب شذى، الأسيرة آلاء البشير (23 عاما) من قلقيلية، والأسيرة شروق البدن (25 عاما) من بيت لحم والأسيرة بشرى الطويل (26 عاما) من رام الله.

ويشار إلى أن عدد الأسيرات في معتقلات الاحتلال وصل إلى 42 أسيرة، بينهم 38 أسيرة في معتقل «الدامون»، وأربع أسيرات في معتقل «هشارون»، بينهم أسيرة قاصر وهي الأسيرة أفنان أبو سنية (17 عاما) من محافظة الخليل.

وقال نادي الأسير إن سلطات الاحتلال اعتقلت منذ مطلع العام الحالي حتى نهاية شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي 110 أسيرات.

وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى في السجون الإسرائيلية، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن أطباء مستشفى سووركا الإسرائيلي أجروا عملية قسرة للأسير المقدسي أحمد عادل سعادة (40 عاما)، بعد أن أصيب عصر الإثنين بحلقة قلبية نقل على إثرها إلى المستشفى من سجن ريمون.

وأوضحت الهيئة أن الحالة الصحية للأسير سعادة مستقرة بعد إجراء العملية، لافتة إلى أن الأسير سعادة هو ممثل القسم رقم 1 في سجن «ريمون»، واعتقل في عام 2003 وحكم عليه بالسجن المؤبد لـ 13 مرة.

وكثيرا ما قضى أسرى على أسيرة العلاج وأخبرهم الأسير سامي أبو دياك، جراء سياسة الإهمال الطبي المتعمدة التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضدهم، التي فاقت من أمراضهم، وسببت لأخريين أمراضا مزمنة.

وكذلك واصلت سلطات السجون فرض عقوبات على الأسرى، ونقلت جميع الأسرى القابعين في قسم رقم (10) بسجن «إيشل» إلى قسمي رقم (4 و1) في سجن «نفحة» بشكل مفاجئ. وقالت هيئة شؤون الأسرى، في بيان لها، إن إدارة السجون منعت الأسرى من حمل أي من احتياجاتهم أو مقتنياتهم الشخصية.

من جهتها أدانت حركة حماس على لسان المتحدث باسمها فوزي بروهو، مواصلة الاحتلال الإسرائيلي إجراءاته «التعسفية والقمعية» بحق الأسرى. وحمل في تصريح صحافي الاحتلال الإسرائيلي كل ما يترتب على هذه الحماقات من نتائج وتداعيات، وشدد على أن قضية الأسرى بالنسبة للمقاومة وللشعب الفلسطيني تعد قضية «مقدسة»، وقال إن «المساس بهم خط أحمر، والدفاع عنهم والوقوف إلى جانبهم في معاركهم كما مع سلطات الاحتلال واجب وطني على الجميع، ولن نتخلى عنه»، وطالب مكونات الشعب الفلسطينية ومسانداتهم كافة بـ«البقاء على عهدهم مع الأسرى، وجعل قهوقهم وحريتهم وإنهاء معتارهم معتكنا جميعا نخوضها بكل قوة في مواجهة سياسات وحماقات العدو بحقهم».

كما شدد على ضرورة قيام المؤسسات الحقوقية والإنسانية بمغادرة «مربع المراقبة الصامته والفعل الضعيف، والتدخل القوي والفاعل لإنهاء معاناة الأسرى، ووقف كل إجراءات الاحتلال وانتهاكاته بحقهم».



الأسيرة الفلسطينية شذى حسن



## الأولى أكدت: لا انتخابات بدون العاصمة... والثانية ترفض رهن إرادة الشعب في يد الاحتلال

# انتظار الرد الإسرائيلي على مشاركة سكان القدس في الانتخابات يفجر خلافا كبيرا بين فتح وحماس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

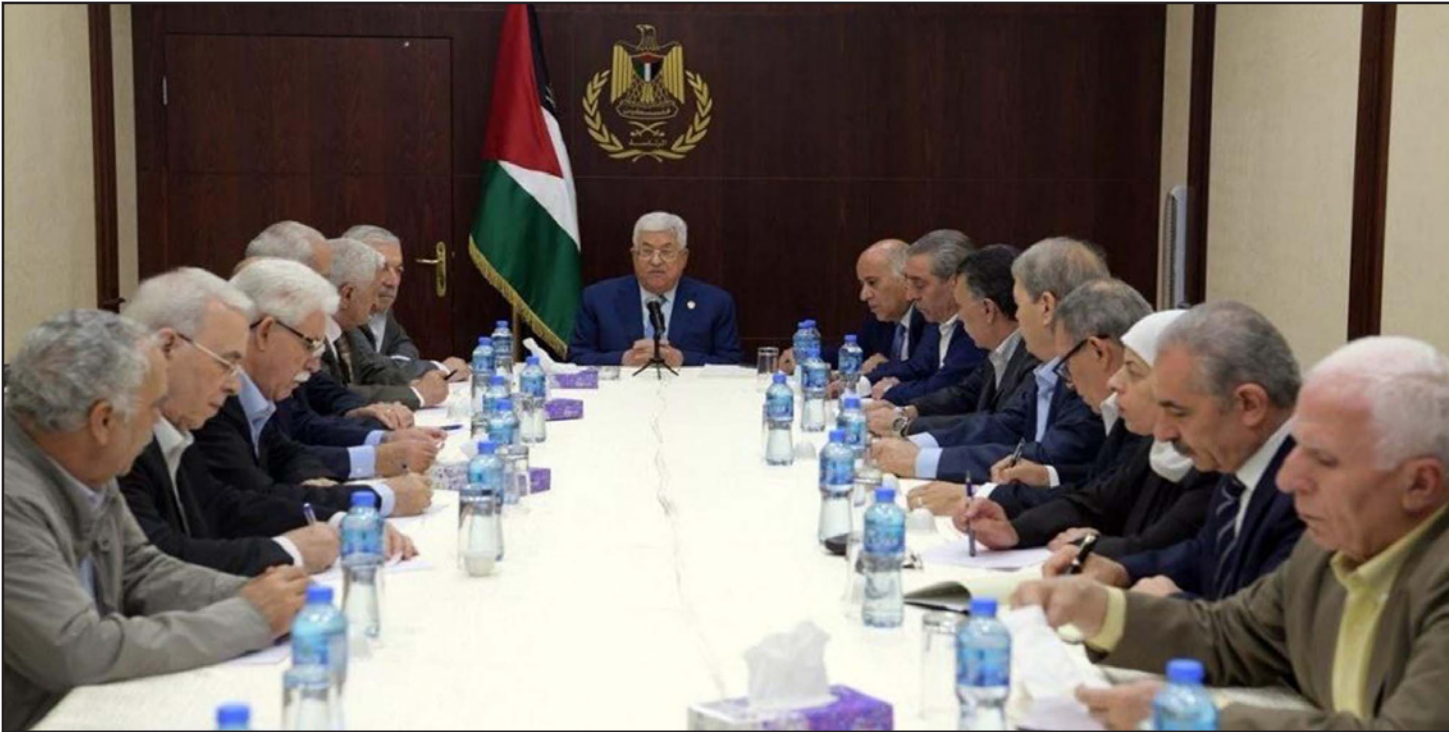
فجر تأخر إصدار المرسوم الرئاسي الخاص بتحديد مواعيد إجراء الانتخابات، خلافاً كبيراً بين القيادة الفلسطينية وحركة فتح من جهة، وبين حركة حماس من جهة أخرى، بعد اعتراض الأخيرة على عدم إصدار الرئيس محمود عباس مرسوماً في هذا الشأن، رغم ردها على رسالته بهذا الخصوص، ما دفع حركة فتح التي يتزعمها الرئيس، إلى توجيه انتقادات لخصها السياسي، بعد أن رجعت بسبب التأجيل لارتباط الأمر بالحصول على موافقة لإجراء الانتخابات في القدس المحتلة، باعتبارها عاصمة الدولة. وبعد تكرار قيادات حماس خلال الأيام الماضية، دعواتهم لإصدار المرسوم الذي يحدد موعد الانتخابات، قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن الرئيس عباس أطلق مبادرته من أجل عقد الانتخابات في فلسطين، والفصائل الفلسطينية وافقت عليها، وإن السلطة تنتظر الرد الإسرائيلي بشأن عقدها في القدس، مندداً على أن القيادة لا تقبل بأن لا تكون القدس جزءاً من الانتخابات الفلسطينية.

التدخل والضغط

ودعا اشتية خلال كلمة القاها في احتفالها اقامتها وزارة الخارجية لإضاءة شجر عيد الميلاد، بحضور عدد من الوزراء، والقناصل، والسفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى فلسطين، السفراء إلى «التدخل والضغط» على إسرائيل للسماح بعقد الانتخابات في القدس، وكذلك دعاهم للرباط عليها عند دعاهم.

وسبق تلك التصريحات أن أكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أن قضية إجراء الانتخابات «صويتاً وترشحاً» داخل القدس الشرقية غير قابلة للمساومة أو التفاوض، وأنه لا انتخابات من دون ذلك. وقال في تصريح صحافي إن موقف الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية ضد قضية القدس ومقساتها هو الذي أفضل «صفحة القرن»، وهو الذي أفضل الدولة ذات الحدود المؤقتة، مضيفاً «يدون القدس لا دولة ولا سلام ولا استقرار لأحد».

وأكد أن «القدس كانت وستبقى الخط الأحمر لكل الشعب الفلسطيني، ولن يتحدت باسم فتح، أسامة القواسمي،» موقفاً مع المشاريع التي تهدف لإنهاء القضية الفلسطينية».



الرئيس عباس يترأس اجتماعاً للجنة المركزية لحركة فتح في رام الله امس

وكان مسؤولون فلسطينيون قد كشفوا عن التقدم بطلب لإسرائيل، من أجل السماح بإجراء الانتخابات في القدس. كما طلبت القيادة الفلسطينية من عدة دول غربية وعربية التدخل والضغط على إسرائيل، إذ أبلغ الوسطاء الذين يستعد بعضهم للقدوم إلى المنطقة متابعة الملف، أن الأمر سيحسم في اجتماع للحكومة الأمنية والسياسية الإسرائيلية المصغرة، التي لم تجتمع بعد، وسط توقعات بأن يكون الرد سلبياً.

وبسبب مطالبات حماس بإصدار المرسوم قبل هذه الموافقة، أعربت حركة فتح عن استنجابها واستغرابها من موقف حماس من الانتخابات العامة دون القدس، وطالبتها بتوضيح موقفها حول ذلك.

وقال المتحدث باسم فتح، أسامة القواسمي، «موقف الحركة منذ البداية أن الانتخابات يجب أن تكون في الوطن

كله وعلى رأسه القدس، ونحن نعمل ليلاً نهاراً مع كافة الأطراف الدولية للضغط على إسرائيل لانتزاع موافقة لإجراء الانتخابات في القدس،» مشدداً على أن «الضغط لإصدار مرسوم رئاسي لإجراء الانتخابات العامة دون القدس أمر مريب».

وشدد في الوقت ذاته على توجه فتح لإجراء الانتخابات العامة، وقال «الديمقراطية جزء من عقيدتنا التي لم نتوقف عن تنفيذها يوماً واحداً، بعكس ما تقوم به حماس من منع للانتخابات في كافة المؤسسات».

جاءت هذه الانتقادات لحماس بعد أن طالب خلال الأيام القليلة الماضية عدد من قادتها بإصدار المرسوم، منتقدين عملية تأخره حتى اللحظة.

وكان من بين تلك التصريحات ما قاله القيادي في حماس مشير المصري، خلال مهرجان بذكرى انطلاق

الحركة في الضفة الغربية في بيان مشترك، قرار لجنة أمنية بعمارة إسرائيل سياسة الفصل العنصري (الارتهايد) ضد الشعب الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر نقطة ارتكاز جديدة وتاريخية.

وتعليقاً على قرار لجنة مناهضة كافة أشكال التمييز العنصري في الأمم المتحدة، قال مركزا «عدالة» و«الحق» إنه «لسنوات عديدة قامت لجان الأمم المتحدة بفصل مجموعات الشعب الفلسطيني

ووجهت التهم الماضي لرئيس الوزراء تمها بالاحتلال والرشوة واستغلال الثقة وهي تمها بنقيا بشدة. وكان ساعر دعا في الخريف إلى إجراء الانتخابات التمهيدية للحزب بعد فترة وجيزة على الانتخابات العامة واختيار رئيس للكيود بدلا من نتنايهو الذي يقود الليكود منذ 1993، لكن دعوته لم تلق صدقاً.

ودخل النظام السياسي في أزمة غير مسبوقة بعد فشل قاده في تشكيل حكومة جديدة، ما استدعى حل البرلمان (الكيسيت) وتحديد موعد جديد للانتخابات في الثاني من آذار/مارس.

وقال ساعر الإثنين «فشل نتنايهو مرتين، لكن ليس بسبب أفكار الليكود، داعياً إلى «نهضة» في اليمين الإسرائيلي، وحذر قائلاً «إذا لم نجر أي تغيير فنحن نتقرب من حكومة يسارية».

وهفت الثناث من مؤيديه «ساعر وحده يستطيع» ولم يتطرق نتنايهو الذي التقى مؤيديه ليل الإثنين الثلاثاء أيضاً في عدة مناسبات وسط إسرائيل، إلى حديث ساعر كما امتنع عن مخاطبة مناسفه.

ينتهج ساعر السياسة اليمينية نفسها التي يتبناها نتنايهو في العديد من القضايا الرئيسية بما في ذلك العلاقة مع الفلسطينيين. وأنشاد ساعر يارث نتنايهو الذي يتولى السلطة منذ 2009 دون انقطاع، لكنه دعا إلى المضي قدماً في الإصلاحات القضائية وتطبيق سيادة الإسرائيية على السوتوطات الإسرائيية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولم يتحدث عن لائحة الاتهامات الموجهة ضد نتنايهو. وقال أسناد العلوم السياسية في جامعة تل أبيب إيمانويل نافون «ستكون النتائج عكسية إذا تم التحدث عنها داخل الليكود، لأن نسبة كبيرة من الناخبين في الحزب يعتقدون أن هذه الملفات ملققة»، وأضاف نافون «ساعر يقف إلى يمين نتنايهو بنسبة 100 في المئة».

وسعى مناسف نتنايهو على زعامة الليكود إلى لعب دور الموحد بين اليمين الإسرائيلي والآخرين المعارضين بشدة لنتنايهو.

واقترح ساعر سابقاً أن يبرم صفقة مع التحالف الوسطي (أزرق أبيض) الذي يتزعمه بيني غانتس وحصل على أصوات قريبة في عددها من تلك التي حصل عليها الليكود في الانتخابات العامة، ودعا غانتس خصمه نتنايهو إلى التنحي بعد أن وجهه له الاتهامات بالفساد.

وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن فوز ساعر بزعامة الليكود سيعني زيادة حجم الكتلة اليمينية في البرلمان الإسرائيلي.

وقال ساعر مخاطباً مؤيديه «إذا كنت تعتقد أن الليكود ونهجه يجب أن يفود إسرائيل فقم بالتصويت لي»، مشيراً إلى أنه يتمتع بالعبرة والخبرة لقيادة إسرائيل في العقد المقبل».

ويحدث النظام البرلماني النسبي في إسرائيل على الأحزاب السياسية بناء تحالفات كبيرة بقيادة لأغلبية، وكانت العضو في حزب الليكود شارين هاسكل من بين القائل الذين أعلنوا دعمهم لساعر عندما قال «يستطيع جدعون ساعر بناء التحالف القادم».

وقالت «تمنى أن لا نخسر الحكومة، هذا هو الخطر» معتبرة بأنها كانت تخاطر «بشأن سياسي» من خلال الموقف ضد نتنايهو.

ودعا ساعر منافسه نتنايهو إلى مناقشة سياسة الحزب لكن رئيس الوزراء لم يستجب حتى الآن، ويحظى ساعر بتأييد شعبي من أقل من خمسة من نواب الليكود البالغ عددهم 32.

وقال المشمول السابق في حزب الليكود يهودا غليك الذي يصب دعمه لصالح ساعر «إذا تم انتخاب نتنايهو كزعيم لليكود فإننا سنتوجه إلى المعارضة».

على اللقاء الوطني قبل المرسوم لأهميته في صياغة رؤية وطنية لمواجهة ما سببواه الانتخابات من تحديات وأولها إجراؤها في القدس.

وأكد أن حماس لا تقبل أن تترهن الانتخابات وإرادة الشعب الفلسطيني لإرادة الاحتلال، أو أن تترك مدينة القدس وحق الشعب الفلسطيني في الانتخابات لنوايا الاحتلال.

وكان موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قد كتب تغريدة على موقع «تويتر» جاء فيها «رأت فصائل العمل الوطني الفلسطيني أن المرسوم الرئاسي للانتخابات يجب أن يكون ثمرة اجتماع الحوار الوطني الشامل، لكن الغريب في الأمر أن الرئيس رفض الإجماع الوطني، وقبل تأجيل المرسوم الرئاسي انتظارا للموقف الإسرائيلي من الانتخابات في القدس الذي لا يأتي أبداً».

انتقادات لمرزوق

ودفع ذلك عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، إلى توجيه انتقادات لأبو مرزوق، والرّد عليه بتغريدة جاء فيها «مناورات أبو مرزوق مفضوحة ومكشوفة حول الانتخابات التشريعية الفلسطينية، والقدس سيد أبو مرزوق، هي تاج الدولة الفلسطينية»، وتابع «موضوع إجراء الانتخابات داخل القدس الشرقية ترشّحاً وتصويتاً غير خاضع للمناورة والتكتيك، وهو موضوع استراتيجي، ونقولها علناً لا انتخابات بدون القدس».

وجاء احتدام الخلاف بين فتح وحماس، في الوقت الذي كشفت فيه تقارير إسرائيلية أن الأمن في تل أبيب يناقش في هذه الأيام مسألة الانتخابات الفلسطينية في القدس وذلك بعد توجه السلطة الفلسطينية بطلب السماح بإجرائها هناك.

وحسب ما يتردد إعلامياً في إسرائيل، فإن هناك انقساماً داخل الدوائر الأمنية في تل أبيب حول المسألة، حيث يرى البعض بأن السماح بإجراء الانتخابات بأعداداً إيجابية لصالح إسرائيل، ومن بينها الظهور أمام المجتمع الدولي بمظهر إيجابي ما يحسن الصورة والمكانة الإسرائيلية الخارجية.

ومن ناحية أخرى يرى آخرون بأن السماح للسلطة بإجراء الانتخابات يمس بالسيادة الإسرائيلية هناك، بالإضافة لإمكانية ازدياد قوة حماس في القدس وفوزها في الانتخابات، حيث من المقرر أن يتم عقد المجلس الوزاري المصغر بصورة الموقت لاتخاذ القرار النهائي.

## لجنة أممية تعتبر إسرائيل نظاماً عنصرياً ضد الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر



الشيخ صباح الطوري (أبو عزيز) بطل العراق وبطل الصمود في النقب

ينتدمون إلى مجموعات إثنية وعرقية ودينية أخرى، ويخلق أرضية خصبة، قانونياً وسياسياً، لترتفع مزيد من القوانين العنصرية والتمييزية، التي تتناقض مع التزامات إسرائيل الدولية في مجال حقوق الإنسان.

يشار أيضاً إلى أن هذه التوصيات جاءت على أثر عمل مشترك لجمعية ومراكز حقوقية فلسطينية وإقليمية ودولية، بينها مركز «عدالة» ومؤسسة «الحق».

وفي سياق متصل وفيما تعرب إسرائيل حكومة ومعارضة عن فرحتها بانتصار حزب المحافظين في بريطانيا ونشمت بهزيمة كورين، أكد عضو كتلة يسوعية يهودي أنها دولة احتلال أسوأ من نظام الفصل العنصري (الارتهايد) في جنوب أفريقيا التاريخية.

ورد الناخب من المشتركة عوفر كسيف على عضو كتلة يسوعية يهودي آخر، متان كهانا، الذي رفض القارية بين إسرائيل وبين جنوب أفريقيا واعتبرها أمراً فاضحاً، حيث قال إن القارة سليمة جدا، بل إن الأولى أسوأ من الثانية.

وتابع كسيف «إسرائيل دولة ارتهايد المسؤول عن ذلك أمثال متان كهانا، داعياً للتامل بما تشهد مدينة الخليل حيث يوجد فصل تام بين العرب وبين اليهود هو فصل أسوأ من الفصل العنصري بين السود والبيض في جنوب أفريقيا في الماضي.

وأضاف متمسلاً «هناك شوارع لليهود وشوارع للعرب والآن يخطط الاحتلال لهدم الليكود تمهيداً لبناء حي استيطاني جديد لليهود فقط، فإذا لم يكن هذا ارتهايد فماذا سيكون، وأنا لا أعرف عندئذ ماذا يعني ارتهايد؟».

الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر، وينتخب حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، إلى جانب تأكيدها على عدم القبول المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس المحتلة والجولان السوري المحتل.

ولفت بيسان «عدالة» و«الحق» إلى أن هذه التوصيات والاستنتاجات التاريخية توجب تغيير الخطاب القانوني والحقوق حول النظام في إسرائيل، والبدء بتحليل سياساته ضد الشعب الفلسطيني كوحدة واحدة دون شرذمة أو تقسيم بحسب مكانة قانونية أو وجود جغرافي.

ورأت أن «هذا القرار يفتح فرصة جديدة أمام منظمة التحرير صفتها ممثلة الشعب الفلسطيني بأن تسعى لاتخاذ قرار في الهيئة العامة للأمم المتحدة يخلو محكمة العدل الدولية بأن تعطي رأياً بمسألة طيبة النظام الإسرائيلي كمنظمة عنصرية».

يذكر أنه في السباق قدم «عدالة» المتأساً للمحكمة الإسرائيلية العليا باسم الهيئات السياسية الفلسطينية التابعة داخل أراضي 48 وهي لجنة المتابعة العليا والقائمة المشتركة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية.

### الناصر - «القدس العربي»:

اعتبر مركز عدالة داخل أراضي 48 ومؤسسة الحق في الضفة الغربية في بيان مشترك، قرار لجنة أمنية بعمارة إسرائيل سياسة الفصل العنصري (الارتهايد) ضد الشعب الفلسطيني على جانبي الخط الأخضر نقطة ارتكاز جديدة وتاريخية.

وتعليقاً على قرار لجنة مناهضة كافة أشكال التمييز العنصري في الأمم المتحدة، قال مركزا «عدالة» و«الحق» إنه «لسنوات عديدة قامت لجان الأمم المتحدة بفصل مجموعات الشعب الفلسطيني

ووجهت التهم الماضي لرئيس الوزراء تمها بالاحتلال والرشوة واستغلال الثقة وهي تمها بنقيا بشدة. وكان ساعر دعا في الخريف إلى إجراء الانتخابات التمهيدية للحزب بعد فترة وجيزة على الانتخابات العامة واختيار رئيس للكيود بدلا من نتنايهو الذي يقود الليكود منذ 1993، لكن دعوته لم تلق صدقاً.

ودخل النظام السياسي في أزمة غير مسبوقة بعد فشل قاده في تشكيل حكومة جديدة، ما استدعى حل البرلمان (الكيسيت) وتحديد موعد جديد للانتخابات في الثاني من آذار/مارس.

وقال ساعر الإثنين «فشل نتنايهو مرتين، لكن ليس بسبب أفكار الليكود، داعياً إلى «نهضة» في اليمين الإسرائيلي، وحذر قائلاً «إذا لم نجر أي تغيير فنحن نتقرب من حكومة يسارية».

وهفت الثناث من مؤيديه «ساعر وحده يستطيع» ولم يتطرق نتنايهو الذي التقى مؤيديه ليل الإثنين الثلاثاء أيضاً في عدة مناسبات وسط إسرائيل، إلى حديث ساعر كما امتنع عن مخاطبة مناسفه.

ينتهج ساعر السياسة اليمينية نفسها التي يتبناها نتنايهو في العديد من القضايا الرئيسية بما في ذلك العلاقة مع الفلسطينيين. وأنشاد ساعر يارث نتنايهو الذي يتولى السلطة منذ 2009 دون انقطاع، لكنه دعا إلى المضي قدماً في الإصلاحات القضائية وتطبيق سيادة الإسرائيية على السوتوطات الإسرائيية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولم يتحدث عن لائحة الاتهامات الموجهة ضد نتنايهو. وقال أسناد العلوم السياسية في جامعة تل أبيب إيمانويل نافون «ستكون النتائج عكسية إذا تم التحدث عنها داخل الليكود، لأن نسبة كبيرة من الناخبين في الحزب يعتقدون أن هذه الملفات ملققة»، وأضاف نافون «ساعر يقف إلى يمين نتنايهو بنسبة 100 في المئة».

وسعى مناسف نتنايهو على زعامة الليكود إلى لعب دور الموحد بين اليمين الإسرائيلي والآخرين المعارضين بشدة لنتنايهو.

واقترح ساعر سابقاً أن يبرم صفقة مع التحالف الوسطي (أزرق أبيض) الذي يتزعمه بيني غانتس وحصل على أصوات قريبة في عددها من تلك التي حصل عليها الليكود في الانتخابات العامة، ودعا غانتس خصمه نتنايهو إلى التنحي بعد أن وجهه له الاتهامات بالفساد.

وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن فوز ساعر بزعامة الليكود سيعني زيادة حجم الكتلة اليمينية في البرلمان الإسرائيلي.

وقال ساعر مخاطباً مؤيديه «إذا كنت تعتقد أن الليكود ونهجه يجب أن يفود إسرائيل فقم بالتصويت لي»، مشيراً إلى أنه يتمتع بالعبرة والخبرة لقيادة إسرائيل في العقد المقبل».

ويحدث النظام البرلماني النسبي في إسرائيل على الأحزاب السياسية بناء تحالفات كبيرة بقيادة لأغلبية، وكانت العضو في حزب الليكود شارين هاسكل من بين القائل الذين أعلنوا دعمهم لساعر عندما قال «يستطيع جدعون ساعر بناء التحالف القادم».

وقالت «تمنى أن لا نخسر الحكومة، هذا هو الخطر» معتبرة بأنها كانت تخاطر «بشأن سياسي» من خلال الموقف ضد نتنايهو.

ودعا ساعر منافسه نتنايهو إلى مناقشة سياسة الحزب لكن رئيس الوزراء لم يستجب حتى الآن، ويحظى ساعر بتأييد شعبي من أقل من خمسة من نواب الليكود البالغ عددهم 32.

وقال المشمول السابق في حزب الليكود يهودا غليك الذي يصب دعمه لصالح ساعر «إذا تم انتخاب نتنايهو كزعيم لليكود فإننا سنتوجه إلى المعارضة».

### قانون القومية

وأكدت عدالة على كون سن قانون القومية يؤدي إلى إخلال إسرائيل بالتزاماتها في إطار اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري قيد المراجعة.

وطالب المركز ممثلاً بمركزه المراقبة الدولية، الحماية سبهيتر أسعد، لجنة مكافحة التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة باعتبار قانون أساس القومية قانوناً مخالفاً لبيود الاتفاقية الأممية العتمدة بهذا الضمير وخرقاً للاتفاقية الدولية لمنع جريمة الفصل العنصري (الارتهايد) والمعاقبة عليها.

وقالت أسعد في خطابها خلال الجلسة الدورية التي عقدها اللجنة في مدينة جنيف السويسرية «إن قانون أساس - القومية يعزز التمييز العنصري المنهجي ضد الفلسطينيين في كل مناحي وجودهم، إذ يميز القانون ضد الفلسطينيين في مجال المواطنة والديغرافيا، الأرض والسكن، اللغة والثقافة ومجالات أخرى، ويرسخ في القانون ذي المكانة الدستورية القومية الإثنية لليهود والمكانة القانونية الدونية لفغيرهم».

وأشارت في خطابها إلى أن القانون يعبر عن إسرائيل بوصفها نظاماً استعماريًا يرفض على علاقاتهم بوطنهم وحقيهم في تقرير المصير فيه.

وأكدت أسعد أمام اللجنة أن «هذا النظام الاستعماري يقع في نطاق الأفعال المحظورة في الاتفاقية الدولية لمناهضة جريمة الفصل العنصري «الارتهايد» والمعاقبة عليها، وتعتبر الاتفاقية المذكورة الإجراءات التي تؤدي إلى الارتهايد، بينها تشريع القوانين، جريمة ضد الإنسانية».

وأكد مركز عدالة على كون سن للقانون يؤدي إلى إخلال إسرائيل بالتزاماتها في إطار اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري قيد المراجعة.

وطالب المركز ممثلاً بمركزه المراقبة الدولية، الحماية سبهيتر أسعد، لجنة مكافحة التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة باعتبار قانون أساس القومية قانوناً مخالفاً لبيود الاتفاقية الأممية العتمدة بهذا الضمير وخرقاً للاتفاقية الدولية لمنع جريمة الفصل العنصري (الارتهايد) والمعاقبة عليها.

وقالت أسعد في خطابها خلال الجلسة الدورية التي عقدها اللجنة في مدينة جنيف السويسرية «إن قانون أساس - القومية يعزز التمييز العنصري المنهجي ضد الفلسطينيين في كل مناحي وجودهم، إذ يميز القانون ضد الفلسطينيين في مجال المواطنة والديغرافيا، الأرض والسكن، اللغة والثقافة ومجالات أخرى، ويرسخ في القانون ذي المكانة الدستورية القومية الإثنية لليهود والمكانة القانونية الدونية لفغيرهم».

وأشارت في خطابها إلى أن القانون يعبر عن إسرائيل بوصفها نظاماً استعماريًا يرفض على علاقاتهم بوطنهم وحقيهم في تقرير المصير فيه.

وأكدت أسعد أمام اللجنة أن «هذا النظام الاستعماري يقع في نطاق الأفعال المحظورة في الاتفاقية الدولية لمناهضة جريمة الفصل العنصري «الارتهايد» والمعاقبة عليها، وتعتبر الاتفاقية المذكورة الإجراءات التي تؤدي إلى الارتهايد، بينها تشريع القوانين، جريمة ضد الإنسانية».

وأكد مركز عدالة على كون سن للقانون يؤدي إلى إخلال إسرائيل بالتزاماتها في إطار اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري قيد المراجعة.

### توحيد اليمين

ينتهج ساعر السياسة اليمينية نفسها التي يتبناها نتنايهو في العديد من القضايا الرئيسية بما في ذلك العلاقة مع الفلسطينيين. وأنشاد ساعر يارث نتنايهو الذي يتولى السلطة منذ 2009 دون انقطاع، لكنه دعا إلى المضي قدماً في الإصلاحات القضائية وتطبيق سيادة الإسرائيية على السوتوطات الإسرائيية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ولم يتحدث عن لائحة الاتهامات الموجهة ضد نتنايهو. وقال أسناد العلوم السياسية في جامعة تل أبيب إيمانويل نافون «ستكون النتائج عكسية إذا تم التحدث عنها داخل الليكود، لأن نسبة كبيرة من الناخبين في الحزب يعتقدون أن هذه الملفات ملققة»، وأضاف نافون «ساعر يقف إلى يمين نتنايهو بنسبة 100 في المئة».

وسعى مناسف نتنايهو على زعامة الليكود إلى لعب دور الموحد بين اليمين الإسرائيلي والآخرين المعارضين بشدة لنتنايهو.

واقترح ساعر سابقاً أن يبرم صفقة مع التحالف الوسطي (أزرق أبيض) الذي يتزعمه بيني غانتس وحصل على أصوات قريبة في عددها من تلك التي حصل عليها الليكود في الانتخابات العامة، ودعا غانتس خصمه نتنايهو إلى التنحي بعد أن وجهه له الاتهامات بالفساد.

وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن فوز ساعر بزعامة الليكود سيعني زيادة حجم الكتلة اليمينية في البرلمان الإسرائيلي.

وقال ساعر مخاطباً مؤيديه «إذا كنت تعتقد أن الليكود ونهجه يجب أن يفود إسرائيل فقم بالتصويت لي»، مشيراً إلى أنه يتمتع بالعبرة والخبرة لقيادة إسرائيل في العقد المقبل».

ويحدث النظام البرلماني النسبي في إسرائيل على الأحزاب السياسية بناء تحالفات كبيرة بقيادة لأغلبية، وكانت العضو في حزب الليكود شارين هاسكل من بين القائل الذين أعلنوا دعمهم لساعر عندما قال «يستطيع جدعون ساعر بناء التحالف القادم».

وقالت «تمنى أن لا نخسر الحكومة، هذا هو الخطر» معتبرة بأنها كانت تخاطر «بشأن سياسي» من خلال الموقف ضد نتنايهو.

ودعا ساعر منافسه نتنايهو إلى مناقشة سياسة الحزب لكن رئيس الوزراء لم يستجب حتى الآن، ويحظى ساعر بتأييد شعبي من أقل من خمسة من نواب الليكود البالغ عددهم 32.

وقال المشمول السابق في حزب الليكود يهودا غليك الذي يصب دعمه لصالح ساعر «إذا تم انتخاب نتنايهو كزعيم لليكود فإننا سنتوجه إلى المعارضة».

### يدرس مقترحاً لوقف تفعيل «صفارات الإنذار»

## جيش الاحتلال يجري «مناورات عسكرية» في «غلاف غزة» وينشر منظومة لاعتراض الطائرات الصغيرة

غزة - «القدس العربي»:

أجرى جيش الاحتلال أمس الثلاثاء «مناورات عسكرية» في المناطق القريبة من حدود قطاع غزة، في الوقت الذي اكتشف فيه الجيش عن استعداده لنشر منظومة أمنية في تلك المناطق، لاعتراض الطائرات الصغيرة الآتية من غزة. وبدأت المناورات العسكرية في ساعات الصباح، وظلت قائمة حتى ساعات المساء، ونفذت في عدة بلدات تقع في منطقة «غلاف غزة»، ومنها بلدات سدروت.

وأكد المتحدث باسم جيش الاحتلال، إن هذه المناورة تنفذ كجزء من التدريبات التي بدأ جيش الاحتلال معاقها خلال الفترة الأخيرة، وكان من ضمنها مناورات في دعمهم للشمال الغربي من سوريا والبلدان مطلع الأسبوع.

ومن المقرر أن تنفذ قوات الاحتلال أيضاً مناورات بعد أيام في مناطق النقب.

وتخللت المناورة التي جرت في «غلاف غزة» حركة نشطة وكتيحية لقوات الجيش الإسرائيلي والمركبات التابعة للجيش.

وكثيراً ما أجرى جيش الاحتلال مناورات عسكرية في منطقة «غلاف غزة» وتحديداً، وباقي مناطق إسرائيل عموماً، خاصة بعد انتهاء الحرب الأخيرة على غزة في عام 2014، وذلك في إطار خطط هدفها كما أعلنت إسرائيل «استخلاص العبر».

وكان من بين المناورات الترتب على صد هجوم مسلحين فلسطينيين يقتمحون الحدود عبر «الأنفاق الهجومية» ويصلون إلى بلدات قريبة.

وتخشي إسرائيل في أي مواجهة عسكرية مع غزة، أن يقوم مسلحو حماس بالدخول إلى تلك البلدات، وأسر

جنود وسكان والعودة بهم إلى قطاع غزة. وفي السياق، كشفت قائد اللواء الجنوبي في جيش الاحتلال ليرون بيتون، أن الجيش سيشتد قريباً منظومة مضادة للطائرات بدون طيار على الحدود مع قطاع غزة.

ونقلت تقارير إسرائيلية عن هذا المسؤول العسكري قوله، خلال لقاء جمعه مع إسرائيليين من كيبوتس «بيريم» في منطقة «غلاف غزة» إن الجيش أسقط أكثر من عدة طائرات بدون طيار في أجواء القطاع أو التي اخترقت الخط الفاصل.

كما وضع الضابط الحضور بصورة التقدم في بناء الجدار الضخم حول القطاع، المخصص لمنع عمليات التسلل، وتدمير «الأنفاق الهجومية»، لافتاً إلى أنه سيجري الانتهاء من تشييده بنهاية العام المقبل على أبعد تقدير.



# الترسيم البحري الجديد معروض أمام البرلمان وسيستفز جبهة البوليساريو ويثير انزعاج نواكشوط ومدريد

## المغرب سيشرع قانونين لبسط سيادته على المجال البحري من طنجة إلى الكويرة بدلا من طرفاية

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

في وقت يعرف نزاع الصحراء هدوءاً على المستوى الميداني مع بعض الاشتباكات الحدودية على المستوى الدبلوماسي والإعلامي، وتشهد العلاقات المغربية مع كل من موريتانيا وإسبانيا الذهاب نحو المزيد من التعاون الإيجابي، يستعد المغرب لإدخال تعديلات قانونية، يطرح مشروع قانون لبسط سيادته على المجال البحري، ليصبح المجال البحري غرباً من طنجة إلى الكويرة، بسد الانحصار في طرفاية، وهو ما سيستفز جبهة البوليساريو ويثير انزعاج نواكشوط ومدريد.

البرلمان المغربي

و صادقت لجنة الخارجية والدفاع الوطني في البرلمان المغربي، مساء الإثنين، بالإجماع على مشروع قانون رقم 37-17 بتغيير وتتميم الرسوم الملكي الصادر يوم 2 آذار/ مارس 1973 المعينة بموجبه حدود المياه الإقليمية وعلى مشروع قانون رقم 38-17 بتغيير وتتميم القانون رقم 1-81 المنشأة بموجبه منطقة اقتصادية خالصة على مسافة 200 ميل بحري عرض الشواطئ المغربية.

وقدم وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، عرضاً أمام اللجنة للمشروعين «التاريخيين»، وقال إن المشروعين «يتعلقان بحدود المياه الإقليمية، وتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة على مسافة 200 ميل بحري، عرض الشواطئ المغربية، وهما مشروعان تاريخيان، وسيبسط من خلالها المغرب سيادته الكاملة على المجال البحري، ليؤكد بشكل واقعي بأن قضية وحدته الترابية وسيادته على المجال البحري محسومة بالقانون» وأوضح أنه «كان من الضروري تحيين الإطار القانوني للحدود البحرية للمغرب



ناصر بوريطة

بعد الخطاب الملكي بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، وهو الخطاب الذي كان قد نبه فيه الملك إلى أن وسط البلاد ليس هو الرباط وإنما أكادير، مشدداً على امتداد سيادة المغرب من طنجة إلى الكويرة.

جيرانه

وأقر بالتأخر في مجال الترسيم القانوني للحدود البحرية للمغرب، وهو ما فسره بوجود تأخر في اتفاقيات كانت توظف القوانين البحرية للمغرب، مشيراً إلى أن العمل على هذه القوانين كان من أولوياته، وأن المغرب جاهز للإعلان عن سيادته البحرية والتي تمتد من السعيدية إلى الكويرة. ويرى بوريطة أن المشاريع المعروضة أمام البرلمان هي استكمال لبسط الولاية القانونية للمملكة على كافة مجالاتها البحرية في افق تحيين مجالات أخرى، وخطة ملاءمة النظام التشريعي الداخلي مع المنظومة الدولية، وأوضح على أن الصحراء في مغربها والمغرب



الملك محمد السادس

في صحرائه»، وأوضح الوزير المغربي أنه «لسنوات كانت هناك نصوص متجاوزة تقنياً وعملياً، وهي نصوص تعود إلى 1975 و1982، قبل أن يسترجع المغرب أقاليمه الجنوبية (الصحراء الغربية)، وقبل أن تدخل اتفاقية قانون البحار حيز التنفيذ.

لذا «كان ضرورياً أن يكون تحيين، ليحقق الانسجام ما بين الواقع، الذي هو المغرب في أرضه، ويمارس سيادته وبين الموقف الدبلوماسي التي يعبر فيها المغرب على أن الصحراء جزء من التراب البرلماني وما بين نصوص تشريعية كانت ربما متجاوزة».

وأوضح أنه «تم الاشتغال بشكل علمي ودقيق ما بين مجموعة من القطاعات، وتم استعمال آخر التقنيات للوقوف على النقط الأساسية»، وأن «المغرب من طنجة (شمالاً)

متقدمة ومتجاوزة، والأقاليم الجنوبية خلال استرجاعها في 1975، يمارس المغرب سيادته عليها فعلياً، ولكن اليوم السيادة التشريعية كذلك يجب أن تكون من خلال هذه النصوص»، وشدد بوريطة على أن «المغرب سيضع وثيقة لدى الأمم المتحدة خاصة فيما يتعلق بالجرف القاري وإذا كان تداخل وطبيعي أنه يكون هذا التداخل مع دول جارة كموريتانيا وإسبانيا، فالمغرب لا يفرض أمراً وأفعلاً وليس مغلقاً على الحوار مع إسبانيا ومع موريتانيا لحل أي مشكل في التداخل الترابي في إطار العلاقات المتنازعة التي تجمع المغرب بالبلدين وفي إطار الشراكة البناءة مع هذين البلدين»، وترفض جبهة البوليساريو أي سيادة مغربية على الصحراء الغربية التي استعادها المغرب من إسبانيا 1976 وتسعى إلى إقامة دولة مستقلة عليها وستعبر الجبهة أن تحديد المغرب لحدوده البحرية المقابلة لسواحل الصحراء انتهاك لاتفاقية وقف إطلاق النار 1991 التي ترعاها الأمم المتحدة.

وسيعني المشروعان لتحديد المياه الإقليمية المغربية والجرف القاري كلا من إسبانيا وموريتانيا، حيث تحتل إسبانيا منذ نهاية القرن الخامس عشر مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين ومجموعات من الجزر شمال المغرب، وفيما يرفض المغرب حتى الآن الاعتراف بشرعية الاحتلال ويدعو لتسوية سلمية، ترفض إسبانيا التخلي بأي حوار أو مفاوضات حول مصير المدينتين والجزر. ويؤكد المغرب أن مدينة الكويرة آخر نقطة في الصحراء والتي تشكل شبة جزيرة ممتدة من وادي الذهب داخل المحيط الأطلسي، هي مدينة مغربية وامتداداً لأراضيها، لكن موريتانيا تؤكد أن المدينة موريتانيا وترفع فوق المدينة العلم الموريتاني منذ 1976.

وتحرص الرباط على بقاء علاقات إيجابية مع مدريد ونواكشوط نظراً لدور كل منهما في النزاع الصحراوي، حيث كانت إسبانيا تحتل المنطقة كما تولت موريتانيا إدارة منطقة وادي الذهب حتى 1979.

## احتجاجاً على تنامي ظاهرة نهب المال العام والريع وعدم وجود إرادة سياسية لمكافحة الفساد المالي

### منظمة مغربية تدعو إلى التظاهر في مراكش بمشاركة قوى سياسية ومدنية ونقابية

الرباط - «القدس العربي»:

دعت إليها يوم الأحد 15 آذار/ مارس 2020 في مراكش لأن معركة التصدي للفساد والرشوة ونهب المال العام والإفلات من العقاب هي معركة مجتمعية وحدوية، منبهة إلى خطورة استمرار كل ذلك على الأوضاع العامة للمجتمع المغربي. وطلبت بتوفير كل الشروط الضرورية لحاربة الفساد ونهب المال العام واقتصاد الريع، والقطع مع الإفلات من العقاب واستحضار المصلحة العليا للوطن في التنمية والعيش الكريم والحرية والعدالة. اتهمت منظمة شبابية مغربية حكومة بلاده بالفشل في تدبير الاحتجاجات ذات المطالب الاجتماعية، وفق مقاربة حقوقية واجتماعية، وانتسقت نحو الحل الأمني المكلف لصورة المغرب سياسياً وحقوقياً، بعد عجزها عن إطلاق سياسات عمومية ذات طابع اجتماعي تساهم في تحسين ظروف عيش الطبقات الفقيرة والهشة.

وأكدت شبيبة حزب التقدم والاشتراكية، في بيان أرسل لـ«القدس العربي»، أن الحكومة تدفع في اتجاه عدم بروز طبقة مؤسفة حقيقية، وظلت حبيسة برامج قطاعية غير متجانسة، وتوازنات ماركز اقتصادية على حساب القدرة الشرائية للمواطنين، وقالت إن «البلاد في حاجة ملحة إلى تعاقب جديد بنفس الديمقراطية من بين مركزاته وما دخله الأساسية إطلاق نفس حقوقي إيجابي يتخلل تصفية الأجواء العامة ويساعد على إحداث الانفراج».

وأعتبرت الشبيبة الاشتراكية أن «تحسين وضعية الشباب المغربي على الخصوص لن يكون ممكناً إلا بوضعه في صلب السياسات العمومية، والرهان عليه في كسب معركة محاربة الفساد، وإشاعة الديمقراطية، ومباشرة جيل جديد من الإصلاحات السياسية، والمؤسسية، والاقتصادية، والاجتماعية، بما يمكن بلادنا من ربح الرهانات الوطنية المختلفة، في مقدمتها قضيتنا الوطنية العادلة المتعلقة بالنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية».

ودعت شبيبة الحزب الشيوعي سابقاً إلى إعادة الثقة والأمل للشباب المغربي بقوة مجتمعية فاعلة في الإبداع والتغيير، في مغرب الغد، يمر أساساً عبر إعطاء إشارات قوية بوقوع انفراج في الأفق، يساهم في تجاوز حالة الركود وعدم الثقة التي تطغى على المشهد السياسي، وذلك بإطلاق سراح معتقلي الرأي والحركات الاجتماعية، في مقدمتهم معتقلو حراكي الحسيمة وجرداد.

دعت منظمة مغربية تنشط في حماية المال العام إلى مظاهرات في مراكش تشارك بها القوى المناهضة للفساد والرشوة والريع احتجاجاً على استمرار تنامي الفساد المالي ونهب المال العام والريع وعدم وجود إرادة سياسية

وعقدت الجمعية المغربية لحماية المال لقاءً تنسيقياً، بإدارة البيضاء مع مجموعة من الهيئات السياسية والمدنية والنقابية، حول أسباب وتداعيات استمرار الفساد ونهب المال في المغرب سجلوا خلاله استمرار تنامي الفساد المالي ونهب المال العام والريع والإفلات من العقاب في الجرائم المالية، وضعف الحاسبة والشفافية والحكمة، مما ساهم في تعميق الأزمات الاقتصادية، وحدثت توترات اجتماعية وارتفاع الاحتقان الاجتماعي بالعديد من المناطق، مع محدودية وهشاشة الإجراءات المتخذة لحاربه وعدم تحمل السلطة القضائية لسؤوليتها في وضع حد للإفلات من العقاب. وأكدت هذه الهيئات أنه ليست هناك أي إرادة سياسية حقيقية لتخليق الحياة العامة والقطع مع كل مظاهر الفساد، رغم إقرار الجميع بخطورته على مستقبل المجتمع في التنمية المستدامة، خاصة أن تكلفة الفساد تستهلك 5 في المئة من الناتج الوطني الإجمالي، مما يحتم تأثيرات خطيرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد.

وقالت إن استمرار الفساد والرشوة والريع ونهب وهدر الأموال العامة يؤدي حتماً إلى ارتفاع معدل الفقر والبطالة وانتشار الجريمة، وارتداء والتطرف الغربي بين براتين شبكات الهجرة السرية، وركوب قوارب الموت والشرب المخدرات وسيادة الإحساس بالخطر والأمان. ودعت الجمعية المغربية لحماية المال العام، إضافة إلى الهيئات التي شاركت معها في اللقاء (فدرالية اليسار الديمقراطي، حزب النهج الديمقراطي، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الاتحاد المغربي للشغل، الفدرالية الديمقراطية للشغل، الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، العصبة المغربية لحقوق الإنسان، مرصد العدالة بالمغرب، ترانسبارنسي المغرب) كل القوى المناهضة للفساد والرشوة والريع إلى المشاركة الواسعة في المسيرة الوطنية والشعبية التي

## يؤشر إلى موجة جديدة من محاكمات الرأي تحت يافطة المس بالمدنات

### هيئة حقوقية مغربية: السلطات تواصل اعتقال ناشطين بسبب انتقاد نمط الحكم وفساد المسؤولين

الرباط - «القدس العربي»:

وشددت على أن هذه الاعتقالات والمحاكمات تشكل هجمة شرسة على المكتسبات في مجال الحقوق والحرريات، وهي أحد أبرز مظاهر الردة الحقيقية التي تعرفها بلادنا منذ بضع سنوات.

وسجلت الجمعية إدانتها لهذه الموجة الجديدة من الاعتقالات والمحاكمات بسبب انتقاد أوضاع الاستبداد والفساد في البلد، معتبرة إياها تحديداً لأساليب للحقوق، وإحدى مظاهر الردة الحقيقية التي تعرفها البلاد. ما بعد انتكاسة 2014، واعتبرت أن الدعوة إلى العنف وتآليب الناس ضد بعضهم، وتجرير الرأي النقيض، وتشجيع قضاء الشراخ كما جاء في تصريحات وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش، رئيس التجمع الوطني للأحرار، هي سلوكات خطيرة تستدعي المساءلة وعدم الإفلات من العقاب، لما تشكل من تحريض على العنف والكرامية وتهديد لحياة المستهدفين منها.

وقالت الجمعية إن البيان الذي أصدرته النيابة العامة بخصوص اعتقال «محمد السكاكي» يتضمن شهيراً وساماً بقرينة البراءة بما عممه من معطيات شخصية لا علاقة لها بملف القضية، تستهدف النيل من المعنى بالأمر، ما يشكل إدانة مسبقة له وتأثيراً على القضاء وسما بمعايير وضمانات المحاكمة العادلة.

وجددت الجمعية مطالبا بالإفراج الفوري عن مغني الراب الملقب بـ«الكاوي» وإطلاق سراح «مول الكسكيط»، و«مول الحانوت»، الذين يقعون في السجن بسبب ممارسته حقهم الذي يكفله لهم الدستور في التعبير عن رأيهم بانتقاد الأوضاع في البلاد وتوجيههم النقد لسؤوليها، وإطلاق سراح كافة معتقلي الرأي والمعتقلين السياسيين، وطلابت بوضع حد لسياسة الاستبداد والنهب والفساد والانتهاكات الجسيمة للحقوق والحرريات التي تعد السبب الحقيقي لشيوع تلك الانتقادات اللاذعة للحكام والمسؤولين، بدل الجوء إلى أسلوب القمع والترهيب والانتقام الذي لن يساهم إلا في تفاقم الوضع الذي تنتقده الأصوات المقموعة.

وناشدت الجمعية كافة الهيئات الحقوقية ومختلف القوى الحية المناهضة من أجل الديمقراطية إلى وحدة الصف، وتنسيق الجهود للتصدي للهجوم على الحقوق والحرريات، والوقوف ضد تسخير القضاء للانتقام من ممارسيها والتنسرت على انتهاكاتها المتواصلة.

أضافت في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي» أنه قبل هذين المعتقلين تم الحكم بالسجن النافذ ضد مغني الراب المعروف بـ«الكاوي»، بعد نشره، مع زميلين له، أغنية تصب في نفس التوجه النقدي للدولة والمسؤولين عن تردي الأوضاع بالبلاد، كما حكم بالسجن النافذ، السنة الماضية، ضد المواطنة «عزيزة الحمري» بعد إعلانها في تسجيل لها انتقادات صريحة لرئيس الدولة، ومعتبرة إياه مسؤولاً عن الظلم الذي تعرض له السكان في حياها بطن السبع بإدارة البيضاء، بعد طردهم تعسفاً من مساكنهم.

وأكدت الجمعية أن هذه الاعتقالات تؤشر إلى موجة جديدة من محاكمات الرأي تحت يافطة المس بالمدنات، كالتى تابعتها الجمعية في الفترة السابقة لاندلاع حراك 20 فبراير، حين وضع عدد كبير من المواطنين والمواطنات في السجن بتهمة المس بالمدنات، والتي تم بعدها إصدار القانون التراجعي المتعلق بـ«قانون حظر إهانة رموز المملكة، الذي رفضته الجمعية بقوة آنذاك، معتبرة إياه قانوناً يستهدف حرية الرأي والتعبير.

وتتزامن هذا مع استمرار العمليات الجهادية المسلحة في بوركينا فاسو التي أختنتها التفجيرات والاغتيالات، وبيما ترسخ أقدام المجموعات المسلحة في مالي، وتهتز أرض الساحل بإقدام الفرنسيين الذين أصبحت تدخلاتهم العسكرية مرفوعة على مستوى الساحل.

وكانت قمة نيامي قمة استثنائية بجميع القاييس، فقد دعت لاعتقادها دعوية متلاحقة، فعدّها قادة مجموعة المسلحة وراء أبواب مغلقة وتحت حراسة استثنائية أيضاً. ونص البيان الختامي لقمة نيامي على «إعراب رؤساء مجموعة الساحل عن بالغ قلقهم لتصاعد العمليات الإرهابية ولزيادة الهجوم الدعوي على مواقع قوات الدفاع والأمن ولزيادة نشاط الجريمة بكافة أشكالها في عموم منطقة الساحل، وأكد «أن الرؤساء استعرضوا بدقة حالة الأمن المتدهور، كما تدارسوا حالة التعاون مع شركائهم في الأمن والتنمية»، وأكد رئيس النيجر محمد يوسف، «أن الرؤساء لاحظوا بقلق مسؤولية المجموعة الدولية إزاء ازدياد المخاطر التي تواجهها منطقة الساحل، لأن المجموعة الدولية هي التي



زعماء مجموعة الساحل الخمس

## الساحل الأفريقي: قمة نيامي تشد الأحزمة وتقرر القضاء على مصادر تمويل الإرهاب

نواكشوط - «القدس العربي»:

قررت التدخل في ليبيا عام 2011 ذلك التدخل الذي كان، حسب قوله، السبب في كافة ما تشهده دولنا ومنطقتنا من تهديدات».

وشددت قمة نيامي على ضرورة أن تفي المجموعة الدولية بالتزاماتها المالية للقوة العسكرية المشتركة لجموعه الساحل».

وإذا كان الجدل المحتدم حول جدوى الحضور العسكري الفرنسي في الساحل المتواصل منذ عام 2013، من خلال عملية «برخان» العسكرية، لم يعلن عن بحثة في البيان الختامي للقمة، فإن مصادر مؤتمر نيامي أكدت أن الرؤساء خصصوا وقتاً طويلاً لمناقشة هذه القضية ولما ناقشته مضامين اللقاء الذي دعا الرئيس الفرنسي أنطونيو ماركون لعقد مع قادة الساحل يوم 16 ديسمبر / كانون الأول الجاري قبل أن يؤجل موعده للثالث عشر يناير/كانون الثاني المقبل.

وأكد رئيس بوركينا فاسو، روش كايوري، في تعليق له على قمة نيامي: «نحن محتاجون إلى تعاون مشترك واضح ومنسق في مجال مكافحة الإرهاب، وكما هو الحال بجميع الحروب المضادة للإرهاب، فإننا لن نكون المنتصرين فيها وحدنا إذا نحن انتصرنا».

ولعل أهم قرار تمخض عنه هذه القمة هو قرار الرؤساء تعبئة المزيد من القوات العسكرية المدربة في منطقة الحدود المشتركة بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، حيث لاحظ نشاط مستمر للعمليات الجهادية المسلحة». وقرر رؤساء مجموعة الساحل خلال اجتماعهم ذلك إرساء نظام للقضاء على مصدر تمويل الإرهاب، وهي مواقع التقيب السري عن الذهب، وتجارة الأسلحة وتهريب المخدرات.





مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون رفضاً للانتخابات الرئاسية في العاصمة أمس

## المعارضة تشرع في الاستجابة لدعوة الحوار

# الجزائر: الطلبة يتظاهرون لأول مرة بعد الانتخابات الرئاسية

وكانت حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) قد أكدت، أمس الأول، أن خطاب الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون بعد إعلان النتائج كان جامعاً، ويساعد على التخفيف من التوتر ويفتح آفاق الحوار والتوافق. وذكرت بأن «الخطوات العاجلة التي تدل على حسن النية في الإصلاحات الدستورية والقانونية المرتقب الإعلان عنها في حماية الحريات الفردية والجماعية، وتحريير وسائل الإعلام من الضغط والتوجيه، وضمان الحرية التامة للقضاء، وإطلاق سراح مساجين الرأي ومعتقلي الحراك الشعبي، ورفع القيود والتضييق على المجتمع المدني غير الموالى، ومكافحة شبكات الرشوة والابتزاز المالي التي بدأت تعيد بناء نفسها ضمن التوازنات».

ويعتقد سفيان جيلالي أن الحراك الشعبي مطالب بتنظيم صفوفه، وأن استمراره في التظاهر كل يومي الثلاثاء وجمعة، لا يعني أن يبقى هذا دون شخصيات ذات خلفيات سياسية، تكون قادرة على تمثيله في الحراك، والحديث باسمه.

وأعاب سفيان جيلالي على الإعلام الجزائري فتحه أبواب البلاطوات أمام الشخصيات المعروفة باللون وعدم الثبات على موقف واحد، مشيراً إلى أن الأشخاص الذين كانوا يدعمون الولاية الخامسة لبوتفليقة، ثم طلبوا لتعديل حكمه خارج الدستور، هم أنفسهم اليوم من يتحدثون عن الحراك، وكانهم جزء منه أو ناطقون باسمه.

حزبه في زردة أن «وعلى الرغم من مقاطعة جيل جدي لانتخابات الرئاسة التي جرت في 2 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، إلا أنه مستعد للتعاطي بمسؤولية مع رئيس الجمهورية الجديد، عبد المجيد تبون، ليتم بعد ذلك الحكم تدريجياً على الإجراءات الملموسة التي ستتخذها السلطة، مشدداً على أننا اليوم أمام أمر واقع، ولا يمكن مواجهته إلا من خلال الحوار دون سواه.

وعارئيس حزب جيل جديد الرئيس الجديد إلى إعطاء إشارات قوية تبين وجود إرادة حقيقية لتجسيد الإرادة الشعبية، خاصة من خلال الإفراج عن سجناء الرأي، وفتح فضاءات الإعلام والنقاش، والشروع في حوار صادق يرسم اتفاقاً عاماً، يرضي جميع الأطراف.

معظم النقاط الرئيسية في قلب العاصمة، دون أن تسجل أية صدامات مع الشرطة، في حين لوحظ أن عدد المتظاهرين تراجع مباشرة بعد إعلان النتائج، وتأكيد ما ستسفر عنه الأيام الأولى من حكم الرئيس تبون، الذي يستسلم مهامه رسمياً الخميس المقبل، ليشرع في اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالحوار.

في المقابل، قال سفيان جيلال، رئيس حزب جيل جديد (المعارض) إنه مستعد للمشاركة في الحوار الذي دعا إليه الرئيس المنتخب عبد المجيد تبون، مشيراً في المقابل إلى أنه لن يشترك في أي حكومة، ولن يقبل أي وظيفة سياسية تكون خارج الإرادة الشعبية.

وأضاف في مؤتمر صحفي عقده بمقر

المجيد تبون ثامن رئيس للجزائر، وتراجع الاحتقان نسبياً، وبداية النقاش بخصوص دعوة الحوار التي أطلقها الرئيس الجديد مباشرة بعد إعلان النتائج، وتأكيد ما استعداده للحوار مع الحراك، الذي وصفه بالبارك.

ورفع المتظاهرون نفس الشعارات التي تعودوا رفعها في المظاهرات، والتأكيد على أنه لا مجال للدخول في حوار مع السلطة، إلا بعد إظهار الأخيرة لحرص النية من خلال إجراءات ملموسة، وفي مقدمتها إطلاق سراح معتقلي الحراك، ورفع القيود عن الحريات الفردية والجماعية، وتحريير وسائل الإعلام من الضغط.

وقد جرت المظاهرة في هدوء، رغم الانتشار الكبير لقوات الشرطة التي طوقت

**الجزائر-القدس العربي:**

تظاهر آلاف الطلبة في العاصمة الجزائرية للثلاثاء 43 منذ بداية الحراك الشعبي، وهي المظاهرة الأولى للطلبة منذ انتخاب الرئيس الجديد عبد المجيد تبون، الذي سارع فور انتخابه لإعلان دعوة الحوار في اتجاه الحراك، وهي الدعوة التي انقسم بشأنها الحراك وعموم الطبقة السياسية بين مرحب ومتحفظ ورافض، وهو الانقسام الذي بدأ يظهر من خلال المظاهرات.

وحرص الطلبة على التظاهر يوم الثلاثاء في موعدهم الأسبوعي الذي يخرجون فيه منذ 22 من فبراير/ شباط الماضي، للتأكيد على تسكينهم بالشارع، خاصة في أعقاب الانتخابات الرئاسية وانتخاب عبد

## استقالات في حزب الشاهد وسط أنباء عن استعداده للدخول في الائتلاف الحكومي الجديد

# تطور نوعي في مسار تشكيل الحكومة التونسية: الجملي ينجح في إقناع «التيار الديمقراطي» و«الشعب» بالعودة لطاولة المفاوضات

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

ملعب التيار، والمهلة يفترض أنها قد انتهت، ولم يبق سوى إطلاق النخاع الأبيض».

وكان مجدي بن غزالة، رئيس المجلس الوطني لحزب التيار الديمقراطي، تحدث قبل أيام ل«القدس العربي» عن وجود ما أسماه «انقساماً» داخل حركة النهضة حول مشاركة حزبه في حكومة الجليلي الجملي، كما تحدث أيضاً عن وجود وسطاء من أطراف عدة لإقناع الحزب بالعودة لطاولة المفاوضات الحكومية، لكنه أكد -في المقابل- أن حزبه يرفض المشاركة دون توفر الضمانات التي اقترحها في وقت سابق، والمتعلقة أساساً بحصوله على حقايب الداخلية والعدل والإصلاح الإداري.

من جانب آخر، أعلن القيادي في حزب تحيا تونس، سمير عبد الله، استقالته من الحزب بسبب «فشله في تجميع شتات الصف الوطني التقدمي»، كما أشار إلى أن الحزب لم يتمكن من تكون «هوية تنصير للخط الوطني ولقيم التقدم والعدالة في مواجهة المشاريع الرجعية الغلامية».

وأشار مراقبون إلى أن استقالة عبد الله تأتي كرد فعل على مشاركة حزب يوسف الشاهد في حكومة الجليلي الجملي، رغم إعلانه مرات عدة بأنه «غير معني» بهذا الأمر، متوقعين أن تشهد الأيام المقبلة استقالات أخرى من الحزب، في حال تكدت مشاركته في الائتلاف الحكومي المقبل.

وطن بوجوده مكشوفة وقلم يكتب ولسان يقول ما تفكر فيه بلا أقتعة بخيط ناظم وحيد من عقود: الوحدة الوطنية، الكتلة التاريخية، التسويات الكبرى، سمها ما شئت. ذلك مذكر الأمة ولا خيار آخر، وذلك ما نظرتا له ودعونا إليه باستمرار منذ عقود وذلك ما سنبذع إليه كلما رأينا أماننا تُغرة نفذنا منها لقيم الجدار ولا نتخذ عليه أجراً».

فيما كشف عبد اللطيف المتي، القيادي في حركة النهضة، عن وجود «تحسن إيجابي» في موقف حزب التيار الديمقراطي فيما يتعلق بالمشاركة في الحكومة المقبلة، كما دعا حركة الشعب إلى عدم غلق الباب نهائياً، مضيفاً: «أن نخسر شهراً إضافياً من أجل تشكيل حكومة جيدة، أفضل من خسارة ستة أو اثنتين (في انتخابات جديدة) ونضطرب بعدها إلى تشكيل حكومة جديدة».

فيما وُزِن عبد اللطيف العلوي، النائب عن ائتلاف الكرامة على موقع «فيسبوك»: «اليوم استعطين أن أرفع واجب التحفظ وأتحدث عن آخر محاولتنا في هذا الأسبوع الأخير، من أجل إنقاذ المسار الحكومي، بمبادرة صدرت عن رجلين من أحرار تونس ومن مخلصيها: جوهري من ميارك وحبيب بوعجيلية، الحقيقة أنهم كانوا رابعاً وليسوا مجرد رجلين -كي نعطي لسلك ذي حق حقاً- ولكنهم رباعي وطني حقيقي». الكرة الآن في

قاموا بمبادرة للتوسط مع رئيس الحكومة وحركة النهضة، إلا أن الخبير الدستوري جوهري بن ميارك أكد قيامه مع الحلل السياسي الحبيب بوعجيلية بهذه الوساطة، فيما كشفت بعض المصادر عن «قبول» التيار بحقيقتي العدل والإصلاح الإداري، مقابل التخلي عن حقيبة الداخلية، التي يصر الجملي على تحييدها.

ودون بن ميارك على صفحته في موقع «فيسبوك»: «أؤكد لكم أننا الليلة فقط منذ قليل صرنا أقرب من أي وقت مضى لتشكيل ائتلاف حكومي يعتمل الخط النخاع لتطلعات الشعب واستحقاقات ثورته. هذا عربون وفاء للشهداء».

كما كشف في تصريحات صحافية أن الحكومة المقبلة ستضم أحزاب النهضة والتيار الديمقراطي والشعب وتحيا تونس، فضلاً عن ائتلاف الكرامة، مشيراً إلى احتمال الإعلان عن تشكيل الحكومة المقبلة خلال أيام.

وتحت عنوان «في التوسط والوساطة»، دُون الحبيب بوعجيلية: «كان جهدنا متكاملاً مع جهود صادقة تعرف بعضها ولا تعرف أكثرها. هي جهود أبناء وطن يريد أن يتوج أروع ربيع كانت تونس مهداً له ليحيط كل المؤامرات على أمة من حقايب أن تنهض. هذا أول ثانياً، من يتسائل: لانا هم؟ من أنتم؟ تخبيساً أو قراءة في النوايا. نقول: نحن هم نحن، سيرة

شهدت الساعات الأخيرة في تونس «تطوراً نوعياً» في مسار تشكيل الحكومة التونسية، حيث كشفت بعض المصادر عن عودة حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب إلى طاولة المفاوضات، مشيرة إلى أن الحكومة الجديدة قد تضم حركة النهضة وائتلاف الكرامة وحزب تحيا تونس (حزب يوسف الشاهد)، فضلاً عن الحزبين المذكورين، فيما أعلن قيادي بارز استقالته من حزب الشاهد، في خطوة قد تعقبها استقالات أخرى وخاصة في حال تكدت مشاركة الحزب في التحالف الحكومي الجديد.

وفي بيان أصدره مساء الإثنين، أعلن حزب التيار الديمقراطي أنه يدرس مقترحاً جديداً تقدم به رئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، في إطار مبادرة تقدم بها نشطاء سياسيون من أعضاء الحزب، وتتضمن «الدعوة إلى لقاءات ودية غير رسمية لتقريب وجهات النظر بين ممثلين لبعض الأحزاب».

ولم يكشف الحزب عن طبيعة المقترحات أو هوية الأشخاص الذين

## قتيل بقصف جوي إماراتي على قوة تابعة للحكومة عربي سرت ومدفعية «الوفاق» تستهدف تمركزات لقوات حفتر

■ طرابلس - من وليد عبد الله: أعلنت قوة عسكرية تابعة للحكومة الليبية، أمس الثلاثاء، مقتل أحد عناصرها وإصابة 3 آخرين، في قصف نفذه طيران إماراتي مسيرٌ عربي مدينة سرت الساحلية.

وذكرت «قوة حماية وتمارين سرت»، في بيان نشرته عبر صفحتها على «فيسبوك»، أن «شبهتين وثلاثة جرحى سقطوا نتيجة قصف الطيران الإماراتي المسير الداعم لجرم الحرب (اللواء المتقاعد خليفة) حفتر، خلال استهدافه قبل قليل دورية تابعة للقوة».

ومطلع تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، اصيبت 3 عناصر تابعين للقوة ذاتها، إثر قصف جوي نفذه طيران إماراتي مسير داعم لحفتر، قائد قوات الشرق.

وفي بيان صدر في حينه، ذكرت القوة أن القصف استهدف تمركزات قوة حماية وتمارين سرت المكلفة من قبل حكومة الوفاق، المعترف بها دولياً.

واستيقظت العاصمة الليبية طرابلس، صباح الثلاثاء، على أصوات إطلاق قذائف مدفعية ثقيلة تستهدف تمركزات لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

وقال مصدر عسكري تابع للحكومة الليبية، مفضلاً عدم ذكر اسمه كونه غير مخول بالتصريح للإعلام، بأن ما يسمع الآن هو استهداف لتمركزات مسلحي حفتر جنوبي طرابلس.

■ الأناضول - من علاء أبو العينين: أعلنت مدينة الزنتان حالة التغيير العام دفاعاً عن العاصمة الليبية طرابلس في مواجهة هجوم تشنه قوات اللواء متقاعد خليفة حفتر منذ أكثر من 8 أشهر.

وهذه سابع مدينة في الغرب الليبي تتخذ الخطوة ذاتها بعد كل من مصراتة وكاباو وزليتين والخمس ومسلاطة والزاوية.

وقال المجلس الأعلى لأعيان وحكاماء الزنتان، عبر بيان مساء الإثنين: «بإبارك وتأييد القرارات الجريئة والوطنية والمدن والقبايل من مختلف ربوع بلادنا

■ الهاي - الأناضول: تبنت المحكمة الجنائية الدولية اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، إلى أنها تراقب هجومه على العاصمة طرابلس، وحثته على تسليم أحد مساعديه المطلوبين للمحكمة.

وفي 15 آب/أغسطس 2017، أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى في المحكمة الجنائية الدولية مذكرة قبض بحق محمود الورفلي، الذي ينتمي لقوات حفتر، لإرتكابه جرائم حرب وإعدام أكثر من ثلاثين شخصاً.

وفي ذلك في تصريحات للمدعية العامة للمحكمة الدولية، فاتو بنيسودا، في مقابلة أجرتها معها قناة «فرانس 24» مساء الإثنين، بمدينة لاهاي الهولندية التي تستضيف مقر المحكمة.

وقالت: «عملنا في ليبيا بالتكيد لا يزال مستمراً، ما زلنا نجري تحقيقات هناك».

وأضافت: «في تقريرتي الأخير المقدم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وسلطت الضوء على حقيقة أنه لا تزال هناك أوامر اعتقال معلقة ضد أولئك الذين أصدرت المحكمة الجنائية الدولية لوائح اتهام بحقهم، والورفلي واحد منهم».

وتابعت: «لقد أشرت أيضاً بقلق بالغ إلى أنه رغم إصدار مذكرات توقيف بحق، في الواقع لقد صدرت مذكرة توقيف ضده، إلا أنه تمت توقيفه (الورفلي) من قبل حفتر».

وأردفت: «نتظر إلى هذا الأمر إلى أنه خطير للغاية، وطالبنا الجنرال حفتر بتوقيف وتسليم الورفلي إلى المحكمة الجنائية الدولية».

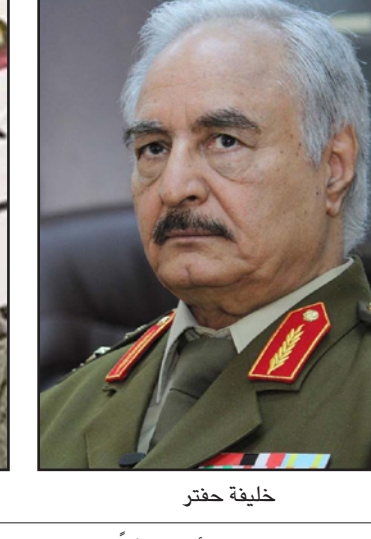
كما أشارت أن المحكمة طلبت أيضاً «مساعدة أي دولة يمكنها أن تكون قادرة على ضمان القبض على الورفلي، وتقديمه من أجل التؤل للمحاكمة أمام المحكمة الجنائية الدولية».

ولدى سؤالها عن احتمال ملاحقة حفتر على خلفية رفضه الامتثال لأوامر المحكمة وتوقيفه الورفلي، أجابت: «حسناً، سنضفي قدماً، فقط، بالطبع، بعد دراسة الموقف بجدية بالغة، ما نبحث عنه هو ما إذا كان أي شخص ارتكب

## الجناية الدولية تحذر حفتر وتطلب منه تسليم «الورفلي» لارتكابه جرائم حرب وإعدام أكثر من ثلاثين شخصاً



محمود الورفلي



خليفة حفتر

جرائم بموجب نظام روما الأساسي أيًا كان، وهذا جزء من الدراسة التي تجريها في هذا الوضع في ليبيا».

وفي 11 كانون الأول/ديسمبر الجاري، أدرجت واشنطن الورفلي على قائمة عقوباتها، على خلفية اتهامه ب«التورط بشكل مباشر أو غير مباشر في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان».

والورفلي مطلوب من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب «جرائم حرب»، ومدرج على قائمة المطلوبين بتهمة تنفيذ إعدامات بلا محاكمات، من قبل الشرطة الدولية «الإنتربول».

كما أشارت أن المحكمة طلبت أيضاً «مساعدة اقتحام العاصمة الليبية، أعلن حفتر بدء «العركة الحاسمة» للتلدوم نحو قلب طرابلس، دون حدوث أي جديد على الأرض.

وعلى صعيد آخر، وفي المقابلة نفسها، قالت بنيسودا إن التحقيق الأولي الذي أجرته حول جرائم محتملة في فلسطين «كان على وشك الانتهاء».

وأقرت بأن المحكمة كانت تحت ضغط من

إدارة الرئيس دونالد ترامب، لوقف تحقيقها في الجرائم في أفغانستان، بما في ذلك فرض حظر على سفرها إلى الولايات المتحدة، لافتة إلى أنها بحثت هذه القضية مع واشنطن.

وكان الرئيس الأمريكي، قد توعد، في نيسان/إبريل الماضي، ب«رد قوي» على محاولة الجنائية الدولية لاستهداف الولايات المتحدة وإسرائيل أو أي من حلفاء واشنطن.

كما حذر المحكمة من محاولة مقاضاة أي مواطن أمريكي أو إسرائيلي، على خلفية شكواي قدمها فلسطينيون ضد انتهاكات تل أبيب.

وأشارت أنها سمحت للقضاة مؤخراً بفتح تحقيق في الجرائم المكتبة من قبل سلطات يمانار بحق أقلية الروهنغيا المسلمة، ولكن من السابق لأوانه القول ما إذا كان هذا سيشمل كبار قادة الجيش في يمانار.

ولفتت بنيسودا إلى أن مكتبها كان يبحث في جرائم في «الحرب على المخدرات» في الفلبين، لكن لا يمكن الجزم بعد ما إذا كان هذا سيستهدف الرئيس رودريغو دوترتي.

## الزنتان سابع مدينة ليبية تعلن النفير دفاعاً عن طرابلس

وتواصل مع منديها وقراها في عدة جولات، وكان نتاجها بيانات تدعم الحكومة الشرعية وترفض عسكرة الدولة.

وأكد أن مدينة الزنتان «استظل على العهد ما حيينا، وستكون حاضرة للثور إلى أن يتم رسو السفينة على شاطئ الأمان»، مشدداً على أن «أموالنا وأنفسنا رخيصة فداء للوطن».

وفي ختام بيانه، دعا المجلس جميع المدن «التي ما زالت تتسلك في اتخاذ القرار السليم أن تخرج من حالة الإغماء وتحذو حذو المدن السباقة في الاستجابة لنداء الوطن».

بالاستنفار وتسخير كل الإمكانيات العسكرية والمدنية في سبيل رد العدوان على طرابلس واستتصال جذوره».

وأضاف أن «مدينة الزنتان، بجميع مكوناتها العسكرية والمدنية والاجتماعية ونوابها وأعضائها في مجلس الدولة والقوى الفاعلة فيها، أعلنت حالة الاستنفار من اليوم الأول للاعتداء على العاصمة، وسخرت كل إمكانياتها العسكرية والمدنية، وساندت القيادات العسكرية والسياسية، وما زالت إلى يومنا هذا رهن نداء الوطن».

ولفت المجلس إلى أنه «أخذ على عاتقه إعادة لحمة الصف في المنطقة الغربية،

بالاستنفار وتسخير كل الإمكانيات العسكرية والمدنية في سبيل رد العدوان على طرابلس واستتصال جذوره».

وأضاف أن «مدينة الزنتان، بجميع مكوناتها العسكرية والمدنية والاجتماعية ونوابها وأعضائها في مجلس الدولة والقوى الفاعلة فيها، أعلنت حالة الاستنفار من اليوم الأول للاعتداء على العاصمة، وسخرت كل إمكانياتها العسكرية والمدنية، وساندت القيادات العسكرية والسياسية، وما زالت إلى يومنا هذا رهن نداء الوطن».

ولفت المجلس إلى أنه «أخذ على عاتقه إعادة لحمة الصف في المنطقة الغربية،



## غادر صنعاء بعد لقائه مسؤولين حوثيين... اتهامات للانتقالي باعتقال ناشطين غريفيث يواصل الدفع لتطبيق اتفاق ستوكهولم... والشرعية تستنكر لقاء سويسريا مع سفير الحوثيين لدى طهران



أطفال يمنيون في مخيم للنازحين في حجة

الذي عبرت عنه منظمة هيومن رايتس ووتش بشأن أهمية تنفيذ اتفاق الرياض. وأردف: «لها عملنا مع الحكومة اليمنية لتسهيل عودة رئيس الوزراء ووزراء آخرين إلى عدن لإعادة النشاط الحكومي مرة أخرى، لضمان تقديم الخدمات الأساسية لشعبنا، ومواصلة تنفيذ الاتفاق على المستوى الفني، بما في ذلك القيام باقتراح شخصيات لتولي منصب محافظ عدن وقائد الشرطة في المحافظة».

في الجنوب، أدان المجلس الانتقالي الجنوبي على الفور تلك الأعداء المتعزلة، واتخذ إجراءات حاسمة للمعلم مع قوات الأمن الجنوبية لحاسبة المسؤولين عنها. وتابع البيان: «عقب ذلك صدور مرسوم رئاسي من المجلس يكفل سلامة جميع المدنيين في الجنوب، وكذلك استندحت تدابير تمكن المدنيين من الإبلاغ عن أي انتهاكات أخرى ورفعها إلى المجلس».

وشدد على أن المجلس الانتقالي يتفق مع الموقف السياسي للرسائل مع المنظمة في السابق، أن حماية حقوق المدنيين واحترام القانون الدولي يأتي في طبيعة اهتمامات المجلس الانتقالي الجنوبي». وقال البيان: «نفى صحة أي مزاعم بخصوص ضلوع المجلس بعمليات احتجاز تعسفي أو إخفاء قسري بحق مدنيين، وندعو منظمة هيومن رايتس ووتش إلى تزويدنا بأية أدلة موثوقة متوفرة لديهم في هذا الشأن».

رعاية المصالح الأمريكية في إيران، مع سفير الحوثيين لدى إيران إبراهيم الديلمي. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» تصريحاً لرابراني، اعتبر فيه اللقاء الذي عقد في العاصمة الإيرانية طهران بأنه «مخالفة سافرة للاعراف الدبلوماسية وتجاوز مرفوض للقوانين والقرارات الدولية ذات الصلة بالأزمة اليمنية». واتهم الوزير اليمني إيران بترتيب وتنظيم هذه اللقاءات، وقال إن هذا الدور لطهران هو «إعانة في سياساتها العدائية تجاه اليمن حكومة وشعباً». كما اعتبر أن هذا الدور الإيراني في الترتيب للقاء سفير الحوثيين بسفراء لدى طهران، مؤشر إضافي للدعم السياسي إضافة إلى الدعم المالي والإعلامي والعسكري الذي يقدمه نظام طهران لجماعة الحوثي. وحذر وزير الإعلام اليمني من «تماهي البعثات الدبلوماسية العاملة في طهران مع أجهزة النظام الإيراني في شريعة الانقلاب الحوثي وسياساته التخريبية التي تمثل تهديداً للأمن الإقليمي والدولي». ودعا إلى احترام إرادة الشعب اليمني والقرارات الدولية ذات الصلة بالأزمة اليمنية، وفي مقدمتها القرار رقم 2216. والأحد، نشرت وسائل إعلامية حوثية خبراً عن لقاء بين الديلمي ولينتين وزيتسler. وقالت إنه جرى خلال اللقاء بحث سبل دعم مبادرة رئيس المجلس السياسي للحوثيين مهدي المشاط لتحقيق السلام والجوانب المتصلة بتسهيل الأعمال الإنسانية والإغاثية في اليمن. وأفادت بأن الديلمي التقى أيضاً القائم بأعمال السفير الليبي في طهران علي العبيدي، وناقش معه آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتطويرها. وفي 17 أغسطس، أب الماضي، أعلنت جماعة الحوثيين تعيين سفير لها في إيران، في إشارة إلى اعتراف طهران بالجماعة، وقال المتحدث باسم الجماعة محمد عبد السلام، في تغريدة على «تويتر»: «إن قراراً جمهورياً من المجلس السياسي الأعلى، وهو أعلى سلطة سياسية للحوثيين، صدر بتعيين إبراهيم الديلمي سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى إيران».

عند - «القدس العربي» - وكالات: غادر البعوث الأممي إلى اليمن مارتنس غريفيث، أمس الثلاثاء، العاصمة صنعاء، بعد زيارة استمرت يومين التقى فيها مسؤولين من جماعة الحوثي. وقال مصدر مسؤول في مطار صنعاء الدولي، إن البعث الأممي غادر المدينة متوجهاً إلى العاصمة السعودية الرياض. وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، أن البعث الدولي لم يدل بأي تصريحات للصحافيين حول زيارته. ويتوقع أن يلتقي غريفيث في الرياض الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، لبحث تطورات الأزمة في البلاد. والإثنين، وصل البعث الأممي صنعاء والتقى خلالها عدداً من مسؤولي جماعة الحوثي، أبرزهم زعيمها عبد الملك بدر الدين الحوثي، ومهدي المشاط رئيس ما يسمى «المجلس السياسي الأعلى» (بقيادة الرئاسة لدى الحوثيين). وشدد الحوثي في اللقاء، على أهمية تعزيز الخطوات الإنسانية فيما يتعلق بالأسرى والمعتقلين، خاصة ما وصفه «التعامل اللا إنساني الذي يحصل بحقهم في سجون دول العدوان ومرزقتها»، حسب وسائل إعلام حوثية. وأكد حرصه الدائم على السلام وتعاطيه الجاد والمسؤول مع كل المساعي التي تبذل في هذا الاتجاه. وتأتي زيارة البعث الأممي بعد 3 أيام من اكتمال عام كامل على توقيع اتفاق ستوكهولم بين الحكومة اليمنية والحوثيين، بالترام مع مواصلة الجهود الدولية للدفع قدماً بتنفيذ هذا الاتفاق الذي يعاني من صعوبات عدة. وفي 13 ديسمبر/ كانون الأول 2018، توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون، إثر مشاورات في ستوكهولم، إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع بمحافظة الحديدة الساحلية (غرب)، إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين، الذين يزيد عددهم عن 15 ألفاً.

### تعثر الاتفاق

وتعثر تطبيق اتفاق ستوكهولم للسلام بين الجانبين، وسط تبادل للاتهامات بالمسؤولية عن عرقلته. وللعمام الخامس على التوالي، يشهد اليمن حرباً بين القوات الموالية للحكومة ومسلسلي الحوثيين المتهيمن يتلقى دعم إيراني، والمسيطرين على محافظات، بينها صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014. ومنذ مارس/ آذار 2015، يدعم تحالف عسكري عربي، تقوده الحارة السعودية، القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين. في سياق آخر، استنكرت الحكومة اليمنية اللقاء الذي جمع سفير سويسرا لدى إيران مع سفير حكومة الحوثيين الذي تم اعتماده في طهران في أغسطس/ آب الماضي. وندد وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الأريائين، مساء الإثنين، ببقاء السفير السويسري في طهران مار وس ليتنير - والوزير المفوض في السفارة التي تحتضن قسم

### الانتقالي ينفى

إلى ذلك، وبعد أيام على اتهامات، وجهت «هيومن رايتس ووتش» المجلس الانتقالي الجنوبي بتنفيذ اعتقالات طالت عشرات الأشخاص في عدن، مطالبة بسرعة الإفراج عن المعتقلين. نفى المجلس الدعوى من الإمارات أمس الثلاثاء، القيام بأي عمليات اعتقال تعسفي وإخفاء قسري بحق المدنيين. وأفاد بيان صحافي صادر عن الحامية لفران حسن سوفي، عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، مسؤولية الملف الحقوقي في المجلس، بأنه تم التأكيد مؤخراً لنتظمة هيومن رايتس ووتش وكذلك من خلال تبادل

## يسعى لمنع تمديد الفترة الانتقالية لبريكت إلى ما بعد العام 2020

## جونسون: الأغلبية في البرلمان البريطاني تريد مقاومة دعوات تقسيم المملكة المتحدة

## فرنسا: تظاهرات حاشدة رفضاً لإصلاح أنظمة التقاعد

باريس - أ ف ب: سجلت تظاهرات حاشدة، أمس الثلاثاء، في فرنسا ضد إصلاح نظام التقاعد لتلبية للمرة الأولى لدعوة مجمل النقابات، العازمة في اليوم الثالث عشر من الإضراب على دفع الحكومة إلى تقديم تنازلات. وأحصى أكثر من 250 ألف متظاهر عصر الثلاثاء في نحو خمسين مدينة في فرنسا، وفق أرقام الشرطة. وشارك في التحرك عمال السكك الحديدية ومعلمون وموظفون ومحامون وقضاة في محاولة جديدة لدفع حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى التنازل عن مشروعها بعدما استقال، الإثنين، مهندس هذا الإصلاح جان بول دولوفو على خلفية شبيهة بتضارب المصالح. وهو يوم التظاهر الثالث منذ بداية الشهر، وفي الخامس من كانون الأول/ ديسمبر، اليوم الأول من الإضراب، تظاهر أكثر من 800 ألف شخص في البلاد، لكن العدد تراجع إلى أقل من النصف في الحادي عشر منه. ولمرة الأولى الثلاثاء، تظاهرت كل النقابات. وينص المشروع اللعير للجدل على تحويل 42 نظاماً للتقاعد إلى نظام شامل يقوم على النقاط مع مقياس للمعلم، هدفه التوفير لضمان التوازن المالي للنظام. ويحدد مشروع تعديل النظام التقاعدي «السن التوازني» عند 64 عاماً، مع إتاحة خيار التقاعد قبل عامين أو بعد السن المحدد. وهذا الأمر يتيح لأي شخص التقاعد في سن الثانية والستين، لكنه يقص راتبه التقاعدي، بينما يستفيد الذين يتسحبون بعد هذا السن من زيادة. وقال الأمين العام للاتحاد الفرنسي الديموقراطي للعمل، لوران بيرجيه: «على جميع من يطالبون بإصلاح عادل ومنصف أن يكونوا في الشارع ليظهروا أننا نرفض هذا السن التوازني الظالم بشدة والذي سيمنح في الدرجة الأولى من ياشروا العمل باعرا». كما بين رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال، فيليب مارتينيز، الذي يتصدر الحركة الاحتجاجية «هو نجاح كبير». ويطالب مارتينيز مع أربع نقابات أخرى بالتراجع الكامل عن المشروع الإصلاحي، وستجتمع هذه المنظمات مساء لاتخاذ قرار في شأن المراحل المقبلة للتحرك. وفيما كانت التظاهرات تغم فرنسا، أكد رئيس الوزراء إدوار فيليب «التصميم الكامل» على المضي في الإصلاح. وقال أمام النواب إن «تصميمي وتصميم الحكومة وتصميم الأغلبية كامل. إنه كامل لقيام هذا النظام الشامل ولضرورة إرساء توازن في النظام المقبل وإعادة التوازن إلى النظام الراهن». ويلتقي فيليب النقابات ومنظمات أصحاب العمل الأربعاء والخميس. وقالت الطالبة كيلي غروسبيه كورتيه (21 عاماً) التي تظاهرت في ليون (وسط شرق): «ما يخيفنا خصوصاً هو نظام النقاط لأننا نجهل قيمة النقطة. لدينا انطباع أنها طريقة للفصل بين المتقاعدين السيئين والجيدين». وكتب على لافتة رفعت في تظاهرة في ستراسبورغ (شمال شرق): «اطلب بقاعدي بمعزل عن النقاط»، وقبل بضعة أيام من إجازة نهاية العام، يستمر الإضراب المفتوح وخصوصاً في مترو باريس وخطوط السكك الحديدية. وأشار الإتحاد العام لنقابات العمال إلى انقطاع الكهرباء في الجنوب الغربي والوسط الشرقي طال عشرات آلاف المواطنين، مهدداً بانقطاعات أكبر». وأغلقت تماماً نصف خطوط المترو في باريس وضاحيتها، وارتفعت نسبة المضربين في صفوف عمال الشركة المنقطة للسكك الحديدية مقابل زيادة محدودة في صفوف المعلمين، لكن النسبة بقيت في الحالتين أدنى من نظيرتها في اليوم الأول من الحراك. ولا يتوقع تحسن الوضع مع اقتراب أعاد نهاية العام، وسأملت صحيفة بلو فيغارو» اليمنية الثلاثاء «هل سيغني الفرنسيون على صيف المحطة خلال عيد الميلاد؟».

وقال مصدر في الحكومة: «لن نمدد فترة التفتيش، وسيحظر مشروع قانون اتفاق الانسحاب الجديد بشكل قانوني موافقة الحكومة على أي تمديد». لكن وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيني، قال لحظة «إي آر تي» الأيرلندية: «اعتقد أن الاتحاد الأوروبي سيجد من الغريب أن المملكة المتحدة تعلق بشكل أساسي الخيارات التي يمكن أن تستحدثها في نفسها لاحقاً في العملية، إذا اختاروا ذلك». وقالت لندن وبروكسل إن جونسون تحدثت هاتفاً إلى رئيسة المفوضية الأوروبية الجديدة أورسولا فون دير لاين، واتفقا على بدء محادثات تجارية في أقرب وقت ممكن. وتكثرت رئيسة المفوضية الأوروبية على «تويتر»: «لقد اتفقتنا على إطلاق حوار الشراكة المستقبلية بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، سنلتقي في بداية عام 2020. وستكون المملكة المتحدة دائماً صديقاً وشريكاً وحليفاً». وأوضحت أنها ستلتقي جونسون في العام المقبل. وأضاف المتحدث باسم جونسون: «كلاهما قالاً لهما سيعملان بقوة كبيرة لتحقيق الشراكة المستقبلية بحلول كانون الأول/ ديسمبر 2020».

الذي استمر في تعاملات العملات الآسيوية والأوروبية. وعقد جونسون أول اجتماع لحكومته منذ الانتخابات، أمس الثلاثاء، ورحب بالوزراء الذين عادوا إلى الحكومة بعد نتيجة الانتخابات التي وصفها بـ«المزلزلة». وقال خلال الاجتماع في مكتبه في داوونينغ ستريت: «لقد غُير ناخبو هذا البلد هذه الحكومة وحزبنا إلى الأفضل، وعلينا أن نرد على تقهيم الآن بالعمل الجاد لتغيير بلدنا للأفضل». وأضاف أن الأجندة الداخلية للحكومة يجب أن تركز على العدالة الاجتماعية والبنية التحتية الأفضل «وزيادة الفرص في جميع أنحاء المملكة المتحدة». كذلك، بين جونسون أن الأغلبية في البرلمان البريطاني تريد مقاومة دعوات لتقسيم المملكة المتحدة، مشيراً إلى مطالبة النواب القوميين عن اسكتلندا في مجلس العموم بإجراء استفتاء جديد على استقلال الأقليم. وازاد: «معظم الأعضاء الموقرين في هذا المجلس يعتقدون أننا يجب أن نقاوم دعوات هؤلاء الذين سيسبقون المملكة المتحدة، ونحن باعتبارنا برلمان المملكة المتحدة، يجب أن ندافع بأدب واحترام عن الشراكة وعن هذا الاتحاد». وستجدد الملكة الزبايث الثانية برنامج الحكومة التشريعي الخميس، ويعزز جونسون طرح اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي أمام البرلمان الجمعة. إلا أن الحكومة تعزز الحيولة دون امتداد الفترة الانتقالية إلى ما بعد 2020 في بيان نوايا رسمي.

الأسبوع الفائت حكومة تنجز بريكت وتضي بالبلاد قدماً، وهذا بالتحديد ما ننوي القيام به اعتباراً من هذا الأسبوع». وتابع أن بياننا الحكومي يؤكد بوضوح أننا لن نمدد فترة التطبيق، وسيمنع مشروع قانون اتفاقية الانسحاب الحكومة من الموافقة على أي تمديد». وأدى ذلك إلى انخفاض سعر الجنيه الإسترليني في التعاملات المتأخرة في نيويورك، وهو التوجه

الثاني/يناير 2020، على أن تلي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فترة انتقالية تجري خلالها لندن وبروكسل مفاوضات للتوصل إلى اتفاق تجاري. ويعتبر قادة أوروبيون أن مهلة كانون الأول/ديسمبر 2020 قصيرة جداً لإنجاز اتفاق شامل، فيما يقول قادة حزب العمال البريطاني المعارض إن اقتراح جونسون يمكن أن يؤدي إلى خروج من دون اتفاق. وقال مصدر في رئاسة الحكومة البريطانية إن «الشعب صوت

لندن - أ ف ب: يسعى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إلى تمرير قانون يضمن عدم تخطي الفترة الانتقالية لبريكت نهاية العام 2020، في خطوة أدت إلى خسارة الجنيه الإسترليني للمكاسب التي حققها منذ إعادة انتخابه على رأس الحكومة. وكان جونسون قد فاز بغالبية كبيرة في الانتخابات العامة التي أجريت الأسبوع الفائت، على خلفية تعهده تنفيذ بريكت نهاية كانون



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في أول اجتماع لحكومته منذ الانتخابات أمس

## إيران تنفي تقرير العفو الدولية عن وفيات بين المتظاهرين روحاني يزور اليابان الجمعة لبحث أزمة النووي ونشر قوات في الشرق الأوسط

بين البلدين». وأضاف إيران أكثر من مرة أن عدد الضحايا المنشور خارج البلاد «غير صحيح على الإطلاق» إلا أن الحكومة الإيرانية وكذلك السلطة القضائية لم تقدم حتى الآن معلومات عن عدد الضحايا. وفي منتصف تشرين ثان/نوفمبر الماضي، اندلعت احتجاجات في مختلف أنحاء إيران بسبب رفع أسعار الوقود واستخدمت قوات الأمن القوة لقمع الاحتجاجات.

اليابانية، وهي سلاح البحرية في قوات الدفاع الذاتي اليابانية، في الشرق الأوسط. وأضاف كيودو، نقلاً عن مشروع الخطأ، أن القوات اليابانية سترسل إلى خليج عمان، في الجزء الشمالي من بحر العرب، ومضيق باب المندب الذي يربط بين البحر الأحمر وخليج عدن. وتابعت وكالة الأنباء أن طوكيو قررت عدم المشاركة في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لتعزيز الأمن البحري في مضيق هرمز، وهو ممر بحري حيوي لصناعة النفط العالمية. وذكرت صحيفة «نيكي» الاقتصادية اليابانية بأن الحكومة اليابانية ستقرر نشر سفينة حماية واحدة وطائرة دورية من قوة الدفاع الذاتي البحرية للمشاركة في مهمة لمدة عام يمكن تجديدها سنوياً.

طوكيو - طهران - وكالات: يزور الرئيس الإيراني حسن روحاني اليابان يومي 20 و 21 ديسمبر/ كانون الأول، حيث سيجتمع برئيس الوزراء شينزو آبي مع طلع اليابان، وهي حليف للولايات المتحدة، لحل الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي لطهران مع واشنطن. وسبق أن سعت لتخفيف التوترات بين البلدين اللذين قطعاً علاقتهما الدبلوماسية منذ الثورة الإسلامية عام 1979 التي أطاحت بالشاه الذي كان مدعوماً من واشنطن. وناقشت التوترات بين طهران وواشنطن منذ انسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العام الماضي من الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين إيران وست دول كبرى واعادته فرض عقوبات أصابت الاقتصاد الإيراني بالشلل. وقال يوشيهيدي سوجا كبير أمراء مجلس الوزراء الياباني في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء «ستواصل بلدنا بداب دعم الجهود الدبلوماسية بالتعاون مع الولايات المتحدة وإيران وغيرهما من الدول المعنية بهدف تخفيف التوترات في الشرق الأوسط»، وأضاف أن الزعيمين سيجتمعان يوم 20 ديسمبر/ كانون الأول. وذكرت وكالة كيودو اليابانية لآلافها نقلاً عن مصدر، لم تسهه، أن روحاني يعزز إبلاغ آبي بأن الحكومة الإيرانية لن تعارض نشر أفراد من قوة الدفاع الذاتي البحرية

المتحدة للطفولة (يونيسف)، الثلاثاء، تقريراً يفيد بأن تسعة أطفال كانوا يقتلون أو يجرحون يومياً في أفغانستان في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية. كذلك، انفجرت قنبلة الثلاثاء في مزار شريف عاصمة ولاية بلخ بشمال البلاد، التي تعتبر أكثر أماناً. وقال عادل شاه عادل، الناطق باسم شرطة الولاية، إن القنبلة وضعت على درجة هوائية وأدت إلى جرح 18 شخصاً بينهم خمسة شرطيون كانوا ينظمون حركة السير. وتحدث مدير المستشفى المركزي في مزار شريف، شفيق شاهق، عن سقوط 23 جريحاً. ولا تزال أفغانستان تعاني من العنف رغم المفاوضات المتقطعة التي تجري بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان» والتي تهدف إلى سحب القوات الأمريكية من البلاد مقابل ضمان التمرديين تحسن الوضع الأمني.

مقتل عشرة من أفراد عائلة واحدة في انفجار قنبلة في أفغانستان. خوست - أ ف ب: أعلن مسؤولون أفغان مقتل عشرة من أفراد عائلة واحدة، أمس الثلاثاء، في انفجار قنبلة لدى مرور سيارتهم وهم في طريقهم للمشاركة في جنازة بشرق أفغانستان. قال المتحدث باسم حاكم ولاية خوست طالب مانغال إن «الضحايا هم خمسة رجال وامرأتان وثلاثة أطفال جميعهم من عائلة واحدة»، موضحاً أنهم كانوا في طريقهم إلى ولاية لوغار لحضور جنازة. وأكد الناطق باسم شرطة الولاية، عادل حيدر، الحصيلة وتفاصيل الحادث، بينما أضاف المتحدث باسم وزارة الداخلية، نصرت رحيمي، أن القنبلة زرعتها عناصر طالبان على جانب الطريق. ورفضت «طالبان» الإدلاء بأي تعليق. ووقع الانفجار بينما نشرت منظمة الأمم



# السياسي «مسحراتي» يريد إيقاظ ضمير العالم والشباب يعانون البطالة والسوق يجذب العمالة الأجنبية كتاب يحذرون النظام من الفخ الليبي ومعلومات غير دقيقة لمسؤولين في الحكومة والإعلام

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

الموضوع الأكثر جاذبية للنسبة لصحف أمس الثلاثاء 17 ديسمبر/ كانون الأول واحتفت به في صدر صفحاتها الأول، دار حول ارتفاع قيمة الجنيه مقابل الدولار، ما مثل نصرا مهنويا للسلطة الحاكمة، التي عزا كتابها للصدور المتواصل للعملة الوطنية، باعتباره دليلا دامغا على أن الرئيس السيسي يسير في الطريق الصحيح، على الأقل في ما يخص الملف الاقتصادي. وأشار اقتصاديون إلى أن تعافي الجنيه مرده الانعكاسات الإيجابية للاتفاق التجاري بين الصين والولايات المتحدة، ما أسهم في تدفق أموال الصناديق الدولية بغزارة للأسواق المالية.

أما السؤال الذي مازال يتردد على السنة الكثير من المصريين بعد كلام الرئيس السيسي مؤخرًا: هل مصر لن تتدخل في ليبيا، وستتترك الميليشيات المتطرفة والإرهابية تهدد أمنها القومي؟ وفقا لعقاد الدين حسين رئيس تحرير «الشرق»، الذي بات مقربا من السلطة في القاهرة، فهذا سؤال مشروع، ويبدو أن الرؤية العامة هي أن التدخل المباشر قد يكون فخا منصوبا لمصر، كي تغرق فيه على غرار ما حدث في اليمن في الستينيات من القرن الماضي. وهؤلاء يقولون إن إجابة الرئيس كانت واضحة: «لن تتدخل بشكل مباشر في ليبيا». وبالتالي على الجميع أن يفهم الفرق في الصياغة اللغوية. النقطه الثانية هي ما أعلنه الرئيس قبل نحو أسبوع أمام منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة في أفريقيا، حينما فاجأ الجميع بقوله إن هناك حلا جذريا سياسيا للأزمة في ليبيا خلال شهر قليلة، هذا الكلام أربك كثيرين، خصوصا أن الأوضاع ملتبحة في كل ما يتعلق بليبيا، لكن المؤكد أن السيسي لم يطلق هذا التصريح اعتباطا، وربما تكون هناك تسوية بشكل أو بآخر، تلبي المطالب المصرية الأساسية، ولا تتضمن وجود مؤثر الميليشيات الإرهابية في المشهد الليبي. فيما حذر محمود خليل في «الوطن» من فخ آخر، «فخ الانتهازية»، مؤكدا على أن الحرص على المصالح والهبات وراء المغام والمكاسب، يؤدي بصاحبه إلى الدفاع عن أنصاف الحقائق، وأحيانا ما يدفعه الطمع إلى الدفاع عن أكاذيب واضحة بيئة. أسباب أخرى عديدة توقع بالفرد والمجتمع في شباك «أنصاف الحقائق» من بينها الخوف وقلة الوعي وغير ذلك، لكن يبقى أن المجتمعات التي تقبل بنصف الحقيقة هي مجتمعات تفكر بنصف عقل، وغالبا ما ينتهي الحال بها إلى أن تصبح «مجتمع انصاف». وقد حظي الرئيس السيسي أمس على لقب جديد منحه إياه محمد أمين في «المصري اليوم» والذي اعتبره «مسحراتي» العالم.

## ثورات الشعوب

«بصرف النظر عن التعبير المستخدم ربيع عربي أو انتفاضات وثورات عربية، فإن القضية ليست في الوصف أو التعبير، بل في حسب رأي عمرو الشويخي في «المصري اليوم»، في تكرار تحميل تجارب التغيير مسؤولية الكوارث التي حلت بالعالم العربي، من نصف مليون قتيل في سوريا إلى انتشار الأمراض والأوبئة في اليمن، وفق ما جاء مؤخرا في حديث أمين جامعة الدول العربية، والحقيقة أن سؤال الربيع أو الانتفاضات العربية لا يمكن فصله عن الأنظمة القائمة، بل إن الثورات نفسها يراها كل الإصلاحين، سواء كانوا من داخل النظام أو خارجه، فعلا اضطرابا يجب العمل على تجنبه، وفي حال حدوثها يجب الحرص على أن تنتهب في اتجاه مسار إصلاحي، ويجب عدم اتهام الملايين التي خرجت تخرج على سوء أو أوضاعها، بأنها سبب الفشل، مقابل نظرة مسالمة ووديعة للنظام الحاكمة وكأنها ملائكة، أمثلة سوريا وليبيا واليمن حقيقية وصادمة، ولكن السؤال الذي يطرح: لماذا لا نتحدث عن تونس كنموذج للنجاح في دول الربيع العربي، ونحتفل الأمر فقط في هذه الدول الثلاث؟ فقد حافظت تونس على دولتها الوطنية، ودخلت في تجربة انتقال ديمقراطي لا تخلو من تحديات، ولكنها بالتأكيد تجربة نجاح، ولماذا أيضا لا نشير إلى مصر؟ (أنا كان الضلال الحالي حول قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان)». ولماذا اختلف مسارها أيضا عن الدول الثلاث، رغم أنها عرفت حكما إخوانيا هو الأخطر بين النظم العربية، ومع ذلك تم إسقاطه بانتفاضة شعبية (مرفوضة في حالة يناير/كانون الثاني). والحقيقة أن أحد أسباب أن مصر أخذت مسارا مختلفا عن سوريا وليبيا، أن طبيعة نظام مبارك كانت مختلفة عنهما، فعرفت مصر مؤسسات دولة لا يمكن أن تقوى تحت أي ظرف، إنها كانت والنظام السياسي كيانا واحدا، فالقائد كان لديه استقلالية ولو نسبية عن السلطة التنفيذية، والجيش لم ينجح فصيل سياسي في اختراقه أو إسقاطه، سواء لصالح مشروع الثورت أو مشروع الإخوان. ولو كان جمال مبارك ومن معه اخترقوا مؤسسات الدولة، وخلقوا كيانا موازيا شبيهة بكتائب القذافي وأصبح هناك من يلحس لصالح قطب أو فصيل داخل النظام السياسي، وليس لصالح الدولة/ الشعب، وحدثت ثورة يناير/كانون الثاني كان من الوارد أن تنقسم هذه المؤسسات وتدخل في مواجهات في ما بينها، ويهازل البلد. لقد عبرت مصر الصعب، لأن دولتها الوطنية راسخة ونظام مبارك كان مختلفا، وهو لم يكن حال سوريا وليبيا، فالأولى لا تعرف هذا الخط الذي يفصل بين جيش الدولة الوطنية وجيش النظام السياسي، بعيدا الطائفي بكل أسف، إنما لليبيا فكل تكن دولة وطنية بالأساس. والربيع العربي محاولة شعبية حقيقية للعبث بكرامة وبناء دولة قانون وديمقراطية، وشرط النجاح أو الفشل لا تتحملة الشعوب ولا النخب السياسية، إنما أساسا النظم القائمة».

## نصائح رئاسية

واصل محمد أمين في «المصري اليوم» أمس الثناء على الرئيس وافتخاره: «يظل الرئيس السيسي لديه شعور بأنه لا يمكن أن يحكم مصر بعيدا عن الدوائر الإقليمية والدولية المحيطة بنا.. ويظل لديه إحساس بأنه مسحراتي، يريد أن يوقظ العالم، ويؤكد أهمية الدولة الوطنية والجيش الوطنية، وهو يتحدث كرجل خبرات من طراز رفيع، لا ينسى دوائر الأمن القومي، بحيث تبدو الخريطة وأخطاب المعالم أمام الجميع.. بدون أن يسام من ذلك أبدا».

ومن اللافت للنظر أن الرئيس يمتلك لغة واضحة وسائل محددة للعالم الذي يتابع مندتي الشباب؛ ويمشارك فيه أبنائه وبقا عليه.. وقد حرص على أن يرسل هذه الرسائل للشباب الحاضر أو لا؛ ثم إلى الحكومات، وبالتالي فهو يستعين بقوة صاغطة لإيصال أفكاره، وأهم شيء يوصي به ألا تتدخل الدول في شؤون الدولة الوطنية، وضرب لذلك مثلا بموقف مصر من ليبيا؛ وهي رسالة مهمة للغاية. وقد استؤقتني الرئيس عندما قال إن الربيع لا تغفل التدخل في الشأن الوطني، وإثنان أن ذلك كان حاضرا في ذهنه في قضيتين أساسيتين: الأولى هي القضية الليبية، رغم أنها تمس الأمن القومي المصري بشكل مباشر.. والثانية هي القضية السودانية، وكانت رؤيته هي أن يساعد ولا تتدخل.

وربما لم ينس الرئيس تدخل مصر في اليمن زمن عبدالناصر، وهي مرحلة على وجه متقدمة، وهي القضية التي يوجهها الرئيس، فلا يذهب الرئيس إلى أي جلسة من جلسات المنتدى بدون أن يكون مستعدا لها بفكرة أو برسالة أو بقرار.. أو مفصلا.. وفي جلسة الذكاء الاصطناعي تحدث عن الإنسانية قبل الوطنية، ويبدو أنه كان يريد التأكيد من جديد على استخدام التكنولوجيا في دعم البشر وليس إيذاءهم.. والتسابق كما مع رسالة الروبوت صوفيا؛ حين قالت: علما الروبوت الأخلاق كما تعلمون أبناءكم.. لأن الذين يصنعون الروبوت يمكن أن يدمروا العالم».

## تأهون ومخبطون

استعانت عزة تاهون بكتاب مهم كما تشير في «الوفا» للوفا لصلة الماهرة التالية: «كتاب «فلسفة النفاثة» الذي ظهر في 2018 للكاتبة الكندي الآن دونو، كتاب يستحق القراءة والنقد والتحليل الدقيق، لنعرف لماذا أعلى المشهد السياسي والاقتصادي والإعلامي العديد من اللاعبين على كل الحبال، وهم يسعون «ميدويكس» أي يقفون في منتصف المسافة بين العلم والخبر من جانب، وبين الثقافة والقيم من جانب آخر، والترجمة ليست دقيقة لأنهم ليسوا بتأهين، ولتكنهم أنصاف في كل شيء وأعيد كل شيء.. لذا فإن الكتاب الكندي يتحدث عن بداية ظهوره السياسي والاقتصادي في عصر رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت ثاتشر في الثمانينيات من القرن الماضي، وهم تاج نظام الرأسمالية الاقتصادية والحكومة أو التكنولوجيا السياسية، بمعنى أن هؤلاء الذين يتصدرون المشهد والمراكز القيادية في العالم المتقدم، وكذلك العالم الثالث أي العالم النامي الذي يريد دونو أن ينبذ نهج العقل المتقدم، هؤلاء يصنعون خبراء وليسوا سياسيين أو مفكرين، وهنا نجد أن كلمة خبير تعني المعرفة بشيء واحد في مجال واحد، فقلنا من الممكن أن نجد خبيرا في الذكاء الاصطناعي، ليس على وجه العموم، ولكن في بحث دقيق جدا يبرع في هذا الخبر من أجل أن يواكب أبحاث ومتطلبات سوق العمل، فكم من خبير في مجالات عدة لا يعرف عن القضية بشكل عام وأشمل، وهذا هو ما حول المهنة والمعرفة والحرقة إلى وظيفة، وإلى خبرة في بحث بعينه فقد نجد أن من يرتكب عملة القيادة في سيارة مرسيدس مثلا لا يعرف كيف يصلح سيراته الفيات، لأن القضية هي احتياجات سوق العمل وتحويل المهنة إلى شيء وتحويل الفرد إلى خبير، وليس إلى مفكر وعالم».

## «صحيح مصر»

علاء عريبي في «الوفا» يقول: «سبق وكتب عن موقع «صحيح مصر»، وأسندت بالهدف الذي يعمل عليه، وهو تدقيق وتصحيح المعلومات التي تنقل لراي العام من خلال الكتاب والمسؤولين في الحكومة والإعلام، في شكل مقال أو تصريحات، وهي مهمة شاقة تحتاج تنبعا وتصقيا لجميع ما ينشر ويقال في الصحف والمفتاحات، ونشر المعلومات الدقيقة أو الصحيحة.. في هذا المقال أعرض لبعض الأمثلة من المعلومات غير الدقيقة، التي نشرت على لسان بعض المسؤولين، وقام العاملون في «صحيح مصر» بتدقيقها بدون غرض أو تصيد..هالة السعيد وزيرة التخطيط، صرحت خلال اجتماع مجلس الوزراء في 9 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بـ بلغ عجز الميزان التجاري غير البترولي نحو 38 مليار دولار في نهاية عام 2018/2019 مقارنة بنحو 37.3 مليار دولار في العام السابق.. الصحيح: حسب البنك المركزي، بلغ العجز في الميزان التجاري 37.3 مليار دولار، وارتفع عجز الميزان التجاري غير البترولي في العام المالي 2019-2018 إلى 38 مليار دولار، بمعنى: ارتفع العجز في الميزان التجاري للمنتجات غير البترولية بقيمة نحو 4.4 مليار دولار، وليس نحو 700 مليون فقط، كما تقول الوزيرة.. هالة زايد وزيرة الصحة، صرحت خلال اجتماعها ببلجة الصحة في مجلس النواب مناقشة موازنة وزارة الصحة للسنة المالية 2020-2019، ونشر في 14 مايو/أيار الماضي: مصر نفذت مبادرة (100 مليون صحة) بالكامل من موازنة الدولة، التي وفرتها وزارة المالية، والبنك الدولي كان من المقرر أن يدعم المبادرة من خلال تقديم تمويل مالي، لكن الشريحة الأولى من التمويل تم استلامها منذ أسبوعين فقط.. الصحيح: جرى تنفيذ مبادرة (100 مليون صحة) بعد دعم البنك الدولي لبرامج الرعاية الصحية بقيمة 530 مليون دولار، وفقا لمسؤول الرعاية الصحية في البنك الدولي، فإنه جرى تقديم 133 مليون دولار لتغطية المنسج لفيروس (سسي) والأمراض غير السارية، إضافة إلى 129 مليون دولار لعلاج الفيروس، ووفقا لبيانات البنك الدولي، تسلمت وزارة الصحة الشريحة الأولى من التمويل في سبتمبر/ أيلول 2018، بقيمة مليون و325 ألف دولار، في حين بدأت الحملة بعد هذا التاريخ بحوالي شهر، وفي أكتوبر/تشرين الأول من العام نفسه، تسلمت مصر دفعة أخرى قيمتها 120 مليون دولار، ثم في مارس/آذار من هذا العام تسلمت مصر دفعة ثالثة بقيمة 234 ألف و513 دولارا، ليصبح إجمالي المدفوع حتى الآن ما يزيد على 121 مليون دولار، ووفقا للبنك فإنه «حتى مارس/آذار 2019، استفاد 41.5 مليون من المشروع، وخلال المرحلتين الأولى والثانية، تلقت المراكز الصحية أدوية لعلاج فيروس سي بقيمة تساوي 40 مليون دولار».

## عائزتها أكبر أطلع كلاب أكروبات



من أجل تحقيق التنمية في وقت يقود الرئيس السيسي الاتحاد الأفريقي، فاصبح المنتدى رسالة سلام للعالم كله، للتوجه نحو مستقبل أفضل يعتمد على الأمن والاستقرار والحوار البناء، بعيدا عن الفتن والصراعات التي يسعى أهل الشر لتشرها في دول العالم، لأنهم تنظيم من مصاصي الدماء الذين يعيشون على خراب المجتمعات، وقتل الأبرياء في كل مكان في العالم، ونسبي هؤلاء المجرمون أن مصر تتحرك نحو الحداثة، بعد أن أوشكت العاصمة الإدارية الجديدة على الدخول في الخدمة العام المقبل، في وقت تنامي الاقتصاد وتحقيقه نتائج إيجابية وفق شهادات المؤسسات الدولية، لقد نجحت مصر من السقوط في الفوضى خلال السنوات الماضية بسبب تماسك جيشها الوطني الذي تصدى لكل محاولات الإرهاب».

## خونة عصريون

وضع أحمد إبراهيم في «الوطن» يديه على نوع مختلف من الخونة: «الخائنون للوطن ليسوا فقط هم الجواسيس الذين يعملون لحساب الدول والمخابرات الأجنبية، لنقل معلومات وأسرار تضر بالأمم اللدلاء، الخائنون ليسوا فقط الإراهيين الذين يقتلون الأبرياء ويسعون لزراعة استقرار البلد، ووقف مسيرة تقدمه، الخائنون للوطن ليسوا فقط الهاربين خارجه ويستقون بجهاث أجنبية من أجل تدمير البلد وثارة البلبلة بين أفراد، وإفقاد الثقة في مؤسساته وقيادته، ليست هذه فقط هي خيانة الوطن، ولكن هناك نوع آخر من الخيانة التي لا تقل خطورة على البلد من الأنواع الثلاثة التي نكرتها (الجواسيس والإراهيين والهايريين)، فالفاقدون هم أيضا خائنون للوطن، والمسؤولون الذين لا يؤدون عملهم بإخلاص وضيمر هم أيضا خائنون للوطن، المتأفون هم أيضا خائنون للوطن، لأنهم لا يقولون الحق ويترنون الباطل، المستوردون الذين يسعون لتدمير الصناعة الوطنية معتندين على البشر، لم تكن أبدا تفرق بين إنسان وآخر، تعلمنا أنه لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالقوى، تعلمنا أن تحترم خلقة الله وحكمته في خلقه، ومن يخرج عن ذلك متوذن من المجتمع والدولة والشرع والقانون. قال جون منوت، طالب جنوب السودان الذي تعرض للتمتر، إنه لم يكن يتخيل أن يجلس بجوار الرئيس عبد الفتاح السيسي، كما أنه لم يكن يتخيل أيضا أن يحضر منتدى شباب العالم في مدينة شرم الشيخ، لأنه لم يسجل قبل ذلك لحضور المنتدى الشبابي في كل عام، فوجي جون بظلم اللجنة المنظمة لمنتدى شباب العالم الجلس بجوار الرئيس في المقدمة، وكان منتهضا من ذلك التصرف كونه سيجلس بجوار الرئيس، وفرح كثيرا بجلوسه بجوار الرئيس السيسي، ومنها بدأ يمشي إليه على هذه اللغة الطيبة منه، ويطلب الكاتب بأن تعلم درسنا من تصرف الرئيس والدولة المصرية، في جبر خاطر الناس، ليت كل وزير، ومحافظ ومسؤول يعي الدرس، فلا يقعد في مكتبه، بل ينتشر وسط الناس، يسمعهم، ويجبر باحترام، ولو بكلمة طيبة صادقة».

## متنمرون بالوراثة

من المهتمين بمؤتمر شرم الشيخ محمد حسن البنا في «الاخبار» الذي أثنى على الرئيس وطيبة قلبه: «لأنه ليس من طبع المصريين التنمر، اختار الرئيس عبد الفتاح السيسي أن يوجه الدعوة لطلاب جنوب السودان جون منوت لحضور المنتدى العالمي للشباب في مدينة السلام شرم الشيخ، ليست الدعوة فقط، بل إن يكون مقعد بجوار مقعد الرئيس في الحقل الافتتاحي للمنتدى، هكذا يجبر الرئيس بخاطر الناس، هكذا أفلاقا وتربيتنا، هكذا عادتنا وقيمتنا في مصر، لم تكن أبدا هجامين، ولا معتدين على البشر، لم تكن أبدا تفرق بين إنسان وآخر، تعلمنا أنه لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالقوى، تعلمنا أن تحترم خلقة الله وحكمته في خلقه، ومن يخرج عن ذلك متوذن من المجتمع والدولة والشرع والقانون. قال جون منوت، طالب جنوب السودان الذي تعرض للتمتر، إنه لم يكن يتخيل أن يجلس بجوار الرئيس عبد الفتاح السيسي، كما أنه لم يكن يتخيل أيضا أن يحضر منتدى شباب العالم في مدينة شرم الشيخ، لأنه لم يسجل قبل ذلك لحضور المنتدى الشبابي في كل عام، فوجي جون بظلم اللجنة المنظمة لمنتدى شباب العالم الجلس بجوار الرئيس في المقدمة، وكان منتهضا من ذلك التصرف كونه سيجلس بجوار الرئيس، وفرح كثيرا بجلوسه بجوار الرئيس السيسي، ومنها بدأ يمشي إليه على هذه اللغة الطيبة منه، ويطلب الكاتب بأن تعلم درسنا من تصرف الرئيس والدولة المصرية، في جبر خاطر الناس، ليت كل وزير، ومحافظ ومسؤول يعي الدرس، فلا يقعد في مكتبه، بل ينتشر وسط الناس، يسمعهم، ويجبر باحترام، ولو بكلمة طيبة صادقة».

## احقوا بالأمن

من بين أنصار الرئيس السيسي في «البوابة نيوز» إبراهيم أبو كيلة: «في الوقت الذي يعاني فيه كثير من دول الجوار.. من الحروب والفتن وانعدام الاستقرار وغياب الأمن.. نعتقد على أرض مصر الأمانة.. مؤتمر ومنتدى شباب العالم في نسخته الثالثة على أرض السلام.. سيناء.. في مدينة شرم الشيخ، في الفترة من 14 - 17 ديسمبر/كانون الأول الحالي.. تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي.. الذي شهد الحفل الافتتاحي لمؤتمر بحضور الآلاف من الشباب من مختلف أنحاء العالم.. هذا الحفل الدولي واللقاء السنوي بين شباب مصر والعالم.. الذي انطلق عام 2017، هو رسالة سلام ووثاق تقدمها مصر إلى العالم أجمع.. لتؤكد أنها بلد الأمن والاستقرار.. وأنها تستير على الطريق الصحيح.. نحو استعادة مكانتها وريادتها للمنطقة العربية والشرق الأوسط، ويتأكد للعالم أجمع أنها دولة حيورية ومؤثرة في صنع القرار العالمي، ويتواصل الشباب في هذا الحدث الدولي.. مع المسؤولين وصانعي القرار في مصر ومختلف دول العالم، ويعبرون عن آرائهم بحرية وشفافية، ويحرون رؤيتهم لمستقبل أوطانهم.. ويخرجون بنوصيات ومبادرات وأفكار، تتناسب مع أحلامهم وآمالهم في حاضر أمن ومستقر ومستقبل أفضل».

## مصر تتقدم

أكد أحمد الشامي في «الجمهورية»: «أن مصر تتخطو نحو المستقبل بخطوات ثابتة لتحول سنوات الظلام والتخلف التي قضتها تحت نير الاستعمار إلى أيام نور وإنجازات، بسواعد أبنائها المخلصين الذين اختاروا الطريق الصعب لبناء دولة حديثة، واتى رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، لمنتدى الشباب في شرم الشيخ دليلا واضحا على عزمه استكمال مسيرة البناء والتنمية، مما كانت العراقيل التي يسعى البعض لوضعها أمام الشعب الساسي لبناء مصر العصرية في أسرع وقت ممكن، وهذا ما أكد عليه الرئيس أثناء محادثته في المنتدى، إذ قال إنه لا بد من استعادة الدولة الوطنية مكانتها مرة أخرى، لأن الجيش الوطني مسؤول عن الأمن داخل بلد وليس له أسواء، ويعتني أن جيش مصر الصلب استطاع أن يقبض أركان الدولة بعد أن تعرضت لهزات عنيفة كانت تتفهدا زواجا».

ناقش منتدى الشباب العديد من القضايا المهمة في العالم، وأشار الكاتب إلى أن المنتدى أصبح فرصة لتبادل الأفكار بين جميع شباب العالم،

## أهل الشهيد

أكدت منار سليم، زوجة العقيد الشهيد أحمد المنسي، قائدة الكتيبة 103 صاعقة، إنها ليست طرفا في الخلاف بين أهل زوجها، وشركة «سينرجي» المنتجة للمسلح التفرزوني «الاختيار»، الذي يتناول السيرة الذاتية للشهيد.. وأضافت في تصريح خاص ل«البوابة نيوز» يوم الثلاثاء، أنها وافقت على الشهادة منذ بداية طرح الفكرة، مؤكدة أنها فخورة بزواجها

وتتمنى تجسيد سيرته في أي عمل فني، حتى لو كان وثائقيا ومدته 10 دقائق، مشيرة إلى أن صناعت العمل توصلوا معها، لتجميع معلومات حياة الشهيد على طريقة معاملة لها ولأطفاله في المنزل، وكيف أثرت حياة العسكرية على معاملته، بالإضافة لمعلومات أخرى كملابسه الخاصة وغيرها، متابعه أن هناك أشياء لا تعلم عنها شيئا مثل حياته الصادقة في مرحلة الطفولة، يشير إلى أن أسرة الشهيد أحمد المنسي، وهي والدته وشقيقها تقدموا ببيان للنايب العام في 11 ديسمبر/كانون الأول الماضي، تحضروا فيه من تصوير مسلسل «الاختيار»، بطولة أمير كرارة، وتجسيد شخصية الشهيد الراحل في العمل الدرامي».

## القصاص العادل

أما الدكتور محمد أبو الفضل بدران فيكتب في «الوفا» عن ظاهرة الأثر التي لاتزال منتشرة في صعيد مصر، وتحصد أبرياء لا ذنب لهم، سوى أنهم يمتون بصلة قرابة للقاتل، ولماذا يغير الشهود شهاداتهم حتى لا يحاكم الرصاص بقول: «بتشعب قصة الثأر، فبعد أن كانت بين عائلتين تغدو بين عائلات لم تكن طرفا فيها، وتتبارى العائلات في شراء البنادق والرصاص، وربما المدافع أحيانا، وتجار الأسلحة يجدون في هذه الفتن والثارات مناخا جيدا لبيع أسلحتهم وتحقيق مكاسب مالية لا تعد ولا تحصى، ومن المشاهد أن الشباب يدفع ثمنها لهذه الصراعات من أرواحهم وممتلكاتهم؛ فكم من شاب راح ضحية هذه الثارات التي تبدأ لأسباب واهية لا يصدها عقل، وتحصد من الأرواح ما يذهب العقول وقد يقع القتل، وهذا أورد وقد قرض قضاء جري، فلماذا لا نلتم القاتل إلى العدالة ليبدأ القانون في أخذ مجراه، ولماذا يغير الشهود شهاداتهم حتى لا يحاكم القاتل؟ لماذا نتمتع الشهادة؟ لو أن القاتل حوكم ولم ينجح من الإعدام أو السجن المؤبد وانظر أهل القاتل إنقاذ القانون فيه، ولم يقتلوا بريئا لا ذنب له.. لو حدث هذا لانقضى القتل، فالقصاص العادل ضمان للفرد والمجتمع، وما تشهده اليوم في صعيد مصر من أرقام الضحايا التي آثار يجعلنا نفكر في أهمية إنقاذ الناس، أن نعمل القانون، ألا نلتم الشهادة ويكفي من بيوت همتد، ومن مزارع جف نبتها ومن مساجد هُجرت، ومن شوارع قُسمت بين العائلات المتناحرة.. يجب أن نفرق أن ثمن بندقية آبية كاف أن يفتح مشروعا تجاريا لعامل من أبناء العائلة، وكاف أن يسهم في نفقات زواجه... وهذا الأمن الذي تعيشه كيف تضحي به في سبيل أن تقتل غيرك.. ووقفه ضد الثأر، أعملو القانون يا ناس.. وكفى».





سعيد يقطين\*

## المدارس العلمية والثقافية

يحفل التاريخ الثقافي العربي بالكثير من المدارس المتصلة بالمدن. ولعل التمايز بين البصرة والكوفة من بين أول التحقيقات التي تبين لنا بجلاء كيف كان يشتغل الرواة والعلماء في كل منهما، سواء تعلق الأمر بجمع الأرشيف الثقافي العربي، أو التصور المنطوق منه في تصنيفه، وبعد ذلك في قراءته وبناء نماذج نحوية ولغوية وبلاغية على أساسه. ومع التطور برزت مدارس علمية عديدة في بغداد وقرطبة، لتكشف لنا المستويات التي بلغتها في علاقتها بالمدن، التي كانت تزدهر في ضوء السياسات الثقافية التي كان يشجعها الخلفاء أو الأمراء، وتتأسس على ذلك تقاليد تستمر مقاومة الزمن.

غاب هذا التقليد في الثقافة العربية الحديثة، ورغم وجود مدن ارتبطت بظواهر ثقافية، خاصة في بعض فترات نموها. فالقاهرة، مثلاً، عرفت حركة ثقافية وإعلامية سبقت على الكثير من المدن العربية لأسباب متعددة. وكان لذلك أثره في شيوع التأليف والتصنيف. كما اشتهرت بيروت باحثائها على أهم دور النشر العربية، وما يزال هذا التقليد سائداً إلى اليوم، رغم تعدد مراكز الطبع والنشر في الكثير من المدن العربية المعاصرة، ولذلك شاعت العبارة التي توزع العلاقة بالكتاب بين العاصمتين: مصر تؤلف، ولبنان تطبع. أما القراءة فظلّت متحركة، مرة يقال: العراق، وأخرى المغرب، والأن صار الخليج. لكن ظاهرة التأليف، والنشر والتوزيع، والقراءة في التاريخ العربي الحديث، لم تغز لنا مدارس ثقافية أو أدبية بالمعنى الحضري للكلمة، بالقدح الذي يجعلنا نميز بين الاتجاهات الفكرية والعرفية بالوقوف على عاصمة بعينها، فنفرده بخصائص ومميزات لا نعرف عليها في غيرها. صحيح ظهرت في الثمانينيات ملامح التمييز بين «مدرسة» مشرقية، وأخرى مغربية، ولاسيما على صعيد التفكير الفلسفي والأدبي. كما أنه في الحقبة البنيوية ابتدأ الحديث في المغرب عن «مدرسة الرياط»، خاصة في مجال الدراسات الأدبية، تمييزاً لها عما كان يروج في فاس، بسبب التجديد الذي طرأ على مستوى البحث الأدبي. لكن الجهود التي ابتدأت تعرضت للتوقف، ولم تتطور الرباط ولا فاس، وظلت الجهود الغربية هي المهيمنة؛ لم يتحقق هذا التمايز، ولم يتطور وإن بقيت بعض آثاره بارزة بين الغيبة والأخرى في مختلف الكتابات هنا وهناك.

لا شك في أن وحدة الثقافة العربية قائمة، وأن اتساع الهواجس المعرفية مشترك بين العرب جميعاً. يبدو لنا ذلك بجلاء في كون حتى بعض الدول العربية التي تأخر انخراطها في الصيرورة الثقافية العامة التي عرفت مع التطور الحديث، قد بدأت تساهم بفعالية في المسار الذي تحتته الثقافة العربية المعاصرة، لكن غياب التمايز الثقافي بين «العواصم» العربية لا يؤكد طابع الوحدة، بالمعنى الحقيقي للكلمة. إنه يعكس، بالمقابل، غياب دينامية ثقافية تدفع في اتجاه التنوع والتعدد الذي يعيق الوحدة، ويعطيها إمكانات للتطور والتفاعل البناء. إن غياب التمايز يبين على العكس مضمون تلك العبارة المشكوكة التي تقضي بأن بعض الدول العربية تنتج، وأخرى تعيد الإنتاج، أو فقط تستهلك. يمكن لمن يستهلك اليوم أن ينتج غداً، وستظل المواقع بغزير لنا التمايز، ويعمل على تأسيس التقاليد القابلة للتطور مع الزمن.

عندما نتأمل واقع المدارس الأدبية والفكرية العامة في العالم المعاصر، نجد الإسهام في التطور المعرفي يتأسس على قاعدة «المدرسة - المدينة» كما كنا نرى ذلك في الثقافة العربية - الإسلامية. يكفي أن نذكر مدارس علمية مثل: موسكو، تارتو أو باريس، أو براغ أو كوبنهاغن، أو برمنغهام، أو شيكاغو، أو بيل، لنجد أنها ترتبط بجامعات استطاعت أو تتوفر على القومات الضرورية للبحث العلمي، وتسهم بذلك في خلق تقاليد قابلة للاستمرار والتطور، وتظل دائماً مرتبطة بفضاء خاص.

إن كل المدارس التي أشرفتنا إليها لم تبق أسيرة الوطن الذي يحتضنها، ولكنها اكتسبت صبغة عالمية بمشاركة العديد من الباحثين من خارجها، وصار الكل يسهم في تطوير منجزاتها، وتعميقها، بل تجديد مساراتها. وبذلك صارت تلك المدرسة المحلية التي تأسست في منطقة ضيقة منفتحة على العالم، وفارضة نفسها عليه، من خلال ما أنتجت من مفاهيم ومصطلحات، ومناهج صارت ترتحل خارج موطنها.

فما الذي يعوق تحول جامعات عواصمنا العربية، وفي بعض العواصم عدة جامعات، إلى أن تبرز منها «مدرسة» علمية، ذات خصوصية معرفية، ترتبط بما يجري على المستوى العالمي، وتكون لها مكانتها قطرياً، أولاً، وعربياً، بعد ذلك، وأخيراً عالمياً؟

لا بد لنا من إعادة قراءة تاريخنا الثقافي، وتاريخ الثقافات، لتبين كيف يتأسس البحث العلمي ويتطور في كل الأزمنة، وكيف تتشكل المدن المعرفية المعاصرة لتحصيل ما يمكن استنتاجه للمستقبل.

أما الآن فاهم عائق عربي يمثل في أننا نؤسس الجامعات، ليس للبحث العلمي، ولا لتكوين الأطر الحقيقية، ولكن لتأخير بطاقة الشباب في كليات الاستقطاب الفخوف، وفي الجامعات الخاصة، لتكديس ثروات رجال المال، ولتهجير المتفوقين في نطاق الشراكات مع الجامعات الأجنبية. ليس عجباً أن تكون كل هذه العواصم والمدن، ولا تكون مدرسة واحدة\*

\* كاتب مغربي

على الرغم من أن نازك الملائكة (1923-2007) شاعرة في المقام الأول، وقاصةٌ صدرت لها مجموعة بعنوان «الشمس التي واء القمّة» 1997 وناقدةٌ صنفت عدداً من الكتب النقدية منها «الصومعة والشرقة الحمراء»، ومنها «قضايا الشعر المعاصر» 1962 و«سيكولوجية الشعر ومقالات أخرى» 1992، أما كتابها «قضايا الشعر المعاصر» الذي نشرت فضوله منجّمة في مجلة الآداب، فهو الكتاب الأول الذي يتناول تشاؤماً أكاديمياً ظاهرة الشعر الذي وصفته بنفسها بعبارة «الشعر الحر». وعارضها في هذه التسمية غير واحد، منهم جبرا إبراهيم جبرا، الذي رد عليها بمقال بعنوان: الشعر الحر والفهم الخاطي، ومنهم محمد النويهي الذي سماه الشعر المنطلق، ومنهم نعمان القاضي الذي سماه شعر التفعيلة، مشيراً إلى استبدال التفعيلة الواحدة بالبحر العروضي.

### بريق خُلب

ونازك الملائكة لا تقتصر في كتابها هذا على توضيح ما واجهها من مشكلات عروضية، فقد كشفت كتاباً جديداً صدر في عمان بعنوان «مفهوم الموسيقى الشعرية عند نازك الملائكة» لحنين إبراهيم معالي (2019) النساب عن أن الشعراء، بتأثير من بريق الحرية المفاجئ، الذي أتاحت لهم وحدة التفعيلة، انفتحتوا من عقل الضوابط المعيارية، والمقاييس النوقية، فوجدنا بعضهم - في رأي الملائكة - لا يلتزم ببول معين للبيت الشعري، ولا يحدد مقبول مناسب للتفعيلات، ويذهب بعضهم لما هو أبعد من ذلك، فيتجاوز شَرْطُ وحدة التفعيلة إلى الجعج بين تفعيلة وأخرى، في أداء يُسفر عن نشاز في الإيقاع، ورتابة مَجْجُوجَة في الموسيقى والوزن. علاوة على لجوء بعضهم للانفلات من القافية، والتحرر من العاصلة الزونية في أواخر الأبيات، تحرراً يؤدي إلى ما يُعرف بالقصيدة المدوّرة، وهي أقرب في رأيها إلى النثر منها إلى الشعر.

### حقيقة الشعر الحر

فنازك الملائكة في كتابها هذا لا ترى في القصيدة الحرة شيئاً جديداً عدا الظاهرة العروضية، فهي تدعي في اقتباس ذكرته حنين أن «الشعر الحر ظاهرة عروضية قبل كل شيء». ومع ذلك لا نفتأ تصرف الانتباه عن العروض إلى غيره. وهذا ينم عن أن ما نقوله ليس دقيقاً؛ فهي تلوم الشعراء من أبناء جيلها لأنهم يربطون هذا التجديد بأمر آخر. فهم يتحدّثون عن الواقعية في الشعر، وعن أشياء أخرى كالنقد الذين لم تعفهم من هذا اللوم، كوثقهم لا

## نازك الملائكة وإشكاليات الشعر الحر

يتحدّثون عن التفعيلة إلا نادراً. ولا يهتمون بالجانب الموسيقي إلا قليلاً. ويولون ما يسمى بالرؤية، والصورة والأسطورة، جُل عنايتهم واهتمامهم. وهذا في رأيها ينبغي ألا يشغل الدارس، والناقد، عمّا في الشعر الحر من جوانب موسيقية تغدو، في هذه الحال ثانوية، مع أنها هي حقيقة الشعر الحر. وقد بيّنت المؤلّفة حنين معالي هذه الآراء، وعرضت لها عرضاً سلسلاً، شيقاً، لكنها لم تغف لديّها وقفة المؤيد، أو المُعترض المُغدّد. ولم تجادل الشاعرة الراحلة في هذا الرأي الذي تراه، ولا في الموقف الذي تتبناه. وهو رأي لا ينمّ على سعة في الأفق، أو رغبة في فهم الشيء الواحد من جوانب شتى، وزوايا عدة، وينبغي أن يرد على الملائكة، رداً لئيل، ولا حين، فالشكل العروضي لا يوجد في فضاء منفصل عن المعنى. ولذا ينبغي على الدارس أن لا يمزج بهذا الموقف مرور الكرام، فالبنية العروضية ليست منفكة عن المضمون، أو مستقلة عن المحتوى، وكأنّ موسيقى القصيدة، ومضمونها، طبيعتين تستقل إحداهما عن الأخرى. وهي - أي نازك الملائكة - بهذا الرأي تضع كلا من

(1934-2006) فقصيدته التي أوردت مقتطفات منها «نثر اعتيادي لا يختلف عن النثر في أي شيء» وهذا رأي فيه من الخطر، والخطورة، كالذي في الادعاء بأن ما في كتاب «الحرز في ضوء القمر» للماغوط شعرٌ كبير من الشعر المنظوم، المضبوط بالأوزان، المعقود بالقوافي. وحتى لا نثمم بالانحياز لأحد الفريقين ضد الآخر، لا بد من الإشارة إلى أن من يكتبون قصيدة التفعيلة، أو البحر، إذا لجأوا لما يُسمى «قصيدة النثر» لأسباب تقتضيها التجربة، فإنّ المحصلة النهائية لهذا، أنهم يقدمون لنا نصوصاً ليست نثراً عادياً كماي نُشر. وإنما يقدمون لنا ضرباً من الشعر المختلف، أي الشعر خراج العروض poetry in prose. وقد يكون هذا المختلف رائعاً وجيداً، وقد يكون سقيماً لا قيمة له، كالذي نقرأه هذه الأيام لكثير من أنصاف المؤهّبين. وهذا أيضاً ما يُقال في قصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر العروضي. فليس كل ما هو موزون مقفى بالشعر المتخبر، الذي يُستحسن، فمنه السمين، ومنه الكثير الغث الذي لا قيمة له، ولا مرّة فيه. تماماً كما أن كل ما يُنشر تحت مُسمّى رواية ليس



رواية بالفعل، وفقاً للمصطلح، وإنما هو في كثير منة (سوييف) لا علاقة لها بغن الرواية بالمعنى الذي يُجمع عليه النقاد، وأهل النظر. ولا أهمية لظفر مثل هذه الأعمال الباهتة البائسة بجوائز محلية، أو خليجية، أو حتى دولية من العيار الثقيل، ولا قيمة لما يُكتب عنهما، ويُشتر، من مجاملات ليست بشيء إذا وزنت بالنقد الصحيح.

والرؤية والصورة والخيال، والأسطورة والمقارفة وجماليات القصيدة، وما فيها من ثراء مجازي وإستعاري، ومن بناء فني، في المنزلة التالية منزلة الوزن والقافية، وهذا ضربٌ باطل من الفن، ورأي بعيدٌ جدا عن الواقع، إذ لو صح ذلك لترتب عليه أن تعدّ المنظومات التعليمية كالمعلمة ابن مالك من الشعر الجيد المتخبر. لأن الأوزان فيها مطردة على خبز ما يكون الأطراد.

### الشعر والنثر

وتعرض حنين في كتابها القيم هذا الموقف الملائكة من «قصيدة النثر»، ولو أننا لا نترأخ لهذا التعبير. فهو موقف صاحب قضية قضايا الشعر المعاصر من هذه القصيدة موقف متشجّح متوتر، يُذكرنا بموقف العشاء من قصيدة التفعيلة الواحدة. فهي تصبّ جل انتقاداتها، وفيض ماخذها، على هذا اللون، وعلى شعراء هذا الفن، وفي مقدمتهم محمد الماغوط

### القصيدة المدوّرة

ولنازك الملائكة رأي في القصيدة المدوّرة لا يقل خطراً وخطلاً، عن رأيها في قصيدة النثر، فالتدوير مقلّبة - في رأيها - ينبغي للشاعر أن لا يقع فيها، ونحن لا نرى في رأيها هذا رأياً صائباً، بل رأياً يحتاج لإعادة النظر. فقد يكون التدوير منقبة إذا ظهر في القصيدة لسبب تقتضيه طبيعة التجربة، بشرط الأئشرف الشاعر في التدوير، لأن الإسراف فيه ينكث القارئ، ويُغدّد الإحساس بالنغم، ولهؤلاء الشعراء



إبراهيم خليل\*

الذين يشرفون في التدوير أن يُصنحوا بالقليل منه، والاعتزاء باليسير، حفاظاً على النغم، وحرصاً على الجرّس. فتراكم المجازات، والضّور، وأطراف الاستعارات، لا يُغني - قطعاً - عن الجانب الصوّتي المُثَقّن، وعمّا يتطلبه من تناغم، ومن نسق أغن، فهو الذي يجتذب القارئ، والسامع، قبل العناصر الشعرية الأخرى.

### نشوة الطرب

ولا ريب في أن المؤلّفة حنين معالي، قد برعت في تتبع مواقف الملائكة من موسيقى الشعر، لا سيما في كتابها «الصومعة والشرقة الحمراء» عن الشاعر علي محمود طه (1901-1949) صاحب «الملاح التائه» و«أرواح شاردة» و«زهرة وخمر» و«الشوق العائنه»، وغيرها من دواوين استوتحت منها الملائكة بعض المواقف التي صاغتها منها مفاهيمها لموسيقى الشعر.

فقد بهّرتنا في شعره تلك الغنائية العذبة التي تهيم على ذائقة القارئ السامع، فلا يمل الأخير الإصغاء لصدوت الشاعر، بل على العكس من ذلك، يطرّب له طرباً شديداً، وهذا ينسحب على قصائد المناسبات مثلما ينسحب على قصائده العاطفية والغزلية والتأملية الأخرى. كقصيدة «الجنود»، و«التنهر الخالد» فهو، في رأيها، عازفٌ يمارع على قيثارة اللغة، يُحسن التلاعب بأوتار الكلمات، وتؤظيف الأصوات توظيفاً يُضفي على بعض شعره رنة مُسكرة، ونشوة مصدرها رقة الألفاظ، وهُسن الحروف. وهو لا يني يناسب بين الحروف والمواقف، فالخسّن من الألفاظ للموقف الخشن، والرفيق منها للموقف الهادئ الرخّي.

ومن الشعراء الذين رصدت المؤلّفة موقف نازك معالي، على الرغم من أنه كتاب صغير الحجم (142 صفحة) إلا أنه غني بالقيمة، جُمّ الفائدة، أسندت فيه المؤلّفة لموسيقى الشعر العربي ولعروضه، ولذكرى رائدة من رواده، خدمةً جلي، ومكرمةً كبرى، وهذا حَسَنُه.

\* ناقد من الأردن

### سلمان الحساني\*

التحديد والتوضيح والتدقيق أحياناً.. هكذا يقدم - لنا - عباس الجراري تصوره لأهم القومات الفنية للشعر. وإذا قلنا أن أبرز خصائص فن الشعر هي اللغة التعبيرية المتعالية عن لغة الحديث اليومي، فإن اللغة في التجربة الشعرية للمغربي عبد الكريم الطبال تتميز بتفردا التعبيري، الذي يكتسب طابع الرومانسية، بدءاً بالهروب من المجتمع البشري واللجوء إلى الطبيعة. مروراً من اللغة التقليدية إلى لغة الانزياحات والدلالات الباطنية للغة. ولعل قصيدته «المدينة البيضاء» خير نموذج لهذا التقابل بين التجربة الرومانسية ولغتها التعبيرية العليا؛ إذ يقول في مطلعها: «خيال يطوف في أفق الفكر أم دنيا حسية الألوان».. وتدور معاني القصيدة حول مكان مثالي كثير الجمال مبنى ومعنى، ليس فيه نصب ولا حزن ولا بأس، بل فيه الهدوء والسعادة والسرور والأمل. فهو العالم الآخر حيث كل شيء جميل، شبيه بالمدينة الفاضلة التي بناها أفلاطون في كتاب «الجمهورية»، ويتبين ذلك في قول الشاعر: «أو هو العالم الذي كان يهواه فؤاد أفلاطون، منذ زمان».

والملاحظ أن الحقول الدلالية التي تؤسس المعجم الشعري للقصيدة، ومنها لغة الشعر في تجربة الطبال الإبداعية، تدور حول الجمال والبهاء والسعادة المطلقة، وتدل عليها كلمات من مثل: الألام - الإعجاب - طيف المنى - المعاني - اللجين - بيضاء - الصفاء - عالم أبيض الخ؛ وهي كلمات وتعابير رومانسية تدل على الطبيعة والتفلسف في الحياة والإغراق في الخيال. ومن جانب آخر، فإن القصيدة لا تخلو من لمسة بيانية، يبني بها الشاعر صرحه الخيالي، وفيها نجد الكثير من التشبيهات والاستعارات والمجازات والكنايات، الشيء الذي يبين مدى اختلاف اللغة الشعرية عند الطبال عن لغات النصوص الأخرى لشعراء التيار السلفي (مدرسة بعث وإحياء النموذج القديم)، ومن أمثلة التوضيح نجد قول الشاعر: «كثلوب الأطفال في فنتة العمر»، ومن أمثلة الاستعارات قوله: «فوق بحر من اللجين صموت»؛ وهنا استعارة مكنتية، ومن أمثلة مجازات قول الطبال: «ينزعن الإعجاب من قلبي الشاعر»، وأما أمثلة الكنايات فقولهُ: «يرتدي جبة من الفطن»؛ وهي كناية عن التلج. وكل هذه العناصر تبين أن اللغة الشعرية عند عبد الكريم الطبال تتميز بالانزياحات اللغوية المُخالفة للتعبير اليومي العادي القائم على التقرير والتوضيح.

وتأسيساً على ما سبق، نصل إلى الخلاصات التالية:

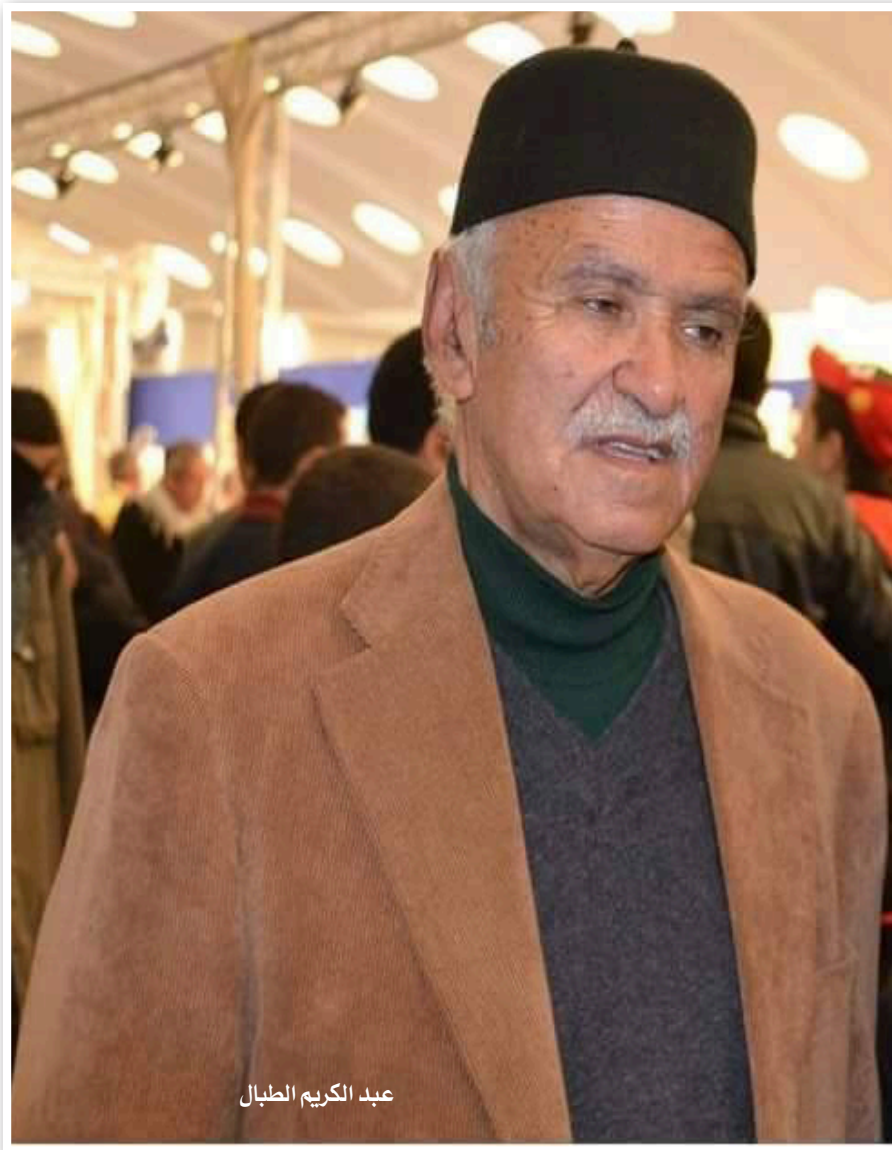
- يعتنى الشاعر بالجانب اللغوي باعتباره أهم عنصر لبناء صرحه التخيلي، وكذا التأثير في المتلقي.

- تتميز لغة الشاعر عبد الكريم الطبال باعتبارها لغة ورومانسية مختلفة عن لغة الاتجاهات الأدبية الأخرى.

- تتشكل لغة شعر الطبال من كل ما يجعلها ذات بعد تخيلي وفوق الواقع، بدءاً بالبيان العربي وصولاً إلى الانزياحات اللغوية.

- تتوافق البنية التركيبية للغة الشعرية عند الطبال، مع الدلالات التعبيرية في القصيدة.

\* باحث مغربي



عبد الكريم الطبال

منظور آخر، فإن اللغة الشعرية هي هوية الإبداع الشعري والعلامة الدالة على انتمائه الأدبي، لذلك يجتهد الشاعر في اختيار الكلمات بدقة وناية فائقة. ولعل اللغة في الخطاب الشعري تتميز بخصائصها الفنية التي تُثير القارئ/ المتلقي بعنق مدلولاتها وتنظيم سياق أفعالها. وهي اللغة الشعرية لغة الإيحاء والتزيم، عكس لغة العلوم التي تعتمد على

إخترانه، ولا تقتصر على الرصيد المعجمي فقط، بل تتجاوز ذلك لتصب في قول ملامة الدلالات المقصودة، حتى يتمكن الشاعر من الوصول إلى العمل الفني الإبداعي المتميز والمتفرد.

ومن المعروف أن التجارب الشعرية تختلف من شاعر إلى آخر، ولذلك فاللغة الشعرية تختلف من شاعر إلى آخر؛ فبواسطتها تتجلى الانفعالات والرؤى الشعرية وثقافة الشاعر التي بُنيت بالقراءة والتجارب. ومن التي يبني الشاعر منها أوجه،

ومن أبرز سماتها السهولة واللينة أو التكلف والجزالة، أو الخطاب والغفوض، أو استهلاك المعاجم (الحقول الدلالية) المختلفة. ويعتبر جون كوهن، أن اللغة الشعرية واقعة كغيرها من الوقائع، وقابلة للملاحظة عليها والتحديد الكمي، ما يؤدي إلى صدم الإحساس العام، وتقوم هذه الأخيرة (اللغة الشعرية) على خاصية الشعرية من جهة، ثم على المستويين الأساسيين من جهة أخرى، وهما المستوى الصوتي (النظم) والمستوى الدلالي (الإسناد والتحديد والوصل)، إلى جانب ترتيب الكلمات والوظيفة الشعرية.

وفيما يتعلق بالتأثير الشعري الذي يهمنها، وهو التيار الرومانسي، فإن الشعراء تعاملوا مع اللغة تعاملًا خاصًا، باعتبارها (اللغة) تعبيرا وكشفا، على اعتبار أنها تتجدد وتكتسب معنى فريدا في كل قصيدة، ولذلك جاءت اللغة الشعرية الرومانسية مكتسبة طابع الرموز والاستعارات والعلامات، بدل اللغة العادية التي تعبر على ما توعد عليه الناس، وعليه، اتخذت صيغتين تعبيريتين، هما: صيغة الرمز، وصيغة الأسطورة. وتأتي تجربة الشاعر عبد الكريم الطبال في هذا الإطار/ السياق الثقافي والأدبي، فكانت لغته ذات طابع خاص، مختلف عن لغة التجارب الشعرية الأخرى.

وفي كتابه القيم «تطور الشعر العربي الحديث والمعاصر في المغرب من 1830 إلى 1990»، يعرض عباس الجراري (ويناقش) القومات الفنية الأساسية للشعر العربي في المغرب، وهي: اللغة - الإيقاع - الصورة، حيث يبين أصول كل مفهوم، وقدم تصوره الشخصي له، ثم عمل على تحليل بعض النماذج الشعرية ومقارنتها ببعضها حتى يتحقق من مدى نجاعة المفاهيم التي طرحها، ويهمنها في هذا المقام «مقوم اللغة الشعرية»؛ باعتبارها أداة مهمة لبناء الخطاب الشعري، أو رسم الضرح الخيالي، كما يرسم الرسام بالألوان، ويبدع في استعمالها، فإن الشاعر يرسم بالكلمات (اللغة)، ويبدع في استعمالها، ولذلك يرى عباس الجراري أنها الآلة التي تمكن الشاعر من الوصول إلى ذات المتلقي





منصف الوهابي

## شعراء يتغزلون الإبزواجهم

تنتوي الكتابة في الحب أو الغزل عند العرب على قدر هائل من اللبس، وهو ليس ماناه التعميم الذي قد يشوب مفردة الحب، حيث تحمل في معنى عام على دلالة مطلق الرغبة في هذا الشيء أو ذاك، أو على دلالة المحبة بما هي توادد بين البشر، على أن ما يعيننا في السياق الذي نحن فيه، إنما هو المضمون الغرامى الذي يعترى العلاقة بين ذكر وأنثى، خارج مؤسسة الزواج في أدب الحب، والغريب أن جل شعراء العربية، إن لم نقل جميعهم، هم منذ الجاهلية إلى اليوم لا يتغزلون بزوجاتهم؛ وإنما بنساء «حبيبات» بعضهم في عصمة أزواج، مما يتكره الدين والعرف الاجتماعي معاً. وفي قصص العذريين لم يشهد سوى قيس بن ذريح، فقد تزوج لبيبة، ثم طلقها لتتزوج غيره، ولعله كان طلاقاً «اديبياً» أبرمه الرواة، حتى يظل قيس جزءاً من هذا النسيج الاستثنائي في تاريخ الحب.

ويخرج جميل بن معمر هاربا بعد أن نذر أهل بئينة دمه وأباحهم السلطان قتله، ولكن ما يعيننا أن هذا الحب البدوي أو العذري ينشأ هو أيضاً في ما هو «مزمع» أو «مخطو»، ونقص هذه العلاقة بين جميل الأزعب وبئينة المتزوجة، وفيها من «الحسنة»، ما فيها، على أنها حسنة من نوع مختلف، وفي الشعر الحديث فإن شاعراً مثل نزار قباني لم يكتب قط غزلاً لفسى أي من زوجته؛ وما كتبه في بلقيس هو رثاء باهت لا حب فيه، بل إن صورة العاريف في أكثر شعره هي صورة المخلول المجمع، بدون أن يسوق ذلك إلى القول إن صلتها إلا زرعتم بأرضه رباتي»، وكذا بعض قصائد أدونيس في زوجته خالدة فقد لا تعود أكثر من تمرين على الغزل بالزوجة؛ إن تخلفي فيها تفاصيل المرأة تماماً، ولا يفوتني أن أشير إلى السياج وعلاقته الملتصقة أو المتوترة بزوجه، فلا حب في ما كتبه فيها هو قليل جداً؛ وإنما حالة رجل نحر المرض جسده؛ فكان هذا الشعر أقرب إلى الاستعطاف منه إلى الحب.

وقد أستغنى العراقي يوسف الصانع في مجموعته «سيدة التفاحات الأربع»، وهي شعر خاص، ولكنها مرتبة في أيضاً، وليست غزلاً، وكان شعار هؤلاء وغيرهم قول جرير يري في زوجته:

ولزرت قبرك والحبيب يزار  
هذه الظاهرة «غياب الزوجة»، والاستحياء من ذكرها في شعر الحب عند العرب قديماً وحديثاً، قد تعزى في جانب منها إلى أثر الشعر القديم في الشعر الحديث، أو إلى سلطان العرف الاجتماعي وغلته، أو إلى ضرب من المترسب اللغوي أو المخلول المجمع، بدون أن يسوق ذلك إلى القول إن صلتها بالباحية منقطعة أو تناءت، أو هي مفصلة عن المجتمع أو الأيديولوجيا، وهذا أدب، والأدب يظل تخلياً نوعياً من الحياة، على قدر ما يظل عملاً تخلياً؛ الأمر الذي يسوغ قولهم «واقعية العمل التخيلي»، كلما أدعى الكاتب الإيهام بالواقع، وكان لذلك أثره في القارئ؛ حتى ليبدو التخيل أقل غرابة من الحقيقة وأكثر تعميلاً، والتميز لا يقوم في الأدب بين واقع وتخيل، وإنما بين مفاهيم عن الواقع مختلفة، وطرائق من التخيل متنوعة.

أما قديماً فتؤكد أخبار كثيرة متواترة أن جسد المرأة في القبيلة العربية ما قبل الإسلام لم يكن منبع إنم أو خطيئة عند جميعهم؛ فقد أخذ هذا المجتمع إلى جانب الأزواج أنواعاً من العلاقات كانت تطلب للاستمتاع أو للاسترضاع؛ وتتم على احتفاء بجسد الأنثى من حيث هو مصدر متعة و«متاع» يقتنى أو يتهب، بل يؤجر أو يقايض، و«ملكته» قابلة للانتقال بالبرث.

وقد يستخلص من هذه العلاقات الجنسية أن المجتمع العربي القديم لم يعقل الشهوة الجنسية، ولم يحطها بكثير من التحريمات والمخدرات، وربما تواصل ذلك بنسبة أو باخرى في ثقافة الإسلام على نحو ما أذكر لاحقاً، وقد يستخلص من أخبار العرب القدماء وأساطيرهم، أن مجتمعهم كان مجتمع الوفرة الجنسية والغرائز المطلقة، والحق ينبغي أن لا ننسب بعيداً في التأويل؛ ونذعي بأن هذا المجتمع كان رمزاً لتحرر الجسد من كل قمع ثقافي أو أخلاقي، وبأن الجسد في العشير البدوي كان منبع تحرر فردي وجماعي، فقد كانت هذه «الحرية الجنسية»، شأن جاز أن نسفها هكذا مقصورة على الرجل، وشاهداً على إشباع الغريزة؛ ونزعة الرجل إلى امتلاك جسد المرأة والاستئثار به، ومن ثمة فإن الحديث عن «فوضى جنسية» أو «حرة جنسية» مطلقة، لم تكن المعرفة فيها، ولم تروض الغريزة، لا يقوم له سئل في شعر الجاهلية ولا في عادات أهلها وتقاليدهم، ولا في هذه القصص المنسوبة إليهم، وأما الاحتكام إلى شعر الأعمشى أو امرئ القيس وسيرته وقصص حبه لتأكيد هذه «الحرية»، فيمكن الاعتراض عليه بأنه أكثر من حجة، فسلك امرئ القيس ظاهرة فردية، أو استثناء ينبغي عدم تعميمه على المجتمع الجاهلي كله؛ بل إن المجتمع يقمّر هذا السلوك.

ومع ذلك فقد بقيت الصورة الغالبة في شعر الغزل عامة صورة الرجل المنتصر الفاتح المغتور بنفسه، وفتنة المرأة به؛ وهو يتسائل ما يكون بينه وبين صاحباته، وليس ما بينه وبين زوجته، وعلى هذا النهج سار شعراء العربية، بعضهم في اعتدال وفضل تعفف على نحو ما نجد عند العذريين، وبعضهم في جرة لكنها تخفي «نرجسية» عجيبة حتى عند المعاصرين من أمثال نزار قباني وأدونيس وغيرهما.

ولعل في الوصف الذي أثبته صاحب «الأغاني» ما يفسر تقبل المجتمع العربي الإسلامي الأول لهذا القصص وهذا الشعر، على استحضاره الخطورة التي كان يمثلها هذا الأدب على قيمه ومثله، يقول ابن أبي عمير عن شعر عمر بن أبي ربيعة: «شعر ابن أبي ربيعة لو طه في القلب وعلق بالنفس، ودرك الحاجة ليست لشعر، وما عصى الله عز وجل بشعر أكثر مما عصى بشعر ابن أبي ربيعة»، ولعل في هذا بعض مبالغة، فقصص الحب المنسوبة إلى عمر، مثل قصته مع ثريا أو هند بنت الحارث المريية أو العراقية... هي أقرب ما تكون إلى قصص الحب العذري، وفي «مصارع العشاق» يجمع الكاتب بين عمر وجميل، ويستنشد كلاً منهما صاحبه، وينشده عمر قصيدته التي مطلعها «عرفت مصيفي الحي والمترجعا»:

وقرّبت أسباب الهوى لمتيم  
يقبس زراعاً كلما قسن إصبعا  
صاح جميل مستحيباً: «لا والله ما أحسن أن أقول مثل هذا»  
ثم يجمع الراوي بين عمر وبئينة، وقد دله جميل على بيتها بدون أن يرافقه إليها متعللاً بأن الأمير قد أهدر دمه متى جاءها، وتقول بئينة لعمر: «لا والله يا عمر ما أنا من نساءك اللاتي تزعم أن قد قتلهن الوجد بل».

بل إن كثيراً ما قيل من «غرامياتها» وقصص عشقة، لا تتعدى المعايير، حتى وهي تجري في مقام ديني مثل الطواف، يلزم صاحبه ما يلزم من تقوى وخشوع، ومثال ذلك القصة التي ساقها الاصحاني، وعُلّق بها قصيدة عمر التي يقول فيها:

أبصرتها ليلة ونسوتها / يمشين بين المقام والحجر  
فهي صورة لما يمكن أن يقع بين العشاق، من مغازلات ولهو ومعاينة، والطريف فيها أن المرأة هي التي تبادر فطلب من صاحبها—وقد أزعمت أن تفسد على عمر طوافه—أن:

قومي تصدّي له ليعرفنا  
ثم اغمز به يا اخت في خفر  
والأطرف أن يكون عمر هو المتعمّن:

قالت لها قد غمزته فأبى  
ثم أسيطرت تسعى على أشري  
وكان الأمر يتعلّق بصورة أخرى لما وقع في القصة القرآنية بين النبي يوسف وامرأة العزيز، على أنها في القصة التي نحن بها، صورة ساخرة لاهية.

لعلّ أظهر ما نخلص إليه—أن هذا الأدب مما يعزّز القول بأن الجسد فيه جسد «متخيل» أو «جسد استعارة»، يرسم صورة لما ترسب في أغوار النفس من علاقة ملتصقة بالمرأة.

ولعل صورة هذا الجسد الاستعارة هي التي جعلت البعض يحمله على وجه من التأويل فيكون أكثرها إزاء أن الاحتفال بالجسد ليس إلا ذكرى بعيدة لعبادة المرأة في العصور العربية السحيقة.

وهي العبادة التي تردّ إلى أسباب تاريخية تضرب بجنونها في أعماق النظام الأومي حيث كانت السيطرة للمرأة، وربما تجلّى ذلك كأوضح ما يكون في ما سنسّيه أدب الحب العذري، ولا نخاله مقصوراً على الحقيقة الإسلامية، فله جذور في ثقافة الجاهلية، ولعله مثل قرينه الحب الحضري، نصّ «مخزوم» أيضاً، بل هو أدب لا يزال يفعل فعله في أدبنا الحديث.

كاتب من تونس

## إيمان مرسال «في أثر عنايةات الزيات» مصير أن تكون مختلفا



إيمان مرسال

في الأرشيف ومرفوضة. أما أصحاب المشروع الإبداعي المسابير لمشروع الدولة، فيتم الاحتفاء بهم، بخلاف أي صوت مختلف، الذي سيكون بالضرورة مصيره المعروف. فالكتابة الجيدة في نظرم وقتها—الاستثنائية—هي توليفة من قصة الكاتبة الشخصية والصراع الاجتماعي والسياسي.

والخارج عن هذا النظام لا يجد سوى أن تُسحق إمكانياته لصالح الفكرة السياسية المسيطرة.

وبالتالي نجد أن رواية «الباب المفتوح» هي الرواية النموذجية لكتابة المرأة، التي أصبحت تمثل سلطة بدورها إلى وقت قريب. ناهيك عن الفكر الذكوري أو نمط التفكير هذا، وفي حالة الزيات يبدو كل من يوسف السباعي وأنيس منصور مثالا لكهان الأدب، ولم يزل أشباههما يعيشون بيننا حتى الآن، فهل تغيرت شيء؟

خلال فكرة الكشف الصغيرة.. نوع الحبوب المنومة وسيلة عنايةات الزيات لانتحارها. ذكر فقرة كاملة من قانون الأحوال الشخصية. الهامش. إنقاذ سيرة بارشفتها. اختلاق أرشيف ما على سبيل المثال، وهو ما يتكامل، وأرشيف الشاعرة نفسها، ويوضح فكرة التجاهل من خلال سياق متشابه إلى حد كبير، كذلك مصادفة إيجاد رواية عنايةات الزيات الوحيدة في سور الأرشيف، في بداية التسعينيات، والمؤلفة في طريقها للبحث عن كتاب عن كرامات الأولياء، فتجد رسالة وكأنها من العالم الآخر.

عن التجاهل والنسيان

تشير إيمان مرسال إلى أن الحافز للكتابة عن شخصية عنايةات الزيات هو السؤال لماذا تم تجاهلها؟ لتفتتح أمامها خريطة متشابكة من الظروف والسياقات السياسية والاجتماعية، التي تتشابه إلى حد كبير وما نعيشه اليوم. فالتغمة السائدة وقت الستينيات هي ربط الذات بالعلم، لكن عنايةات الزيات لم تفعل ذلك، فتم إبعادها. فالسلطة السياسية هي التي تتحكم في الأرشيف، فتم تقرير ماذا سيبقى، وما الذي سيتم نفيه أو تعدد نسيانه. ولكن الأمر بعيداً عن الأرشيف، فهي (عنايةات) مُجَهلة

القاهرة—«القدس العربي»  
محمد عبد الرحيم:

«إنني أحسن بانفصال عن السكل، وأنظر من نافذة عيني على الناس والأماكن حولي، ولكنني لا أتفاعل معهم. وفجأة أجدني قد انفصلت عن وجودي، وخرجت من داخلي». (من أوراق عنايةات الزيات 1962)

«يتحول الكاتب الذي لا يستطيع التواصل مع آخرين إلى بطل مسرحي تراجمي، يتضخم في عزلة إحساسه بالظلم أو بالعظمة أو بانعدام معنى وجوده».

هذه العبارة التي وردت في كتاب «في أثر عنايةات الزيات» للشاعرة المصرية إيمان مرسال—من إصدارات الكتب خان في القاهرة—توضح إلى أي مدى ستكون حياة وتفصيل الشخصية التي تبحث مرسال عنها، وتحاول بعث الروح في سيرتها التي اتفق الجميع في توطؤ أن يتم تجهيل هذه الشخصية وحياتها، وكأنها لم تكن. وبمناسبة صدور الكتاب، تم عقد ندوة في دار النشر، أدارها الكاتب والمترجم أحمد شافعي، وحاولت من خلالها إيمان مرسال توضيح بعض من تفاصيل حياتها مع عنايةات الزيات (1936—1963). الكتابة المصرية صاحبة الرواية الوحيدة المعنونة «الحب والصمت» — أنتهت عام 1960، ثم تلتها ما يفيد بعدم صلاحيتها للنشر عام 1963—والتي اختارت كاتبها أن تصمت إلى الأبد بدورها، بعد انتحارها في عام 1963، وقبل صدور روايتها عام 1967.

عن كرامات الأولياء

تحدث أحمد شافعي بداية عن أجواء الكتاب، وأثار عدة أسئلة وتفسيرات للكتاب ومؤلفته، التي تعرضت إلى مظاهر عدة، مما كان سائداً وقتها، في حسيينيات وستينيات القرن الفائت، كقوانين الأحوال الشخصية، مستشغف يهمن والعلاج النفسي في مصر. إثارة فكرة التاريخ من

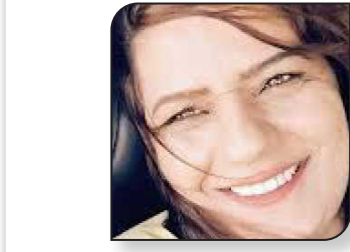
## فيلم «الأرملة والشيطان»: الوعود الكاذبة والخدع المكشوفة



لحسن مولاني

الفضيحة، لكن ذلك كله كان مسرحية لما تعلق عليه، وبعد موت لبيبة (لبيبة) العاملة في محل الخياطة، وقد حاكمت لبيبة مع خفيها عاطف حيلة من أجل الاستفادة من ثروة حنان، وقد تمكن عاطف من تنفيذ خطته المحكمة بمساعدة لبيبة، فنجحوا في ابتزاز حنان لكنها في الأخير اكتشفت خداعهما، لينتهي الأمر بعاطف في قبضة الشرطة، وتسقط مخططاته مع لبيبة، التي خنقها من أجل المال لتتموت وقد ساندته في كل مخططاته حتى النهاية.

الجميل في الفيلم هو الخدع المحاكاة من قبل لبيبة وزوجها عاطف، ففي جل أحداث الفيلم لم تكشف تلك الخدعة لكونها تمت بإحكام، فعاطف أحسن تعليل الزوج الحب لزوجته، والزواج المعذب لها في الوقت ذاته، كما نجح في التقرب إلى الأرملة بأمر كثيرة منها كمال رجولته وبراعته في السباق وإصلاح السيارة وأداء المطلوب منه بكل إتقان، ويمر وقت، وهو يتقرب من الأرملة مبدئياً إعجابها بها، ليلسقطها أخيراً في شباك حبها له، وهنا تبدأ الخيانة، وهنا أيضاً تتقن لبيبة الدفاع عن شرفها وقد ضبطتها متلبسين، مما جعله يمتسها خوفاً من



ناتالي الخوري غريب

عن التأويلات، ذلك الحب الساكن في العيين، يقرأه الأمي والعالم والجاهل بالرسالة عينها، ذلك الحب الذي ينتقل بدفء اليدين إلى الكبير والصغير والمقيم وعابر السبيل، مع الاستعداد الدائم لتقبل فقدان تلك الوجوه، ذلك الحب المعجون بزغيف غمس بكثير من القبلات.

لا قاعدة عامة للسعادات، هذا سرّ الإنسان، ولا قاعدة مسبقة للحب، هذا سرّ الكون. ولا مفاهيم معلّبة للأمل وطبيعته، هذا سرّ البصيرة. إنّما نحن نكتب عنها إيماناً منّا بأنّ الكتابة رسالة حبّ ووسيلة من وسائل الحياة.

ربّما يكمن سرّ الفرح في ذلك الحب البعيد

نحبّ من دون أن نمنح خيالنا تلك الحرية اللامحدودة ونحن نعلم أنّها العائق الأكبر أمام اللاتعلّق؛ ربّما نجد الإجابة في براءة الصبورة التي قال بها نيتشه، فهي تدريب الذات على فرح اللحظة الراهنة. التعلّق باللحظة من دون أسرها بماض أو مستقبل. ولا فرح إلاّ بإنقاذ ما تبقى من حبّ لبيبة لهذا الوجود معنى. إنّها فلسفة الاستعداد الدائم، أو فنقل التهيؤ الدائم لأيّ طارئ. الطارئ هنا القدر أو الخسارة. التهيؤ بريح كاهلنا من ثقل الندامات، الكبرى منها والصغرى. والتذكير بها أمام مرآتك يجعل حدوثها واقعا، صورة مكرّرة لشريط في ذاكرتك، أي لحظة وقوعها تصبح رهينة الماضي، تسقط من جدول الطريق إلى الغد. عيش اللحظة الراهنة حبّاً بعيد عنك ما يعيق العيش بفرح. ما يعيق العيش. ضع على جانبك سلّة، وأرم فيها كلّ تأسفاتك وذنوبك ومنغصات عيشك ونداماتك ومقلقي حياتك. وأضف في الطريق.

أكثر اللحظات التي تحيا فيها، هي حياتك. ولا بأس، أن تقسّر خشونات الحياة بحفّة الرافض على جلدها، فتستقيم حوافها المسنّنة، لتتعمّم بملمسها عند احتكاك ضرورة الارتقاء

سرّ السعادات والتهيؤ للخسارات

زيداً مزيداً من الحب، وقليلًا قليلاً من الأمل، هكذا نودّع الندامات الكبرى منها والصغرى. من عظيمة الرواقيّة والبوذية والسيبوتوية، أنّها أعلنت من قيمة الحبّ في مقابل التقليل من الأمل، ليس ذلك رفضاً للأمل بذاته، وإنما تحاشياً للألم الذي يسبّبُه هذا الأمل. (وهذا ما يؤكده الفيلسوفان الفرنسيان المعاصران، لوك فيري وأندريه كونت سيونفيل في كتاباتهما). فاللاديمومة واقع يخزّنا ألى شيء باقياً، إلى أن يحدّ الذكرى التي نتمسكُ بها. وكثنا لا في قضاء ذلك لم يعد لنا إلاّ الحبّ، به نكتب رسالة للحياة، وبه نعيشها وبه نتركها. لم يعد إلّا الحبّ، به يأخذ الفعل مجرى الأمام في شقّ الجدار لرؤية المدى. لكنّ الحبّ تهيؤ دائم للخسارات، ويعني آخر، الحبّ حمال البدائل في حتميّة النظر في الجهات الأربع.

كيف نحبّ من دون أن نتعلّق بمن نحبّ؟ والحبّ تعلّق، والتعلّق أسرّ وربط؛ كيف



## تكريم الفنانة المغربية بشرى اهريش وترويج مسرحية «الجدوبية» في مهرجان فاس



فاس - «القدس العربي»

من مصطفى صوفي:

أسدل الستار على فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان «دار الفن الدولي للمسرح وفنون الفرجة»، التي أقيمت في فاس تحت شعار «فاس... تنتفض مسرحاً وفرجة»، بتكريم الفنانة المغربية بشرى اهريش، وترويج مسرحية «الجدوبية» بالمناظرة الكبرى.

وعادت جائزة أحسن تشخيص ذكور وإناث، وأحسن إخراج لفرفة «سوتو فوس» من فاس، فيما ألت جائزة التأليف والسينوغرافيا لفرفة فييسطا أفريكانو، كما تم التتويح بأحسن تشخيص إناث لمعلمة المسرحية نفسها التي حازت الجائزة الكبرى.

وتبارت على جوائز المسابقة الرسمية، لدورة الفنانة بشرى اهريش أربعة عروض، وهي «الجدوبية»، تأليف وإخراج

سامي سعد الله من الدار البيضاء، و«مسنون» وتأليف وإخراج رضى تسولي، و«بارانويا» تأليف محسن زروال وإخراج خالد أزويشي، ثم العرض البلجيكي، «ليل هادي» لخرجه ألان بوفال. وترأس لجنة التحكيم الدكتور المسرحي عبد الفتح ابطاني، وضمت في عضويتها كلا من الممثل حسن مكيات، والفنانة زهور سليمان، وأدريس الذهبي أستاذ في جامعة سيدي محمد بن عبد الله، والفنانة الإسبانية مارسيسيديس درغادو بيرون دي كيفارا، أستاذة التربية الفنية في جامعة مدريد ومختصة في مجال المسرح.

كما شملت الدورة عدة فقرات متنوعة، منها ورشات وتدو فكرية، و«ماستر كلاس» خصص لحسن مكيات الفائز مؤخراً بجائزة أحسن ممثل خلال المهرجان الوطني الأخير للمسرح، والممثلة القديرة زهور السليمان، إضافة إلى تكريمات عبر رواق الذاكرة المسرحية لفاس، وشملت الفنان خالد أزويشي، والدكتور عبد الفتح ابطاني، والأستاذ حسن قريوب والفنانة نادية برشيدي.

## روحانية مولانا «الرومي» تعبق في كل مكان بعد أن ملأ العالم حكمة

عبد الرشيد من ماليزيا، قال من ناحيته، «هذه المرة الأولى التي أزور فيها تركيا وهي جيدة وسعيد جدا لتواجدي فيها، وكنت زرت الكثير من الدول من قبل». وأضاف، «الناس هنا لطفاء وسأبقى هنا لأيام أطول، مستمتعا، ولم أكن أعلم أن مولانا ولد في أفغانستان، وتعرفت عليه جيدا هنا بعد زيارتي، الأجواء الروحانية جيدة، رغم أن تركيا دولة علمانية إلا أن الأجواء الروحانية جميلة مع تلاحم الثقافات، وإن منحني الله فرصة أخرى فسأزور تركيا مرات أخرى».

السائح الإيراني أراش من شبيران، قال: «جئنا حديثا إلى قونيا وسنبقى فيها 13 أيام، وهي المرة الأولى التي ناتي فيها إلى قونيا، ومنها ننتقل إلى إسطنبول التي سبق وأن تواجدا فيها بزيارات سابقة».

وأردف «في قونيا أجواء روحانية جميلة، والجو العام مختلف تماما عن إسطنبول، حيث الأجواء الروحانية والعرفان في كل مكان، ذهبنا لعدة تكايا وزيارات الأماكن الروحانية والثقافية، وسمعنا بروحانية المكان من أصدقائنا الذين أبلغونا بأنها بكل مكان، ولذا جئنا إلى هنا مع زوجتي».

وقالت زوجته سميرة من طرفها: «إنها المرة الأولى التي أزور فيها قونيا، وهو مكان مختلف معنوي وعرفاني، وروحاني بنفس الوقت». وزادت «كنت قد رأيت أناسا زاروا هنا ويبدو أنكم أفهم لماذا، وعندما زرت بنفسي وجدت كيف أن الأجواء الموسيقي والروحانية مختلفة بطريقة تؤثر على الإنسان، وبالتالي عشت أيضا الأحاسيس الروحانية نفسها»، وختمت بالقول «عندما دخلت معرض مولانا كانت هناك معزوفات أثرت في وبيكت، وسأعمل على القدوم في السنوات المقبلة بفضل ما عشت من أجواء جعلتني أجدد للمكان، وستشارك في الحفل الختامي اليوم، وتغادر قونيا بعدها». أما مواطنها الإيرانية، نيدا من طهران، فقالت «أمضي يومي الرابع هنا في قونيا، ذهبنا إلى المتحف، وأعجبت برقصات السماح وخاصة تلك المشتركة التي يمكن فهم كلامها والموسيقى التي تراقفها».

وأضافت «نرغب بالقدوم في السنوات المقبلة، حيث كنا نذهبنا عدة مدن تركية، ولكن لم نكن نفهم لماذا كان يزور الناس هذا المكان بالتحديد، فعرفنا هذه المرة لماذا، هذا الفرق بالأجواء الروحانية، ونرغب بالعودة لقونيا في السنوات المقبلة».

وكان جمال الدين الرومي مثنيا عظيما للتسامح، متبعا تعاليم الدين، وأحيط بأشخاص من الديانات والملل الأخرى، وضرب مثلا للتسامح معهم، وتقبلا لأرائهم وأفكارهم، وكان كل من يتبع مذهبه، يرى أن كل الديانات خير، وكلها حقيقية.

رغم مرور قرون على رحيله، ما يزال الملايين حول العالم يلبون دعوة المعلم الروحي جلال الدين الرومي، ويتوافدون سنويا لزيارة قبره في متحف «مولانا» في ولاية قونيا، وسط تركيا.

■ قونيا - من محمد شيخ يوسف: التاريخ والعراقة والروحانية، تعبق من كافة جنبات مدينة قونيا، عاصمة السلجوقيين والمتصوفين، وسط هضبة الأناضول، مدينة مولانا جلال الدين الرومي، حيث يرقده فيها بعد أن ملأ العالم حكمة وروحانية.

قونيا تستقبل كل عام عشرات الآلاف من عشاق السائرين في طريق الرومي، يقودهم عشق لا مثناه إلى هذه المدينة للمشاركة سنويا في إحياء ذكرى وفاته المصادف اليوم الثلاثاء، 17 كانون الأول/ديسمبر.

وخلال هذا العام تدفق عشاق التصوف إلى قونيا، لعكس عشقهم الإلهي في هذه المدينة، التي وجدوا في كل أرجائها، عبقا يعطر بالتصوف، فانعكس على كل شيء فيها من هوء وسكينة وطمانينة.

العشق الإلهي، الذي يؤديه دراويش التصوف في رقصة السماح المولوية، تجسيدا لمشاعر المتصوفين، أشارت اهتمام غالبية الزائرين الذين أبدوا إعجابهم بهذه الطقوس المميزة المرافقة لمعزوفات الناي، والتي تحلق بهم لعوالم تستقر داخل النفوس. ومولانا جلال الدين الرومي، من أهم المتصوفين في التاريخ الإسلامي، حيث أنشأ طريقة صوفية عرفت بالمولوية، وكتب كثيرا من الأشعار، وأسس المذهب الثنوي في الشعر، وكتب مئات آلاف أبيات الشعر عن العشق الإلهي والفلسفة.

ولد الرومي في مدينة بلخ في خراسان، في 30 أيلول/سبتمبر 1207، ولقب بسلطان العارفين لما له من سعة في المعرفة والعلوم، استقر في قونيا حتى وفاته في 17 كانون الأول/ديسمبر 1273، بعد أن تنقل طلبا للعلم في عدد من المدن أهمها دمشق.

فاطمة عبد الرحمن زائرة من الأردن، أبدت إعجابها بالأجواء الطيبة في قونيا، حيث قالت «كل شيء يأخذك هنا إلى عالم آخر، ترى مولانا جلال الدين الرومي في كل مكان، الحالة الروحانية مرتفعة ومميزة».

وأضافت «كل شيء في قونيا يأخذ من تتسامح الرومي، تجد انعكاس التسامح على وجه الناس وهدوئهم، والمدينة بحد ذاتها هادئة لطيفة تغري كل زائر بأن يطفف من جمالها ويستقر بها».

وردا على سؤال حول برنامج الاحتفالات وما لفت نظرها، أجابت: «منطقة مولانا التي تشهد الفعاليات ذات حركة رائعة، تنتقل من زاوية لأخرى، فتسمع لموسيقى التصوف من جهة، وتشاهد نشاطا ثقافيا اجتماعيا من جهة أخرى».

وزادت، «قصة السماح مميزة أيضا عبر الأجواء الروحانية، وانسجام الحاضرين مع العروض التي تقيمها الفرق هنا، فضلا عن التلاحم الثقافي الموجود في المكان»، مؤكدة «استعداهاا للقدوم دائما للاحتفالات بحسب ظروف عملها، أحمد شابي بن



رقصة المولوية

عشق الإلهي، الذي يؤديه دراويش التصوف في رقصة السماح المولوية، تجسيدا لمشاعر المتصوفين، أشارت اهتمام غالبية الزائرين الذين أبدوا إعجابهم بهذه الطقوس المميزة المرافقة لمعزوفات الناي، والتي تحلق بهم لعوالم تستقر داخل النفوس. ومولانا جلال الدين الرومي، من أهم المتصوفين في التاريخ الإسلامي، حيث أنشأ طريقة صوفية عرفت بالمولوية، وكتب كثيرا من الأشعار، وأسس المذهب الثنوي في الشعر، وكتب مئات آلاف أبيات الشعر عن العشق الإلهي والفلسفة.

ولد الرومي في مدينة بلخ في خراسان، في 30 أيلول/سبتمبر 1207، ولقب بسلطان العارفين لما له من سعة في المعرفة والعلوم، استقر في قونيا حتى وفاته في 17 كانون الأول/ديسمبر 1273، بعد أن تنقل طلبا للعلم في عدد من المدن أهمها دمشق.

فاطمة عبد الرحمن زائرة من الأردن، أبدت إعجابها بالأجواء الطيبة في قونيا، حيث قالت «كل شيء يأخذك هنا إلى عالم آخر، ترى مولانا جلال الدين الرومي في كل مكان، الحالة الروحانية مرتفعة ومميزة».

وأضافت «كل شيء في قونيا يأخذ من تتسامح الرومي، تجد انعكاس التسامح على وجه الناس وهدوئهم، والمدينة بحد ذاتها هادئة لطيفة تغري كل زائر بأن يطفف من جمالها ويستقر بها».

وردا على سؤال حول برنامج الاحتفالات وما لفت نظرها، أجابت: «منطقة مولانا التي تشهد الفعاليات ذات حركة رائعة، تنتقل من زاوية لأخرى، فتسمع لموسيقى التصوف من جهة، وتشاهد نشاطا ثقافيا اجتماعيا من جهة أخرى».

وزادت، «قصة السماح مميزة أيضا عبر الأجواء الروحانية، وانسجام الحاضرين مع العروض التي تقيمها الفرق هنا، فضلا عن التلاحم الثقافي الموجود في المكان»، مؤكدة «استعداهاا للقدوم دائما للاحتفالات بحسب ظروف عملها، أحمد شابي بن

## اكتشاف معالم لصناعة الفخار ومعاصر نبيذ بيزنطية في عسقلان الفلسطينية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادنة:

تعتبر عسقلان واحدة من المدن الفلسطينية التاريخية العريقة، التي توالد عليها الحضارات لتكونا ساحلية ومحاطة بسهولة زراعية وقريبة من مصر وفيها طابعا كشف علماء الآثار عن موجودات أثرية نادرة آخرها ما يلقي الضوء على أطلعة ومشروبات سكانها في الفترة الرومانية والبيزنطية قبل نحو 2000 سنة.

في تنقيب أثري جديد وخلال أعمال بناء منزه عام في الجهة الجنوبية من المدينة المطلة ناحية غزة تم الكشف عن موقع لإنتاج النبيذ والمشروبات والغذاء في تلك الفترة التاريخية القديمة. كما كشف النقاب عن معصرة لصناعة النبيذ ومنشآت عتيقة لصناعة أوان فخارية خاصة بإعداد الطعام من الأسماك وأون أخرى لصناعة صلصات خاصة بالسلمك.

ويوضح باحثون في علم الآثار أن المطبخ الروماني - البيزنطي سبق لطايع الحديثة بقرون كثيرة جدا في تحضير صلصات خاصة بالسلمك عرفه سكان حوض البحر المتوسط وقتذاك.

وتحاشيا لإزعاج سكان المدينة بروائح هذه الأطعمة فقد تم إنشاء ورشات إعدادها نحو كيلومترين من حدود مدينة عسقلان القديمة التي تم استبدالها بتسمية إسرائيلية (أشكولن) بعد احتلالها في 1948.

ويوضح الباحث دكتور وليد أطرش لـ «القدس العربي» أن الحديث يدور عن مكتشف أثري نادر لافتا لوجود منشآت قليلة جدا كهذه في منطقة حوض البحر المتوسط. منوها أن هذه المنشأة الغذائية تعكس انتشار الناق الروماني - البيزنطي في مجال الغذاء وأنماط الطعام لأطراف الامبراطورية بعيدا جدا عن روما، كما هو الحال في الكساء، وبعدها تم هجران المنشأة الغذائية أقيمت قريبا منه معاصر نبيذ لاستغلال وفرة كروم العنب المنتشرة في منطقة الساحل الفلسطيني الجنوبي وفي القرن الخامس ميلادي تم تشييد دير بيزنطي يشمل كنيسة فاخرة اعتمد رهبانها في معيشتهم على إنتاج النبيذ بواسطة ثلاث معاصر.

ورغم تهديم الكنيسة داخل الدير فقد نجح بعض آثارها التي تعكس فخامتها كاللوحات الفسيفسائية المنقحة والألواح الرخامية الفاخرة. وقريبا من الدير ومن معاصر النبيذ تم العثور على آثار لمعمل لصناعة الأواني الفخارية والزجاجية المعدة لتخزين وتسويق وتصدير النبيذ. ويوضح أطرش بهذا السياق لإغلاق وهجران هذه المنشآت التي تشمل معاصر النبيذ ومعمل إنتاج الأواني الفخارية بعد الفتوحات العربية - الإسلامية في القرن السابع ميلادي ولاحقا تم



معامل لصناعة الفخار



استخدام آبار المعاصر لمستودعات للمياه وأخرى مقابر للحجوات حيث عثر على كمية كبيرة من عظام الخيل والحمير في داخلها. وبهذا السياق أوضح الشيخ عبد الرحمن عوض الله (90) المهجر من بلدة سدود الجاوردة لعسقلان وأسعة من الكروم على طول ساحل البحر المتوسط، لافتا لانهما. وقال إن بعض أشجار الكرمي كانت تحمل وحدها 24 صنوقا من العنب في موسم القطاف. وأوضح عوض الله لـ «القدس العربي» أن التربة في منطقة عسقلان وسدود رملية وغنية جدا بالياه الجوفية لدرجة أن السكان المحليين والفلاحين كانوا يبحفرون لعقوق أقل من



## سيلينا جوميز تتحدث عن «شريك حياة رومانسي وصادق»

■ لوس أنجليس - دب - قالت المغنية الأمريكية الحسنة، سيلينا جوميز، إنها تبحث عن «شريك حياة صادق»، يستطيع أن يسعدنا، وأن يتعامل معنا «بطريقة طبيعية». وأضافت موقع «كونكات ميوزيك» الإلكتروني بأن المغنية الشابة كشفت عن بعض الطابع الأساسية التي تبحث عنها في شريك حياة رومانسي، وأوضحت أنها تريد مودة شخص لا يحاول إخفاء نوايا الحقيقية، لأنها عادة ما تترك ما يريد الآخرون بعد «خمس ثوان فقط، من الحديث معهم».

ونقل الموقع الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير عن جوميز (27 عاما) القول إنها تريد شريكا صادقا، مضيفة «أشعر في غضون أول خمس ثوان بانني يمكنني ادراك ما إذا كان الشخص الذي أقبله يريد شيئا ما».

وأضافت: «أفضل (شريك الحياة) المرح، فاننا لا أحب الغطرسة... أفضله مرحا ومغامرا، وواقعي وهادئا»، يذكر أن سيلينا تستعد لإطلاق أحدث ألبوماتها الغنائية الذي يحمل اسم «ريو» (نادر)، في العاشر من كانون الثاني/يناير المقبل.

حل الغد السابق

4	8	6	5	9	2	7	1	3
2	1	5	3	4	7	6	8	9
7	3	9	1	6	8	2	5	4
1	7	8	2	5	9	3	4	6
6	9	4	8	1	3	5	7	2
3	5	2	6	7	4	1	9	8
8	2	7	4	3	5	9	6	1
9	6	3	7	8	1	4	2	5
5	4	1	9	2	6	8	3	7

السرطان

فترة ضاغطة نوعا ما. حانز النزاعات والتذمر المتورد. قم بواجبك بشكل تام

الحمل

لا تكن مهملا ولا تترك انطباعات سلبية. هذا نهار من الأيام القليلة في هذه الفترة تسعد فيه

التور

في حياتك الخاصة، قد يفيد أن تمارس بعض ضبط النفس أيضا، وإلا فسوف يسيء شريك حياتك فمك

الجوزاء

تجنب التغييرات الآن على كل الصعيد، الشخصية، المهنية والاجتماعية

السرطان

فترة ضاغطة نوعا ما. حانز النزاعات والتذمر المتورد. قم بواجبك بشكل تام

الاسد

إنها فترة ايجابية فوظفها لتقريب المسافة بينك وبين محيطك وتعزير العلاقات

العذراء

كن أكثر دبلوماسية. قرب المسافة بينك وبين الآخرين عوضا عن إثارة المشاكل. تهتم لإنهاء معاملة إدارية أو غيرها

الميزان

تننتز على العقبات وتسير معظم المسائل بشكل تصاعدي وسريع نحو القمة

العقرب

تحسن الظروف لكن يجب عليك الإصغاء لآراء الآخرين ولتكيف معها

القوس

تمر ببعض الإحباطات وقد تختلف مع الحبيب أو تعيش برودة ما لا ترضيك

الجدي

يخف الضغط. تلجأ إلى من يواسيك، وربما تفرح بلقاء مع بعض الأصدقاء. ويحمل اليك مواعيد غرامية عذبة وسعادة

الدلو

سارع إلى تعزيز الروابط الاجتماعية. تفرح مع الأهل والأصدقاء

الحوت

تكون سيد الموقف من جديد تقر مصيرا وتحدد توجهها. تتوضح لك الأمور وتخرج من حالة الترقب والانتظار

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	7		4					
4			7					
3	1		2		5			
1		6						5
			7				8	
	4							
8								
		8		6		7	1	
					9			3
			3		6	2		



## هل يصبح الأردن قبلة صناع السينما العالمية؟

■ عمان - أف ب: وهو يجوب صحراء «وادي رم» على حصانه في فيلم «لورنس العرب» عام 1962، إلى مات دايون وهو يقود مركبته الفضائية وسط تضاريس الصحراء، التي تشبه سطح المريخ في «ذي مارشان» عام 2015، يجذب الأردن المعروف بتنوعه الجغرافي صناع السينما العالمية.

وكانت النسخة التاسعة من سلسلة «ستار وورز» التي خرج عرضها الأول إلى الصالات في الولايات المتحدة أسس الثلاثة وفي الأردن اليوم الأربعاء، آخر فيلم هوليوودي صورت مشاهد كثيرة منه في الأردن حيث تم عام 2003 تأسيس هيئة تقدم التسهيلات والسهادات التقنية والإدارية والفنية للإنتاج السينمائي بهدف تشجيعه على اختيار الأردن.

ويغفر مدير عام «الهيئة الملكية للأفلام» مهند البكري بأن الأردن «استوديو ضخم مفتوح بالهواء الطلق»، مشيراً إلى أن «تضاريسه المتنوعة جذبت صناع السينما».

ويضيف أنه تم تصوير «أفلام في مأديا (32 كلم جنوب عمان التي فيها بيوت قديمة، على أنهار اليونان، وفي صحراء وادي رم (300 كلم جنوب عمان) على أنه كوكب المريخ، وفي الأزرق (120 كلم شرق عمان) التي تشتهر بمسححاتها المائية، على أنهار شرق آسيا».

وصورت في البلد الأمن إلى حد بعيد عشرات الأفلام السينمائية العالمية، بينها مشاهد لا تنسى لهاري بوتر، وهو يمر بجوف البراء القديمة التي تستقطب ملايين السياح سنوياً، في «انديانا جونز أند ذي لاست كروسيد» (1989).

وكانت باكورة الأفلام المصورة في الأردن «لورانس العرب»، ورسمت في الأذهان صور الممثل بيتر أوتول، الذي جسّد دور الضابط البريطاني توماس إدوار لورنس، الذي جسّد العرب في حريمه لتحرير الجزيرة العربية من الحكم العثماني، وهو يقوم في صحراء الأردن بتفجير قطار ينقل جنوداً أتركا بينما يتردى الملايين التقليدية العربية ويقف إلى جانبه الممثل أنطوني كوين.

ورُشح فيلم «لورنس العرب» لعشر جوائز أوسكار فاز بسبعة منها.

وقال في ريتشي، مخرج فيلم «علاء الدين» الذي صورت مشاهد منه في الأردن أيضاً، في مؤتمر صحافي لإطلاق الفيلم في عمان في 13 أيار/مايو 2019، إن وادي



لقطة من فيلم «ذي مارشان»

رم كان «الخيار الطبيعي بالنسبة إلينا». بينما قال نجم ويل سميث، الذي يجسد دور علاء الدين في المؤتمر عندما هيئنا في الأردن فجأة، بدأت تتجسد فينا مشاعر الشخصيات (...). مجرد أن تمشي في المكان تتأمل ما حولك، تتفحص الشخصية التي تؤديها، بالنسبة لي كان الأمر مدهلاً للغاية».

ويقول البكري عن المؤسسة، التي يديرها إن الهيئة «تقدم الكثير من الحوافز لصناع أفلام السينما، بدءاً من تسهيل الحصول على تأشيرات الدخول إلى الأردن وتوفير مواقع تصوير، مروراً بالممثلين والكوميديين، ووضع الهيئة برنامجاً لدعم الأفلام من أجل تحفيز المنتجين الأجانب على الحث إلى الأردن تقدم من خلاله تحفيزات ضريبية تعيد بموجها ما بين عشرة إلى 25 في المئة من نفقات كلفة الفيلم في الأردن، إلى المنتجين، حسب البكري.

ويغرض أن يكون الحد الأدنى للنفقات مليون دولار ليستفيد المنتجون من البرنامج.

وظهر العامل الأردني في مقطع صغير في الموسم الثاني من سلسلة «ستارزك» عام 1996 في أحد مشاهد



لقطة من فيلم «علاء الدين»

مع القوات الأمنية والدفاع المدني والجيش وسلاح الجو».

وكان الأردن أيضاً مسرحاً لتصوير أفلام عدة حول حرب العراق منها «هيرت لوك» في 2008 لكاترين بيجلو والذي حصل على جائزة أوسكار لأفضل فيلم وأفضل ممثل وتم تصويره في عمان ومأديا، وصورت في منطقة قريبة من البحر الميت مشاهد من فيلم «زيرودارك ثريتي» في 2012، ويتحدث عن آخر 100 ساعة في حياة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

ويقول الممثل الأردني أشرف طلفاح الذي شارك في فيلم «زيرودارك ثريتي»، «حتى لو أن مشاركتنا (مكتئين أردنيين) في هذه الأفلام هي عبر أدوار قصيرة، لكنها تعطينا فرصة للقاء كبار فناني ومخرجي وكتاب العالم، فيوليوود تخترق كل بيت في العالم تقريباً». ويعبر عن فخره في المشاركة في الفيلم، قائلاً «عندي حلم في داخلي منذ الصغر وهو أن أكون في هوليوود وأن أعمل هناك، ليس لأكون نجماً عالمياً، إنما لأوصل رسائل طلاب تحفيز وشباب من بلدي فأفادها أن لا شيء مستحيل في هذا العالم».

ويقول البكري إن الهيئة تقوم كذلك بتقديم الدعم لمنتجين أردنيين في صناعة سينما أردنية من خلال «صندوق دعم الأفلام»، مشيراً إلى أنه حتى عام 2007 لم يكن هناك إنتاج أفلام أردنية.

وكان «أبو رائد» أول فيلم أردني يتم إنتاجه للمخرج أمين مطلق، وجاءت بعده أفلام كبيرة بينها فيلم «ذيب» للمخرج ناجي أبو نوار الذي رُشح عام 2016 لجائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي.

وتقول الهيئة الأردنية ولا تناصر، التي عملت في إنتاج نحو 30 فيلماً أردنياً وعبيراً، «تصوير الأفلام الأجنبية في المملكة كان له دور كبير في تطوير مهارات الكوادر المحلية وتعزيز خبراتهم».



## فضائيات وأرضيات

### سيدة تطلب الطلاق أمام 43 مليون جزائري... العنصرية في تونس... والخلاف حول نخلة المغرب في مريم بوزيد سبابو

بعد الفيديو الذي انتشر قبيل الانتخابات للسيدة بـ 14 مليون صوفيا الجزائرية القيمة في ليون الفرنسية وهي تعتدي لفظياً على بعض التلفزيون الجزائري أثناء تواجدها هناك لتغطية الانتخابات، وبعد إعلان التلفزيون رغبته في مقاضاتها، ما هي تخرج في فيديو آخر ومن ورائها علما الجزائر وفلسطين، حتى لا يلومها أحد ولا يشكك في نواياها.

لكن خروجها هذه المرة لتطليق زوجها أو خلعها، زوجها بوعون لخضر، المعروف على الساحة الفنية بالشباب عراس، والذي يؤدي اللحن الغنائي السطيفي.

تطلب وأمام 43 مليون جزائري، أن يطلقها، وكان الجزائري كلها تراها، وبعد ست عشرة سنة زواج، منذ 2003، راحت هكذا هباء كما قالت. تطلب من زوجها أن يطلقها ثلاث مرات، وأن يظهر على المباشر ويقول لها «بولان صوفيا» راعي طالقة طالقة، راعي مطلقه مطلقه مطلقه في الثالث، لأنه انتخب، والانتخاب يعني خيانتها وخيانة الوطن، فهي ترى أن من انتخب هو ضد الحراك وضد الوطن، صحيح أن هذا الزوج طيب، لكنه ربما استدرج من العسكر أو ممن يحيطون به من سكان المنطقة، ليفتح لهم بابها ببيع الصفات، باستثناء ناس العلة «الرجالة الصحاح»، على حد تعبيرها.

ولا تدري من غير موقفه وغسل مخه فانتخب، لذلك فالعشرة انتهت بينها، بل مان صوفيا الملوثة في 1970 اعتبرت نفسها مطلقه من بوعون للسون الملوثة في 1968.

أخذت ورقة وكتبت عليها أنا فلانة في قائمة «الهجات»، أي الملققات. تاشاد زوجها أن يظهر ولن تقول شيئاً غير لائق فقط ليطلقها لوجه الله طلاقاً في الثالث!

ويبدو - حسب أقوالها - أنها لم يتقلا على مسألة الانتخاب هذه، مما سبب حرباً بينها، كما وصفت زوجها الفنان بأنه جبان، وعديد، وهي لا يمكنها البقاء مع الخواف، ثم تقوم بإعطاء تفاصيل عن حياتها الشخصية وعن الدنيا المنفصلين وأصلها وكيف أعاد كل منهما حياته.

القصة وما فيها أن صوفيا كأنها بهذا الموقف تعبر عن الحراك، وما دخل عليه من تطورات، فبينما تنتفض الشعب يزيد من الحريات والاختلاف واحترام وجهات النظر، انتقل إلى تجريم المختلفين وأصبح حزباً واحداً يطهر الحياة من الخونة والمجرمين ومن ليست لهم مبادئ ممن أرادوا الانتخاب.

مقول أن يتم الحجر على البشر وقناعاتهم السياسية، وهم يعلمون أن الجزائري - بدافع «التغافل» والتطاول على رجولته - يقبل الآيه والوضع معقول أن تتكاتف الأغلبية على الأقلية المنتخبة، هل هذه هي شيم الأقوياء، الحراك يبقى شامخاً إن قبل للملعبية السياسية، كما قبل في الكثير من الاختلافات الثقافية وحتى الدينية، وعسكر الكثير من التابوهات، فلا يصل إلى وجهة نظره في مسألة الانتخابات ويتعنت ويتصلب في مواقفه ومرونته.

### العنصرية في تونس من اللون إلى اللهجة

أثارت النقاشات الحادة جدا بين الإعلامية عربية حمادي والفنانة مريم الداغ جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد ظهورها في برنامج «بوليميك» على قناة «التاسعة»، والذي جمعت فيه عربية حمادي تهمة كثيرة وانتقادات لريم الداغ ابتداءً من تصريحاتها العام الماضي لقناة التاسعة بأن «تونس ما عايش فيها رجال»، في حديثها عن الزواج وتأخر سن الارتباط، ونعت من لم تزوج في سن معينة بأنها «بايرة» أي «عاش» وأنها لا تكترت للمساءلة، حتى وإن بلغت خمسين سنة من عمرها، وما دام التونسي يتزوج مبكراً من أجل الانجاب، فهناك في بلجيكيا أو كندا بنوك للمحليات المثوية وفي الإمكان إنجاب الأولاد وفي أية مواصفات يريدوها الآباء، وحتى العيون الزرقاء.

هذه التصريحات أثارت وقتها بسخط التونسي، وكانت قد فتحت الفئانة المثيرة للجدل والانتقاد والسطح قوسا لتقول إنه لا داعي لأخذ الكلام من جانبه السلسلي (ما تخدوش كلامي بالخايب)، وكذلك عبارة «بيزنا من في وفلنتك مئاعك»، إشارة إلى التباين والتفاضل بين اللهجات في تونس وغيرها من البلدان، وبروز لهجة القاف كلجة أهل المدن والحواسر والحضر. والقضية أخذت حيزاً كبيراً وردود أفعال أكبر بين مؤيد لعربية وآخر لريم، وبين معترزين من مستوى النقاشات وبدأ عنها، وأنه تحول إعلامي للنقاشات الأساسية ونسيان المشاكل الثقافية، التي يتخبط فيها التونسيون، وكذلك تحويل إعلامي للقطعة على حجم الفساد، الذي يخترق مؤسسات المجتمع.

وكانت المثلة لبنى السديري في العام الماضي قد أشارت قضية العنصرية للهجوية والجوية، وخاصة المتعلقة بمنطقة جندوبة في الشمال الغربي لتونس، وأنها عانت من العنصرية بسبب ذلك من طرف زملائها في العمل، وكذلك لم تزوج بحبيبها بسبب رفض والدته لها مجرد أنها علمت بأنها أصيلة جندوبية، وكان ذلك في برنامج «أصحك معنا»، الذي يقدمه الإعلامي نوفل الورثاني، والذي حظي بمعاية كبيرة جداً وصلت إلى نسبة أكثر من 51 في المئة، حسب ما نشره موقع «ميديا سكان» وقتها، فبعد جدل عنصرية اللون، التي شملت تونس وكل البلدان المغاربية، لا سيما بعد تدفق اللاجئين من بلدان الساحل، جراء ما يعيشونه من ظروف قاسية، وتجنر عقلية البنية القبلية والنظام التقليدي في أعين الواجبات «الحداثية»، لدى النخب والسياسيين والإعلاميين وغيرهم، وبقاء النظرة الدونية للسمر والسود!

جدير بالذكر أن تونس قد سنت قانون تجريم العنصرية في كل أشكالها، والذي صوت عليه نواب الشعب بالأغلبية في العام الماضي، والذي ينص على القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ومظاهره، حماية لتكرامة الذات البشرية وتحقيق المساواة بين الأقرار.

ويفضل القانون في معنى وطبيعة العنصرية، الذي يشمل كل فرقة أو استثناء أو تفضيل يقوم على العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الاثني أو غيره، ويهدد تكون تونس الدولة العربية الوحيدة الرائدة في هذا الشأن.

### العرب يصنفون النخلة: دون الجزائر

تناولت وسائل الإعلام الجزائرية نبأ إعلان تصنيف اليونسكو للنخلة كتراث لامادي في قنور ودون النخلة، صنفت موسيقى كتاوة كتراث لامادي للإنسانية، كما جاء ذلك عبر تدوينة نائلة التازي، رئيسة فدرالية الصناعات الثقافية والإبداعية ومديرة مهرجان كتاوة وموسيقى العالم في الصويرة.

ويهدأ يكون ناصحاً، من باب الإعلام ومن باب احترام واحات الجزائر الكبيرة (2005) عادات وممارسات ودراية بشأن شجرة الأركان وفضاء جامع الفنا الثقافي (2008).

جاء هذا بعد اللقاء السنوي لمنظمة اليونسكو، والتي اعتقدت هذه المرة في العاصمة الكولومبية بوغوتا بين 9 إلى غاية 14 الشهر الجاري، فكان أن رسنت العلامة على المشترك العربي للنخلة.

والفرقة أن بلد كالجائر، بالرغم من استناره في الملف من خلال مؤسسات وزارة ثقافتها، ورغم حماسها لتصنيف المزيد من العناصر، حدث ما لم يكن في الاعلام على المشترك الجزائري في القرار الأخير لليونسكو، مع أنها كانت تنفذ التعليمات بكل ما أوتيت من أموال ومؤسسات.

يبقى السؤال لمحا على الهيئات الجزائرية، التي كانت ساهرة على الملف أن تعطي تفسيراً لها، من باب الإعلام ومن باب احترام واحات الجزائر الكبيرة و«قفة نورها»، النخلة العنصرية، ومن خلال احترام الجماعات، التي ارتبطت بثقافة النخلة وحدث مسير حياتها في حياة النخلة.

ومن المفارقات أيضاً أن يدخل اليمن الجريح في هذا التصنيف، ليس كان الأولى بإيقاف نزيهه والمجاعات التي تقف بالبشر والشجر وحتى الحجر الكبيرة ستكون بادرة أمل لو كان ذلك بعد إيقاف الحرب العنيفة الزمنية المشتعلة فيها، وهكذا يبقى العرب يتهاونون على تصنيف العناصر التراثية، دون الاعتراف لمصير الإنسان الذي يعتبر بحق أهم كتر على الإطلاق، وبعبارته ساقطاً وغيبياً في السياسات الثقافية في البلدان العربية!

.....  
\* كاتبة من الجزائر



### أغنية ماريا كاري لعيد الميلاد تنصدر بعد 25 عاماً على صدورها

■ نيويورك - أف ب: تصدرت أغنية ماريا كاري «أل أي وانت فور كريسماس إز يو» (كل ما أريده في عيد الميلاد هو أنت) مبيعات الأغاني المنفردة في الولايات المتحدة الأثنين بعد 25 عاماً يوماً بيوم تقريباً على صدورها.

وقد صدرت الأغنية في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 1994 ضمن ألبوم «كريسماس» لكنها لم تصدر كأغنية منفردة ولم يمكن بالامكان إدراجها تاليا ضمن التصنيف.

وقد لاقت الأغنية شعبية في التسعينيات ومطلع الألفية إلا أنها استغادت أيضاً من إدراجها في فيلم «لوف أكشلي» (2003) وخصوصاً من حلول عصر الحب التدفقي.

والاثنين حلت الأغنية في المرتبة الثالثة لتصنيف عالمي تعده منصة «سبوتيفاي» والأولى في بريطانيا.

واستغادت الأغنية كذلك هذه السنة من حملة ترويج مع إعادة إصدار ألبوم «كريسماس» و«فيديو كليب جديد.

وتضمن الفيديو الجديد لقطات مصورة خلال النسخة الأولى لكنها لم تعرض من قبل.

وساهم اقتراب عيد الميلاد وجولة ماريا كاري في الولايات المتحدة واستخدامها للفنن لوسائل التواصل الاجتماعي في نجاح الأغنية مجدداً وترويجها على تصنيف «بيلبوردر» وهي أول أغنية للفنانة تنصدر هذا الترتيب منذ أكثر من 11 سنة.

ومع أن الولايات المتحدة معروفة بتقليد اليومات عيد الميلاد إلا أنها المرة الثانية في تاريخ «بيلبوردر» العدة للتصنيف منذ العام 1940، التي تنصدر فيها أغنية خاصة بعيد ميلاد المرتبة الأولى بعد 61 عاماً على أغنية «ذي تشييمانك سونغ» لفرقة «تشيمانك».

وقد تصدرت حتى الآن 19 أغنية لماريا كاري تصنيف المبيعات في الولايات المتحدة منذ بداية مسيرتها ويات قريبة من معادلة الرقم القياسي المسجل باسم فرقة «بيتلز» مع 20 أغنية.

### هوليوود تحتفل بأخر أفلام سلسلة «حرب النجوم»

■ لوس أنجلوس - رويترز: اجتمعت روبات ملونة ورواد فضاء يرتدون الدروع مع شخصيات بارزة من هوليوود، في افتتاح العرض الأول على مستوى العالم لأحدث أفلام سلسلة حرب النجوم، فيلم «ذا رايز أوف سكايبوك» وهو الفيلم التاسع والأخير في هذه السلسلة من أفلام الخيال العلمي.

وأغلقت شركة «والث ديزني» مجموعة ميان كاملة في وسط هوليوود لاستضافة العرض الأول للفيلم المقرر أن يبدأ عرضه للجمهور على مستوى العالم يوم الخميس.

وقاد أشخاص يلوحون بسيفوف مصيئة الحضور ومن بينهم نجما سلسلة حرب النجوم ديزي ريدلي ومارك هاميل على البساط الأزرق تحت خيمة ضخمة مصممة على شكل حظيرة لسنف الفضاء تحت قبة سماوية تتلألأ فيها النجوم، وحضر النجم هاريسون فور الذي

مثل شخصية هان سولو التي ماتت في فيلم (ذا فورس أويكتر) عام 2015، وحضر العرض كذلك نجوم لم يشاركوا في الفيلم الأخير منهم المخرج ستيفن سبيلبيرج والمخرج سبايك لي والمثلة فرانسيس مكرتوماند.

ويختتم فيلم (ذا رايز أوف سكايبوك) السلسلة التي حققت رواجاً كبيراً والمصنفة ثاني أعلى سلاسل الأفلام إيرادات على الإطلاق إذ حققت مبيعاتها أكثر من 9.2 مليار دولار.

ويهيئ الفيلم قصة بدأت قبل 42 عاماً في عام 1977 عندما قدم المخرج والمنتج جورج لوكاس شخصية بطل شاب يحمل اسم لوك سكايبوك وأبهر المشاهدين بمجموعة من أجهزة الروبوت الفضائية اللونة ومجموعة من الحاربيين طوال القامة وغيرها من الشخصيات الغريبة.

وكشفت عن أنها عاشت جزءاً كبيراً من طفولتها مع الفلاحين ووسط الحقول والزراعات في قرى دسوق في دلتا مصر، وعاشت في صحبة الكثير من الكائنات من حيوانات وحشرات وطبيعة بكر ساحرة، وأن تلك الفترة ما زالت حاضرة في وجدانها وتستوحى منها الكثير من أعمالها فترسم الطبيعة وحتى الماشي و«عشش تربية الطيور» فوق المنازل الريفية.

وحول مشاركتها في ملحق الأقصر الدولي للتصوير قالت عشم الله إنها تشارك في الملحق وهي في حالة إقبال على الحياة، فرحاً بتلك المشاركة التي تلحق فيها فنانين كباراً وفنانين من جيل الشباب، وتعرفت على ثقافات عدة، وأن الملحق بمثابة أيام من الفن والطبيعة والموسيقى، وأشارت إلى أن مدينة الأقصر الغنية بمعابد ومقابر ملوك وملكات ونيلاء ومصغر القديمة تستحق أن تكون وجهة للفنانين التشكيليين من أجل أن تستعيد المدينة بهاهما الفني والحضاري باعتبارها عاصمة الفنون في العالم القديم. (د ب)

### الكشف عن القائمة المصفرة للأفلام المرشحة لأوسكار أفضل فيلم أجنبي



فيلم «لي ميزيرابل»



فيلم «باراسايت»

■ لوس أنجلوس - أف ب: ضمت القائمة المصفرة للأفلام المرشحة للفوز بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي، التي كشف عنها الاثنين فيلم «باراسايت» الكوري الجنوبي، و«لي ميزيرابل» الفرنسي، فضلاً عن الإسباني «دولورا إي غلوريا» من إخراج بيدرو ألودوفاز. وكانت هذه الأفلام بين العشرة التي كشفت عنها الأكاديمية الأمريكية لفنون السينما وعلومها لجوائز أوسكار على أن يبقى منها خمسة أفلام ترشح للمرحلة النهائية ويكشف عنها في 13 كانون الثاني/يناير.

ويأتي فيلم «باراسايت» من إخراج بونغ جون - هو بالسبعة الذهبية لمهرجان كان الأخير وسبق له أن نال ثلاثة ترشحات لجوائز «غولدن غلوب» من بينها أفضل مخرج وأفضل سيناريو.

ويروي الفيلم وهو من النوع الكوميدي الأسود التلميحي على خلفية تجليات اجتماعية، قصة عائلة عاطلين عن العمل ستتكبر حياتها عندما يصبح الابن مدرساً للغة الانكليزية لدى عائلة برجوازية.

ويروي الفيلم وهو من النوع الكوميدي الأسود التلميحي على خلفية تجليات اجتماعية، قصة عائلة عاطلين عن العمل ستتكبر حياتها عندما يصبح الابن مدرساً للغة الانكليزية لدى عائلة برجوازية.

وتقام الدورة الثانية والتسعون لجوائز أوسكار في لوس أنجلوس في التاسع من شباط/فبراير المقبل.



## الجنه المصري ارتفع منذ بداية العام أكثر من 11% مقابل الدولار



مواطن يبدل دولاراته بجنهات مصرية في محل صرافة

القاهرة - رويترز- صعد الجنيه المصري الليلة قبل الماضية بنحو ستة قروش مقابل الدولار الأمريكي، ليعزز مكاسبه التي بلغت ما يزيد عن 11 في المئة منذ بداية 2019، مسجلا أعلى مستوياته في نحو ثلاث سنوات في ظل تباين توقعات المحللين لأداءه في 2020. وعزت صحف محلية أمس الثلاثاء في صدر صفحاتها الأولى ارتفاع الجنيه الليلة قبل الماضية مقابل الدولار، على لسان مصادر نسبيًا وغربًا للمستثمرين الأجانب، خاصة التجاري بين الصين والولايات المتحدة، مما أسهم في تدفق أموال الصناديق الدولية بغزارة للأسواق المالية العالمية، ومنها السوق المصرية التي اجتذبت نحو 490 مليون دولار استثمارات من صناديق الاستثمار الدولية.

### استثمارات تذبذب

وقال محمد أبو باشا، كبير محلي الاقتصاد الكلي لدى «المجموعة المالية هيرميس» أمس العائد على الأودن والسندات مازال مرتفعًا نسبيًا وغربًا للمستثمرين الأجانب، خاصة في ظل انخفاض معدل التضخم. توقعاتنا للجنيه في 2020 أن يصل إلى متوسط سعر عند حوالي 16.25 جنيه مقابل الدولار. وارتفع سعر الجنيه نحو 199 قرشا مقابل الدولار الأمريكي منذ مطلع العام الجاري. وتجذب مصر حين يمين وآخر استثمارات أجنبية في أدوات الدين الحكومية قصيرة الأجل، لكن هذه الاستثمارات تذبذب خروجا ودخولا في المعتاد. ولم تستطع مصر بعد جذب استثمارات أجنبية مباشرة بنفس أرقام

حديثة لاستثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية. وقالت مونييت دوس، محللة الاقتصاد الكلي وقطاع البنوك في بنك «إتش سي» الاستثماري المصري «ننظر لارتفاع الجنيه مقابل الدولار على نحو إيجابي كموشر لاستمرار تدفقات العملة الأجنبية على الاقتصاد المصري. يرجع ذلك بالأساس إلى قطاع السياحة سريع النمو وتحول مصر إلى مُصدّر صافٍ للنشط وتدفعات مستدامة على سندات الخزانة المصرية رغم تراجع أسعار الفائدة. وزادت إيرادات السياحة المصرية 28.6 في المئة في السنة المالية 2018-2019، لتصل إلى 12.6 مليار دولار مقارنة مع 9.8 مليار في 2017-2018، وفقا لبيانات البنك المركزي.

### تدفقات منخفضة

وتابعت دوس «بالنظر إلى المستقبل، نعتقد أننا سنرى انخفاضًا بنسبة خمسة في المئة في الجنيه المصري بسبب فارق التضخم بين مصر وشركائها التجاريين... نتوقع أن يبلغ التضخم في مصر حوالي ثمانية في المئة (في 2020) بينما سيسجل اثنين في المئة لدى الشركاء التجاريين». وقالت أيضا «التراجع المستمر في أسعار الفائدة قد يفضي أيضا إلى تدفقات منخفضة نسبية على سوق الدين المصرية. هذان العاملان قد يعوضهما عمليا إنتاج بترولي و تدفقات أجنبية مباشرة وسياحة أعلى من المتوقع». وشهد الاقتصاد المصري معدلات نمو مرتفعة خلال الفترة الماضية، مع انخفاض عجز الميزانية وتحقيق فوائض أولية، لكن صاحبت

المسجل في الأونة الأخيرة، وقد نراه عند مستوى 15.50 جنيه قبل أن يبدأ في التراجع في نهاية 2020». وقالت رضوى السويدي، رئيسة قطاع البحث في بنك «فارسوس» الاستثماري، أن إيرادات السياحة واستثمارات الأجانب في أدوات الدين ربما تمثلان السبب الأساسي في ارتفاع الجنيه، متوقعة أن يصل متوسط سعر الجنيه مقابل الدولار إلى 16.37 جنيه في 2020. كان البنك المركزي المصري قد حذر سعر صرف الجنيه في نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، عندما كان سعره 8.88 للدولار، في إطار برنامج إصلاح اقتصادي ارتبط بقرض قيمته 12 مليار دولار لمدة ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي، وسجلت العملة أضعف مستوياتها عقب تحرير سعر الصرف عند 19.62 في ديسمبر/ كانون الأول 2016.

وقال ولي الدين لطفي، نائب العضو المنتدب في بنك «كريدسي أفريكول مصر»، أن كل المؤشرات تشير «إلى أن البلد تسير على الطريق الصحيح، ثمار الإصلاح بدأت في الظهور... كل الدلائل تشير إلى تحسن موقف الجنيه مقابل الدولار. بشكل عام معدل العائد مقابل المخاطر في مصر يُعتبر جاذبًا للاستثمارات الأجنبية في أدوات الدين العام مقارنة بالأسواق الناشئة المنافسة». وسبق لـمحمد معيط، وزير المالية المصري، أن صرح في سبتمبر/ أيلول الماضي أن صافي استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية بلغ 20 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف وحتى نهاية أغسطس/ آب.

ولم تعلن مصر منذ ذلك الحين أي أرقام

ما كانت عليه قبل انقضاة يناير/ كانون الثاني 2011.

وقال مدير قطاع الخزانة بأحد البنوك الحكومية والذي طلب عدم نشر اسمه «ارتفاع الجنيه يعود إلى التدفقات النقدية للأجانب قبل بداية عطلة أعياد الميلاد. التدفقات النقدية للأجانب في شهر ديسمبر (كانون الأول) غير معتادة، ولكنها جاءت هذا العام قبل بداية العطلة بسبب تراجع سعر الفائدة في تركيا بنحو اثنين في المئة منذ أيام، بالإضافة إلى

## إسرائيل ستبدأ تصدير الغاز إلى مصر مطلع الشهر المقبل

وستكون هذه المرة الأولى التي تستورد فيها مصر الغاز من جارتها التي أبرمت معها معاهدة السلام عام 1979. وفي العام الماضي أبرمت شركة «نوبل إنرجي» ومقرها الولايات المتحدة وشركة «ديليك» الإسرائيلية صفقة بقيمة 15 مليار دولار مع شركة «دوفينوس» المصرية لمدة عشر سنوات لتزويد 64 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وسبق لإسرائيل أن اشترت الغاز من مصر، لكن التمديدات الأرضية في خط الأنابيب كانت هدفا من قبل الجهاديين في سبتمبر عامي 2011 و2012. ويقدّر احتياطي الغاز في حقل «تمار» الذي بدأ الإنتاج فيه عام 2013 بحوالي 238 مليار متر مكعب، في حين يحتوي حقل «لفيتان» المكتشف عام 2010 على 535 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، بالإضافة إلى 34 مليون برميل من المكثفات.

## «المجلس الأعلى الليبي» يعترض على بيع «ماراثون أويل» الأمريكية حصة لها في امتياز شركة نفط محلية لـ «توتال» الفرنسية

مباريات شركة الواحة. وأنذاك أوضح مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة، في بيان، أن المؤسسة وافقت على الصفقة بعد الانتهاء من دراستها وتقييمها من مختلف الجوانب القانونية والتعاقدية والمالية والاستثمارية، إضافة إلى إمكانية وجودى استحواد المؤسسة أو جهات ليبية أخرى على تلك الحصة، وقبل الموافقة على البيع، أعلنت مؤسسة النفط الليبية، في 24 أبريل نيسان 2018، اعتراضها على عدم الحصول على موافقة السلطات الليبية قبل إتمام الصفقة. ويعد توقيع الصفقة نشرت الشركة الفرنسية ببيان عبر موقعها الإلكتروني، قالت فيه أن عملية الشراء ستعتمد توتال حق الوصول إلى احتياطات

القدس - أ ف ب: قالت متحدثة باسم شركة «ديليك» الإسرائيلية أمس الثلاثاء أن من المتوقع أن يتم تشغيل حقل «لفيتان» البحري للغاز في غضون أيام، في حين سيبدأ التصدير إلى مصر في الأول من الشهر المقبل. وكانت متحدثة رسمية إسرائيلية قد أعلنت قبل ذلك عن موافقة الحكومة على تصدير الغاز من احتياطياتها البحرية إلى مصر على أن يبدأ العمل في الخزانة الرئيسي على الفور. وتعتبر موافقة وزير الطاقة، يوفال شتاينتز، جزءا من عملية طويلة ستتحول إسرائيل بوجوبها من مستورد للغاز الطبيعي من مصر إلى مصدر له، ولأعب محتمل في مجال الطاقة في المنطقة. وقال الوزير أمس أن تصدير الغاز إلى مصر من حقول لفيتان وتमार يمثل أول تعاون اقتصادي بين إسرائيل ومصر منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين.

طرابلس - الاناضول: اعترض رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، خالد المشري، على صفقة بيع حصة تعود لشركة «ماراثون أويل» الأمريكية في شركة نفطية ليبية لـ«توتال» الفرنسية. وفي وقت سابق، أعلنت مؤسسة النفط الوطنية، التابعة لحكومة الوفاق الليبية، المعترف بها دوليا، الموافقة على هذه الصفقة. وفي خطاب له نشر عبر الصفحة الرسمية لمجلس الدولة طالب المشري، من هيئة الرقابة الإدارية «بإيقاف صفقة تنازل شركة ماراثون أمريكية عن حصتها في عقد الامتياز بشركة الواحة للنفط، لصالح شركة توتال الفرنسية». وفي 2 مارس/ آذار 2018، كشفت «توتال» عن اتفاقها مع «ماراثون أويل» لشراء حصتها البالغة

ذلك زيادة الدين الخارجي 17.3 في المئة إلى 108.7 مليار دولار، في نهاية يونيو/ حزيران الماضي، ليعادل 36 في المئة من إجمالي الإنتاج المحلي في 2018-2019. وقال إيهاب رشاد، نائب رئيس مجلس إدارة «مباشر كابيتال هولدينغ» للاستثمارات المالية «أي تراجع في سعر الدولار يقلل من تكلفة سداد الديون الخارجية». وارتفع إجمالي الدين المحلي إلى 4.20 تريليون جنيه، بما يعادل 79 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في نهاية مارس/ آذار، وهو أحدث رقم متوافر، مقارنة مع 3.70 تريليون جنيه في نهاية يونيو/ حزيران 2018 أو 83.3 في المئة من الناتج المحلي.

وأضاف رشاد «ارتفاع الجنيه مقابل الدولار لن يمنع بشكل سريع على الأسعار، طالما حدث عند انخفاضه وقت تحرير سعر الصرف، ولكن سيحتاج لمزيد من الوقت حتى يشعر المواطن بتراجعهم... أتوقع ارتفاع الجنيه إلى نطاق 15.7 جنيه مقابل الدولار في 2020». ويشكو المصريون، الذين يعيش الملايين منهم تحت خط الفقر، من صعوبات في تلبية الحاجات الأساسية بعد فترات متتالية في أسعار الوقود والدواء والمواصلات وجميع السلع والخدمات، إثر برنامج إصلاح اقتصادي نفذته مصر بالتعاون مع «صندوق النقد الدولي» منذ أواخر 2016 وحتى يونيو/ حزيران الماضي. وزادت نسبة الفقر في مصر خلال 2017-2018 إلى 32.5 في المئة من 27.8 في المئة في 2015، ويبلغ خط الفقر 8827 جنيتها للرد في السنة السابقة وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

## ارتفاع أسعار النفط بفضل آمال اتفاق التجارة وحفض الإمدادات

ستغافور/ نيويورك - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء مع استمرار ثقة المستثمرين في ظل أمل بأن يعزز استمرار العمل على اتفاق تجاري يمتد بين الصين والولايات المتحدة الطلب على النفط في أكبر اقتصادات العالم. وفي العملات الآسيوية المتأخرة ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 11 سنتا أو 0.2 في المئة إلى 65.45 دولار للبرميل، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي تسعة سنتات أو 0.2 في المئة إلى 60.30 دولار للبرميل. كما أضاف أنه يتوقع مسارا مماثلا لخام غرب تكساس الوسيط، وأن يسجل سعره 60 دولارا في المتوسط في 2020 و57.50 دولار في 2021.

ولا يزال البنك يتوقع نمو الطلب العالمي على الخام بواقع مليون برميل يوميا. واتفقت المجموعة المعروفة باسم «أوبك+»، والتي تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين، على خفض إضافي للإنتاج بواقع 500 ألف برميل في الربع الأول من 2020. كما أصدر آخر قالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» في تقرير شهري أمس الأول أن إنتاج النفط في سبعة تشيكيات صخرية رئيسية في الولايات المتحدة من المتوقع أن يرتفع حوالي 29 ألف برميل يوميا في يناير/كانون الثاني ليسجل مستوى قياسيا جديدا عند 9.14 مليون برميل يوميا. ومن المتوقع أن يرتفع إنتاج في أكبر تلك التشيكيات، حوض بريمان الواقع في تكساس ونيو مكسيكو، بمقدار 48 ألف برميل يوميا إلى مستوى قياسي عند 4.74 مليون برميل يوميا، وهي أصغر زيادة منذ يوليو/أتموز. وظهرت البيانات أن الإنتاج من منطقة باكن في نورث داكوتا ومونتانا من المتوقع أن يزيد بنحو ثلاثة ألاف برميل يوميا إلى ذروة جديدة عند حوالي 1.53 مليون برميل يوميا، وستكون تلك أصغر زيادة منذ أن انخفض الإنتاج من المنطقة في سبتمبر/أيلول. وتوقعت الإدارة أن ينخفض الإنتاج في حوضي إيجفل فورد وأناداركو. ومنطقتا بريمان وباكن هما المحركان الأكبر لطرفة النفط الصخري التي ساعدت الولايات المتحدة على أن تصبح أكبر منتج للنفط في العالم، متقدمة على السعودية وروسيا. ومن ناحية أخرى من المتوقع أن يرتفع إنتاج الغاز الطبيعي الأمريكي من الأحواض الصخرية الكبيرة ليصل إلى مستوى قياسي عند 85.6 مليار قدم مكعبة يوميا في يناير/كانون الثاني.

## «موديز» تتوقع انكماش اقتصاد لبنان 2.5 في العام المقبل 1.5%

وأشار ببيانها إلى ارتفاع سعر صرف الدولار إلى نحو 2000 ليرة في السوق غير الرسمية، مقابل 1507 ليرات في السوق الرسمية. بسبب النقص الحاد في النقد الأجنبي. وشددت «موديز» على ضرورة تشكيل حكومة جديدة وتنفيذ الإصلاح لإطلاق الدعم المالي أمر ملح بشكل متزايد في ضوء التدهور الحاد في النشاط الاقتصادي». ويشهد لبنان تدهورا اقتصاديا، متقدمة على السعودية وروسيا، الداخلية والخارجية إلى 86 مليار دولار، أي ما يعادل 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. منصوص بطيش، نهاية الأسبوع الماضي، أن بلاده تخسر ما بين 70 و80 مليون دولار يوميا بسبب الأزمة والشلل الاقتصادي.

سيكون أكبر بكثير من التوقعات، بسبب التراجع «المقلق» في الإيرادات. واعتبرت «موديز» أن طلب سعد الحريري، رئيس وزراء تصريف الأعمال في لبنان، مؤخرا مساعدة تقنية من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي رسميًا لوضع خطة إصلاح اقتصادي لمعالجة الأزمات المالية والاقتصادية والمالية في البلاد، أمر إيجابي لتصنيفه الائتماني، بمجرد تشكيل حكومة. وتمتع «موديز» لبنان تصنيفا ائتمانيا عند «سي.إيه.إيه.2»، وتعني درجة مخاطرة عالية، كما أنه قيد المراجعة لخفض. وحذرت الوكالة من مخاطر عدم الاستقرار الاقتصادي الكلي، دون الدعم الغني والمالي من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والجهات المانحة الدولية.

لندن - وكالات: وتوقعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أن ينكمش الاقتصاد اللبناني بنسبة 2.5 في المئة في 2019، ونسبة 1.5 في المئة في 2020. وفي أكتوبر تشرين الأول الماضي، توقع البنك الدولي أن ينكمش اقتصاد لبنان 0.2 في المئة في 2019، مقابل تحقيق نمو 0.2 في المئة في 2018. وتقدر «موديز» في بيان أصدرته أن يرتفع العجز الميزانية إلى 11.5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في 2019 و10 في المئة في 2020. ويستهدف مشروع ميزانية 2019، خفض العجز إلى 7.6 في المئة، مقابل 11.1 في المئة في 2018.

## هبوط سهم «أرامكو» للمرة الأولى منذ بدء تداوله

## بورصة قطر تنصدر الراجين بفضل زيادة انفاق الميزانية... مع صعود أسواق الخليج الرئيسية



متعامل في بورصة قطر يتابع الأستمر على لوحة إلكترونية وحاسوبه

وأغلق مؤشر بورصة قطر مرتفعا 1.2 في المئة بقيادة صعود سهم «بنك قطر الوطني» 3.9 في المئة، وارتفاع سهم «سعيد ليتروكيميايات» 4.9 في المئة. وأرجحت «أرامكو» 1.5 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ يوليو/أتموز 2017، بعد أن وقعت الشركة عقدا مع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، لتوريد مياه بحلا من المحطات العامة. وعلى العكس، نزل سهم «أرامكو السعودية» 0.7 في المئة ليقع عند 37.8 ريال، منها مكاسب سجلها على مدى أربع جلسات.

ومن المقرر أن ينضم سهم الشركة المملوكة للحكومة إلى مؤشر إم.إس.سي.أي للأسواق الناشئة الأربعة. وتحت «أرامكو» 32 ريالا (8.53 دولار) للسهم في بورصة «دراول» في الحادي عشر من الشهر الجاري في أكبر طرح عام أولي في العالم.

دبي - رويترز: أغلقت البورصة السعودية مرتفعة أمس الثلاثاء بدعم من مكاسب حقلها القطاع المالي، رغم هبوط سهم «أرامكو»، بينما صعدت سوق الأسهم القطرية بعد يوم من إعلان أكبر ميزانية في خمسة أعوام. وزاد مؤشر البورصة السعودية الرئيسي 0.7 في المئة، وصعد سهم «مصرف الراجحي» 0.9 في المئة، وكسب سهم «البنك الأهلي التجاري» 1.4 في المئة.

رام الله - رويترز: قال رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، أمس الثلاثاء ان أنانيا قدمت 76 مليون يورو لدعم مشاريع حيوية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأضاف في بيان صحافي صادر عن مكتبه «سأتم توقيع اليوم من اتفاقيات بقيمة 76 مليون يورو يستهدف تنفيذ مشاريع حيوية في قطاعات التعليم، والتدريب المهني، والصرف الصحي، وقطاع المياه في قطاع غزة، وللحكم المحلي، وللقطاع الخاص وضمانات القروض، ولقطاع السياحة، وتكنولوجيا المعلومات، وصناعة الأغذية، ولإستكمال مشروع الصرف الصحي شرق نابلس». ووجه اشتية الشكر إلى ألمانيا على «هذا الدعم السخي والهام في ظل الظروف الصعبة التي نواجهها، ولما تقدمه لنا أيضا في الاتحاد الأوروبي وفي الأوتروا»، في إشارة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

## 76 مليون يورو دعم ألماني لمشاريع حيوية فلسطينية

وقال «ألمانيا شريكة معنا لنعزز الاقتصاد الوطني الفلسطيني، وتعزيز بناء المؤسسات الفلسطينية نحو الدولة والاستقلال». ونقل البيان عن ممثل ألمانيا لدى فلسطين، كريستيان كلاغس، قوله «نحن شركاء أقوياء معكم، ونحن على ثقة أننا سنظلنا معا وقعا عليه اليوم على أرض الواقع لتلبية مختلف الاحتياجات». وتعددت السلطة الفلسطينية على المساعدات المالية من الدول العربية والأجنبية ومانحن دوليين لسد العجز في موازنتها السنوية.



## موسكو تستثمر نصف مليار دولار لتطوير ميناء طرطوس سوريا تمنح شركتين روسيتين عقوداً للتنقيب عن النفط



مشهد عام لجانب من ميناء طرطوس

■ بيروت - موسكو - رويترز: أقر البرلمان السوري عقوداً للتنقيب عن النفط مع شركتين روسيتين في مسعى لتعزيز الإنتاج الذي تضرر جراء الحرب المستمرة منذ أكثر من ثمانية أعوام والعقوبات الغربية.

ونكرت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» ان الصفقات تشمل التنقيب والإنتاج في ثلاثة مناطق، من بينها حقل نفطي في شمال شرق سوريا وحقل غاز شمالي العاصمة دمشق.

وأضافت ان العقود التي أقرها البرلمان في جلسته أمس الأول وقعت في وقت سابق من العام الجاري مع شركتي «ميركوري» و«فيلادا» الروسيتين.

وقال وزير النفط والثروة المعدنية، علي غانم، ان منح العقود للشركتين يتماشى مع إستراتيجية الحكومة «ضمن التوجه... للدول الصديقة التي وقفت إلى جانب سوريا وعلى رأسها روسيا وإيران».

ووسط عروف من القوى الغربية، يتطلع الرئيس السوري بشار الأسد لحليفه روسيا وإيران للاضطلاع بدور في إعادة البناء بعد أن ساعدتا الجيش على استعادة السيطرة على معظم البلاد.

وكانت سوريا تنتج نحو 380 ألف برميل من النفط يوميا قبل الحرب، ولكن الإنتاج انهار بعد أن الحق القتال الضرر بمرافق شرق البلاد الغني بالنفط. ويتحكم مقاتلون أكراد وسيطروا على مناطق في شمال وشرق سوريا انتزعوها من تنظيم «الدولة الإسلامية» بمساعدة الولايات المتحدة في جزء كبير من حقول النفط.

ونقلت وسائل إعلام حكومية سورية عن غانم قوله ان وزارة النفط ستسعى لتوقيع عقود استثمار في النفط البحري التي عرقلتها عقوبات اقتصادية.

وخلال الحرب، استمرت تجارة النفط بين المناطق التي يسيطر عليها الأكراد والحكومة. كما استعادت الحكومة السيطرة على عدد من حقول الغاز بعد أن هزم الجيش تنظيم «الدولة الإسلامية» في جزء من محافظة دير الزور في الشرق عام 2017.

على صعيد آخر نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن نائب رئيس الوزراء الروسي، يوري بوريوسف، قوله أمس ان روسيا تعترم استثمار 500 مليون دولار في ميناء طرطوس السوري وبناء مركز للحبوب فيه لتعزيز وجودها في أسواق الشرق الأوسط. وكثفت روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم، إمداداتها من الحبوب لدعم الرئيس السوري بشار الأسد في السنوات الأخيرة منذ تدخل موسكو العسكري في 2015 إلى جانبه في الحرب الأهلية السورية.

ونقلت «إنترفاكس» عن بوريوسف قوله ان تشييد البنية التحتية اللازمة في الميناء، الذي استأجرته روسيا لمدة 49 عاما من السلطات السورية في 2017، قد يبدأ العام المقبل. ومنذ بداية الحرب، تخضع المنطقة الساحلية لسوريا على البحر المتوسط لسيطرة حكومية صارمة. ونقل عن بوريوسف قوله «نتوي روسيا تنظيم عمل الميناء القديم وبناء ميناء تجاري جديد. قيمة مجموع الاستثمارات في السنوات الأربع المقبلة تقدر عند 500 مليون دولار».

وأضاف ان موسكو ستبدأ أيضا تسليم 100 ألف طن من الحبوب في إطار مساعدات إنسانية لسوريا بحلول نهاية ديسمبر/كانون الأول، وهي الإمدادات التي تستمر حتى الربع الثاني من العام. وتصرّ موانئ القرم، التي ضمها روسيا من أوكرانيا في 2014، فائض شبه الجزيرة الواقعة في

## المركزي المغربي يبقي على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند 2.25%

■ الرباط - رويترز: أبقى البنك المركزي في المغرب على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند 2.25 في المئة، قائلا ان تكاليف الاقتراض تتماشى مع توقعات التضخم والنمو والمالية العامة في الأجل المتوسط.

لكن البنك قال أنه سيطبق إجراءات لدعم رجال الأعمال، بعد أن دعا الملك محمد السادس في أكتوبر/تشرين الأول البنوك إلى تيسير حصول الشركات الصغيرة والمتوسطة على القروض.

ويثبت البنك سعر الفائدة الرئيسي منذ مارس/آذار 2016.

وقال البنك، في بيان بعد اجتماع ربع سنوي لمجلسه، ان التضخم، الذي يتأثر بشكل رئيسي بأسعار المواد الغذائية، سينزل إلى 0.3 في المئة في 2019 بعد أن سجل 1.9 في المئة في 2018 قبل أن يرتفع إلى 1.1 في المئة في 2020 و1.4 في المئة في 2021.

وأضاف ان النمو الاقتصادي سيبتدأ إلى 2.6 في المئة في 2019، بعد نمو بلغ ثلاثة في المئة في 2018 بسبب انخفاض الإنتاج الزراعي الناتج عن تراجع هطول الأمطار.

لكنه أشار إلى ان النمو الاقتصادي من المتوقع أن يرتفع مجددا إلى 3.8 في المئة في 2020، وإلى 3.7 في المئة في 2021، بافتراض محصول للحبوب عند ثمانية ملايين طن وتحسن الإنتاج غير الزراعي.

وقال ان قطاع الخدمات لا يزال يعوض تراجعها في نمو الوظائف في القطاع الزراعي، مما يساعد على إبقاء معدل البطالة عند 9.4 في المئة في 2019.

وسينزل عجز الحساب الجاري إلى 4.6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في 2019 من 5.5 في المئة في 2018، وسيواصل التراجع إلى 3.7 في المئة في 2020 و2.9 في المئة في 2021، وهو ما يعود بشكل ملحوظ إلى هبوط في فاتورة واردات الطاقة.

وبالأخذ في الحسبان تبرعات من دول خليجية تقدر بملياري درهم (208 ملايين دولار) في 2020، وبيع المغرب سندات دولية بقيمة مليار يورو في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وسندات دولية أخرى من المتوقع أن يبيعها في 2020، ستبلغ احتياطات النقد الأجنبي 240.7 مليار درهم في 2019 و242.7 مليار في 2020 و248.2 مليار في 2021، وهو ما يكفي لتغطية خمسة أشهر من الواردات.

وسيرتفع العجز في الميزانية، دون حساب إيرادات الخصخصة، إلى 4.1 في المئة في 2019 مقابل 3.7 في المئة في 2018، قبل أن تنزل إلى 3.8 في المئة في 2020 و3.5 في المئة في 2021.

## مستثمرون دوليون يتوقعون ارتفاع الاستثمارات الأجنبية في تركيا

فهي تعتبر من الدول الرائدة حول العالم في مجال السياحة الصحية والسياحة الثقافية، وتمتلك بنى تحتية قوية لخدمة السياح والمستثمرين... وولفت إلى أن المستثمرين، يعملون في هذه المرحلة على زيادة مساهماتهم الاستثمارية في تركيا، مشيرة أن شركتها سوف تفتتح قريبا فندقها الثاني في تركيا، وأن هذا الافتتاح يأتي عقب النجاح الكبير الذي حققه الاستثمار الأول.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في خطاب أمام «مظلة التعاون الاقتصادي والتنمية»، ان بلاده جذبت استثمارات مباشرة بحجم 220 مليار دولار منذ 2002 إلى الوقت الراهن. وأضاف «بينما تراجعت الاستثمارات المباشرة في دول العالم بنسبة 13 في المئة في 2018، ارتفعت في تركيا بنسبة 13 في المئة مسجلة 13 مليار دولار».

كما قال «تركيا جذبت خلال العام الماضي 46 مليون سائح، واحتلت المرتبة السادسة عالميا، فنظر أن يتجاوز العدد هذا العام 50 مليونا».

استثماراتنا إلى هنا... إن العلاقات بين تركيا وقطر قوية جدا، ونحن نعمل على توسيع هذه العلاقة من خلال العمل بشكل جيد وفق نفس الرؤية... ونسعى «الريان» إلى جلب المزيد من الاستثمارات إلى تركيا، ويقول السيد «تركز على أماكن مثل بودروم وانطاليا... إن سعينا لتوسع الاستثمارات هنا هو نتيجة لشعورنا بالثقة في تركيا».

وأعرب نائب مدير شركة «ماريوت» العالمية، بانكاج بيرلا، عن تفاؤل شركته بمستوى الاستثمارات في تركيا، وعزمها على افتتاح المزيد من الفنادق في تركيا خلال العام المقبل.

ويشدد على أن شركته تريد المزيد من النمو في تركيا «التي تشتهر بكرم الضيافة والبنى التحتية الكبيرة... وإن تأسيس مطار ثالث في إسطنبول إنما يؤكد حجم النمو الحاصل في البلاد».

وأعرب بيرلا عن ثقته الكبيرة بالمقومات السياحية المهمة في تركيا، وأن شركته تثق بمستقبل الاستثمارات في تركيا وهي بصدد البحث عن المزيد من الاستثمارات والشركاء الجدد.

ويكمل «تركيا تمتلك مجموعة واسعة من الإمكانيات السياحية،

إسطنبول - الأناضول: يقول مستثمرون دوليون أنهم ينظرون إلى السوق التركية كحقل للقيام باستثمارات جديدة في العديد من القطاعات، وإيجاد شركاء تجاريين في بلد يقع على مفترق طرق ثلاث قارات.

ويضيفون ان تركيا أصبحت واحدة من أكثر الأسواق المنافسة عالميا في قطاع الاستثمار الأجنبي، إذ حققت ارتفاعا خلال النصف الأول من العام الجاري بنسبة 6.3 في المئة على أساس سنوي.

يقول طارق السيد، وهو المدير التنفيذي لشركة الريان للاستثمار السياحي، ومركزها قطر، ان الاستثمارات التي نفذتها شركته في تركيا جاءت بناء على الثقة الكبيرة بمستقبل تركيا لاسيما أنها تشكل نقطة انطلاق للاستثمار طويل الأمد.

و«الريان» شركة دولية تضم في بنيتها نحو 30 فندقا حول العالم. وحسب السيد فإن شركته بدأت في تشغيل واستثمار مجموعة من الفنادق في تركيا، وفي مقدمتهم «فندق شيراتون»، ويشير إلى الشركة تعزّم في المستقبل القريب افتتاح فندق آخر باسم «جى دبليو ماريوت»، وسيسترد «لدينا ثقة كاملة في مستقبل تركيا، وإلا لما كنا وجهنا

## هبوط إنتاج المصانع في بريطانيا بأسرع وتيرة منذ عام 2009

■ لندن - رويترز: انخفض إنتاج المصانع في بريطانيا بأسرع وتيرة فيما يزيد عن عشر سنوات خلال الأشهر الثلاثة السابقة على فوز رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على السيد القصير، على التحدي الذي يواجهه لدعم الاقتصاد.

ونزل مقياس اتحاد الصناعة البريطاني للإنتاج الصناعي على مدى ثلاثة أشهر حتى ديسمبر/كانون الأول إلى ناقص 16 من ناقص 9 في نوفمبر/تشرين الأول وهي أقل قراءة منذ سبتمبر/أيلول 2009.

وعطى المسح الذي شمل 289 مصنعا، وأظهر تراجع تدفق الأعمال الجديدة وهبوط سجل الطلبات الشهرية للاتحاد إلى ناقص 28 من ناقص 26، وقالت آنا فيتش، نائبة كبير الاقتصاديين في الاتحاد «مع إعلان المصنعين تراجع الإنتاج بوتيرة لم يشهدها منذ الأزمة المالية إلى جانب تراجع الطلبات لشهر آخر، ثمة هزيمة كبيرة لإعادة بناء ثقة الشركات في هذا القطاع».

وربما يعكس هذا المسح المخيب للأمل بعض القلق في الفترة التي سبقت الانتخابات البريطانية التي أجريت في الأسبوع الماضي. وجاء الفوز الحاسم لرئيس الوزراء بوريس جونسون لبيد بعض المخاوف على السيد القصير، على الرغم من وجود مجموعة من علامات الاستفهام حول علاقة بريطانيا المستقبلية بالاتحاد الأوروبي. وإذا تسبب هذا في تقيؤ النمو، فقد يؤثر على خطط جونسون لزيادة الإنفاق والسيطرة على العجز. ووافق مسح أجراه اقتصاديون قبل الانتخابات، بأنه من المتوقع أن يتباطأ النمو في بريطانيا العام المقبل إلى 1% من 1.3%.

وخلال الشهر الجاري، انخفض مؤشر مديري المشتريات إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر، في حين شهد قطاع الخدمات، وهو المساهم الأكبر في الاقتصاد البريطاني، أكبر تراجع له منذ تسعة أشهر. من جهة ثانية هوى الجنه الإستراتيجي أمس بعد أن أعاد رئيس الوزراء البريطاني طرح على الطاولة احتمال خروج بريطانيا

من الاتحاد الأوروبي «بريكست» دون اتفاق.

وهبط الإستراتيجي 1.5 في المئة إلى 1.3127 دولار، موسعا خسارته منذ يوم الجمعة إلى 2.8 في المئة عندما سجل أعلى مستوى له منذ مايو/أيار 2018 عقب فوز جونسون في الانتخابات.

وتوجه العملة البريطانية إلى تسجيل أكبر خسارة ليوم واحد أمام الدولار الأمريكي منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2018. وهبط الإستراتيجي 1.58 في المئة مقابل العملة الأوروبية إلى 84.88 بنس لليورو.

وفي أجرا خطوة منذ فوزه بأغلبية في الانتخابات التي أجريت الخميس الماضي، سيستخدم جونسون أغلبيته البرلمانية في حظر أي تمديد للفترة الانتقالية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لما بعد عام 2020. وقال مسؤول حكومي كبير أمس «بياننا الرسمي أوضح أننا لن نمدد فترة التنفيذ، وقانون اتفاقية الانسحاب الجديد سيمتد الحكومة من الموافقة على أي تمديد».

لندن - رويترز: انخفض إنتاج المصانع في بريطانيا بأسرع وتيرة فيما يزيد عن عشر سنوات خلال الأشهر الثلاثة السابقة على فوز رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على السيد القصير، على التحدي الذي يواجهه لدعم الاقتصاد.

ونزل مقياس اتحاد الصناعة البريطاني للإنتاج الصناعي على مدى ثلاثة أشهر حتى ديسمبر/كانون الأول إلى ناقص 16 من ناقص 9 في نوفمبر/تشرين الأول وهي أقل قراءة منذ سبتمبر/أيلول 2009.

وعطى المسح الذي شمل 289 مصنعا، وأظهر تراجع تدفق الأعمال الجديدة وهبوط سجل الطلبات الشهرية للاتحاد إلى ناقص 28 من ناقص 26، وقالت آنا فيتش، نائبة كبير الاقتصاديين في الاتحاد «مع إعلان المصنعين تراجع الإنتاج بوتيرة لم يشهدها منذ الأزمة المالية إلى جانب تراجع الطلبات لشهر آخر، ثمة هزيمة كبيرة لإعادة بناء ثقة الشركات في هذا القطاع».

وربما يعكس هذا المسح المخيب للأمل بعض القلق في الفترة التي سبقت الانتخابات البريطانية التي أجريت في الأسبوع الماضي. وجاء الفوز الحاسم لرئيس الوزراء بوريس جونسون لبيد بعض المخاوف على السيد القصير، على الرغم من وجود مجموعة من علامات الاستفهام حول علاقة بريطانيا المستقبلية بالاتحاد الأوروبي. وإذا تسبب هذا في تقيؤ النمو، فقد يؤثر على خطط جونسون لزيادة الإنفاق والسيطرة على العجز. ووافق مسح أجراه اقتصاديون قبل الانتخابات، بأنه من المتوقع أن يتباطأ النمو في بريطانيا العام المقبل إلى 1% من 1.3%.

وخلال الشهر الجاري، انخفض مؤشر مديري المشتريات إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر، في حين شهد قطاع الخدمات، وهو المساهم الأكبر في الاقتصاد البريطاني، أكبر تراجع له منذ تسعة أشهر. من جهة ثانية هوى الجنه الإستراتيجي أمس بعد أن أعاد رئيس الوزراء البريطاني طرح على الطاولة احتمال خروج بريطانيا

## «فيتش»: توترات التجارة الأمريكية الصينية هدأت لكنها لم تحل

■ لندن - وكالات: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أمس الثلاثاء ان اتفاق «الرحلة واحد» التجاري بين الولايات المتحدة والصين هذا توترات التجارة لكن خطر التصعيد مجددا قائم.

وأضافت ان التوترات بين واشنطن وبكين، وبخاصة في مجالات مثل التكنولوجيا، ستشكل عقبة كبيرة أمام التسوية بشكل كامل للحرب التجارية، وعلت ذلك بالقول «لم يقدم أي من الطرفين شرحا مفصلا للاتفاقية، مما يجعل من الصعب تحديد مدى قابلية تطبيقه للتطبيق».

ووفق الوكالة، فإن اتجاهات الطلب المحلي في الصين قد تؤدي إلى تعقيد الجهود المبذولة لزيادة الواردات من الولايات المتحدة، «ما لم يتسارع إجمالي واردات الصين بشكل حاد في الفترة بين 2020-2021، وهو ما يبدو غير مرجح نظرا لافتراضاتنا».

وأكدت «المرجح أن تؤدي أي زيادة كبيرة في الواردات من الولايات المتحدة إلى تحويل التجارة عن مصادر الاستيراد الأخرى، هذا من شأنه أن يكون له آثار سلبية على الاقتصادات الأخرى التي تصدر إلى الصين».

وكانت «فيتش» قد أكدت مرة أخرى على التصنيف السيادي للصين الشهر الماضي عند «إيه زائد»، مع توقعات مستقرة.

وقالت وكالة التصنيف أنها الآن تتوقع أن ينمو اقتصاد الصين بما يقرب من ستة في المئة في 2020، مقارنة مع توقعها السابق عند 5.7 في المئة، وذلك بعد اتفاق التجارة الأولى.

وكان نمو الصين الاقتصادي قد تراجع إلى أدنى مستوى فيما يقرب من 30 عاما عند سحبة في المئة في الربع الثالث من العام الحالي، إذ أثرت الحرب التجارية الضاربة سلبا على إنتاج المصانع.

ومع تحسن توقعات نمو الاقتصاد الصيني، فإن توقعات النظرة المستقبلية للاقتصاد العالمي، ستسجل تحسنا بنسبة أعلى من 2.6 في المئة متوقعة هذا العام و3.2 في المئة في 2018، حسب «فيتش».

ومع ذلك، تقول الوكالة «الحرب التجارية ما تزال بعيدة عن نهايتها، حتى مع وجود اتفاق المرحلة الأولى (..) سيظل معدل التعرف الأمريكية الفعال على الواردات الصينية أعلى بكثير من مستوى 3 في المئة قبل بدء الحرب التجارية»، وترى أن نسبة الرسوم الجمركية ستبلغ بعد توقيع المرحلة الأولى في 16 في المئة مقارنة بـ 25 في المئة سابقا.

■ واشنطن - روبرت لايتهايز، أمس الثلاثاء أن الولايات المتحدة قد تزيد الرسوم الجمركية على بضائع أوروبية في ظل تسعيرها لخفض عجزها التجاري الزمن مع القارة، وهو ما يسلب الضوء على أولوية تجارية رئيسية لإدارة الرئيس دونالد ترامب.

وأبلغ لايتهايز شبكة «فوكس بيزنس» ان الرسوم الجمركية التي فرضت مؤخرا على

بضائع أوروبية بقيمة 7.5 مليار دولار في إطار الخلاف حول دعم شركتي صناعة الطائرات «بوينغ» و«إيرباص» قد تجري زيادتها، وذلك في الوقت الذي يحاول فيه الطرفان التفاوض على تسوية. وأضاف «ننظر في ذلك.. قد تزيد ذلك.. هدفنا هو محاولة الوصول إلى نوع من التسوية عبر مفاوضات... لكن علاقتنا مع أوروبا مفترقة جدا للتوازن».

لكن الممثل التجاري الأمريكي امتنع عن التكهن

## الاتحاد الأوروبي سيضع معايير للاستثمارات «صديقة البيئة»



دخان يتصاعد من محطة توليد الطاقة الكهروكهربائية تعمل بالفحم في اليونان

■ بروكسل - د ب أ: وافق مفاوضو الاتحاد الأوروبي على وضع مجموعة من المعايير الخاصة بالاستثمارات التي ستصنف على أنها «صديقة للبيئة»، في إطار حملة لإصلاح اقتصاد التكتل لمواجهة التحديات التي يفرضها التغيير المناخي. وقال النائب الأوروبي الاشتراكي، باول تانج، من هولندا، ان الاتفاق يضع «المعايير الذهبية الأولى في العالم للاستثمارات الخاصة... سيطلق ذلك مليارات اليورو من أجل مكافحة الطوارئ المناخية».

وتأتي تلك الخطوة بعد أيام من كشف الرئيسة الجديدة للمفوضية الأوروبية، أورزولا فون دير لاين، عن خطة «الاتفاق الأخضر الأوروبي» البيئية الرائدة لإصلاح اقتصاد الاتحاد، وتحقيق الحياد المناخي (خفض الانبعاثات الكربونية إلى الصفر) بحلول عام 2050، وتتضمن الخطة فرض مزيد من الرسوم على الانبعاثات الصادرة عن خطوط الطيران والسفن.

ويتعين الآن موافقة البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد على الاتفاق بصورة رسمية، وتم التوصل للاتفاق في وقت متأخر مساء الإثنين، بعد حدوث مشادات في اللحظات الأخيرة بشأن تصنيف الطاقة النووية على وجه الخصوص.

وسيمت استبعاد الغاز والطاقة النووية من الفئة العليا للطاقة «الخضراء» الخالصة، حسب ما ذكره النائب البرلماني الليبرالي الأوروبي، باسكال كافين، رئيس لجنة شؤون البيئة.

يشار إلى أنه يتعين اجتياز الغاز والطاقة النووية اختيارا يطلق عليه «لا يسبب ضررا كبيرا» من أجل تضمينها في أي فئة أخرى.

وبموجب الاتفاق، لن يتم اعتبار الفحم وأنواع الوقود الصلبة الأخرى، مستدامة، بحسب حزب الخضر في البرلمان الأوروبي.



## الصراع يحدث في الدوري الإسباني مع خوض برشلونة وريال مدريد الكلاسيكو المؤجل



حصة تدريبية لفريق برشلونة... وأخري لريال مدريد استعداداً للقاء اليوم

«لو فكرت بشأن مواجهة برشلونة بدلا من مواجهة بلنسية الآن، سيكون هذا خطأ». وكان تيبو كورتو حارس مرمى ريال مدريد أدى دورا بطوليا وتصدى لعدد من الكرات الخطيرة التي كادت تقلب موازين المباراة لصالح بلنسية، وخاصة في الشوط الثاني. وعلى الجانب الآخر، خاض برشلونة مباراته أمام ريال سوسيداد بتشكيلته الأساسية لكنه تعادل 2/2، وغاب ميسي عن مستواه المعتاد لكنه لعب دورا بارزا في الشوط الثاني. ويتطلع برشلونة وجماعته إلى صحوحة من النجم الأرجنتيني في المباراة.

لويس سواريز وليونيل ميسي، وسيكون تعويض غياب هازارد مهمة أكثر صعوبة بالنسبة لزين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد، حيث سيكون عليه اختيار غاريت بيل أو المهاجم البرازيلي رودريغو، للعب إلى جانب كريم بنزيمة. وقال غريزمان قبل أول كلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد بالنسبة له: «إنه حلم بالنسبة لي. تابعت هذه المواجهة عدة مرات عبر التلفاز». وستعرض كاسيميرو للإيقاف عند حصوله على إنذار آخر، وهو ما دفع زيدان لعدم المجازفة بإشراكه أمام بلنسية، لضمان مشاركته في الكلاسيكو، وذلك رغم أن زيدان صرح قبل مواجهة بلنسية بالقول:

الهنولندي، ويفتقد كل من الفريقين عنصرا أساسيا في الهجوم، حيث يغيب إدين هازارد عن ريال مدريد بسبب الإصابة كما يغيب عثمان ديمبلي عن برشلونة. ويرجح أن تكون

إيفان راكيتيتش أخيرا إلى التشكيلة الأساسية لبرشلونة، وقد حقق التوازن في خط الوسط الذي يشهد أيضا تالو فرنكي دي يانج، المنضم حديثا إلى الفريق قادما من أياكس

وكان من المفترض أن تقام المباراة يوم 26 تشرين أول/أكتوبر الماضي، لكن تقرر تأجيلها نظرا للمخاوف من توتر الحالة الأمنية في كتالونيا، عقب صدور أحكام بالسجن على خلفية تنظيم استفتاء غير قانوني في عام 2017، على استقلال الإقليم. ومن المتوقع أن تشهد المباراة مناقشة شرسة، حيث تأتي في وقت يبدو فيه مستوى الفريقين متقاربا إلى حد كبير. ووجد ريال مدريد في لاعب خط الوسط الأوروغوياني فيديريكو فالغيريدي، عنصر الدعم المثالي للبرازيلي كاسيميرو وصانع الألعاب الألماني توني كروس. وعاد لاعب خط الوسط الكرواتي

برشلونة - د ب أ: ربما يكون الصراع في صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم أكثر شراسة الموسم الحالي من أي وقت مضى، وقد تكون مباراة الكلاسيكو بين الفريقين برشلونة وريال مدريد على ملعب «كامب نو» غاليليو حاسمة في هذا الاتجاه، والمباراة مؤجلة من المرحلة العاشرة للمسابقة. ومع انتهاء المرحلة السابعة عشر من المسابقة، يحتل برشلونة الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام ريال مدريد، صاحب المركز الثاني، وربما تلعب المباراة، وهي الكلاسيكو الأول في إسبانيا الموسم الجاري، دورا كبيرا في رسم ملامح المنافسة على اللقب هذا الموسم.

### زيدان غير قلق من نتيجة الكلاسيكو

برشلونة - الأناضول: أبدى الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد عدم قلقه من نتيجة مباراة فريقه أمام برشلونة اليوم، وفي مؤتمر صحفي، قال زيدان: «أنا لست قلقا بشأن الكلاسيكو، أنا سعيد لأنني أستطيع لعب مباراة كهذه، نحن نصل للكلاسيكو بشكل جيد كرويا ونفسيا». وأضاف «شكواي برشلونة حول التحكم لا تزجني، لا أعتقد أنها ستؤثر على الكلاسيكو... وأوضح «يجب على الجميع ترك الحكم لوحد»، هو يريد القيام بعمله، كما نود القيام بعملنا كذلك، وتابع المدرب الفرنسي تصريحاته بالقول «عملي مقترن بارض الملعب، نهدف بلعب كرة القدم فقط، أغلب الناس يريدون مشاهدة

مباراة في كرة القدم، عليكم الاستمتاع بكرة القدم فحسب». وأشار «يقدم برشلونة موسما طيبا، مثلنا أيضا، أهم شيء بعيدا عن نتيجة المباراة هو ما سنظوره خلال 90 دقيقة، نركز جيدا على ما نتدرب عليه يوما بعد يوم ونهتف بتقدير 100% من ستوانا في كل المباريات». وعن خوض الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة اللقاء باعتباره أفضل لاعبي العالم، أكتفى زيدان بالقول «لديهم ميسي، ونحن لدينا أسلحتنا».

### وعكة صحية تؤجل عودة بوجبا لصفوف يوناييتد

لندن - د ب أ: قال أولي جونار سولشار مدرب مانشستر يونايتد اليوم الثلاثاء إن وعكة صحية تسببت في تأجيل عودة لاعب الوسط الفرنسي بول بوجبا للفرق الأول، ولعب بوجبا (26 عاما) ست مباريات فقط هذا الموسم بعد أن تعرض لإصابة في الكاحل في سبتمبر أيلول، ويأمل سولشار في عودة اللاعب قبل نهاية العام لكن الوعكة الصحية الأخيرة ستعده عن مواجهة في دور الثمانية لكأس الرابطة غدا الأربعاء أمام كوتشستر يونايتد في ملعب أولد ترافورد.

وأضاف المدير الفني مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم إن الفريق يفقد إبداع لاعب خط الوسط

### قذيفة زاها تهدي كريستال بالاس التعادل مع برايتون



نجم كريستال بالاس ويلفريد زاها يحتفل عقب تسجيله هدف التعادل لفريقه

### الدوري الإنجليزي

لندن - رويترز: سجل ويلفريد زاها هذا قرب النهاية ليقود كريستال بالاس للتعادل 1-1 مع برايتون أند هوف ألبيون في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وجاء هدف زاها قبل 14 دقيقة من النهاية بتسديدة قوية بقدمه اليسرى من زاوية ضيقة من ناحية اليسار بينما كان برايتون تقدم بهدف سجله نيل موي في الدقيقة 54. ولم يظهر زاها في النهاية المناسب في المباراة رقم 100 للمدرب روي هودجسون مع الفريق وكان بوسع برايتون تحقيق الفوز، وفي ظل غياب أكثر من لاعب في الخط الخلفي في بالاس اضطر هودجسون إلى إشراك الهولندي ييرو ريدفولد لأول مرة في 659 يوما. وضغط برايتون ميكرا وأنقد الحارس فيسنتي جويابا عدة فرص في أول عشرين دقيقة. وكان ريدفولد محظوظا في عدم التسبب في ركلة جزاء بعد كرة مشتركة مع مارتن مونويا وتأكد الحكم كريج بوسون من قراره بعد مناقشة مع حكم الفيديو المساعد. وخرج ريدفولد بين الشوطين وتطور أداء بالاس وسدد كريستيان بيتيكي كرة اصطدمت بالقائم لكن برايتون استعاد خطورته سريعا، ونجح موي في تسجيل الهدف الأول بعد مجهود من زميله لياندرو ترووسارد ليتقدم برايتون بشكل مستحق، وتعادل زاها لأصحاب الأرض عندما تلقى الكرة ناحية اليسار وأطلق تسديدة هائلة في شباك الفريق الزائر، وتقدم بالاس إلى المركز التاسع برصيد 23 نقطة ويفارق ثلاث نقاط عن توتنهام هوتسبير خامس الترتيب. ويحتل برايتون المركز 13 وله 20 نقطة ويفارق خمس نقاط عن منطقة الهبوط.

### كاين قائد توتنهام سيستغل الفرصة للتعلم من مورينيو

لندن - أ ف ب: أكد هاري كاين، قائد توتنهام خامس دوري الإنجليزي لكرة القدم، أنه سيستغل الفرصة للتعلم من مدرب فريقه الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو على الرغم من احترامه الكبير لمدربه السابق الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو. واعتبر كاين أن المدرب يعلمان بطرق مختلفة، أملا أن يستفيد من وجوده تحت قيادة مدرب تشلسي ومانچستر يونايتد السابق. وحقق توتنهام أربع انتصارات في خمس مباريات في الدوري تحت قيادة مورينيو بعد أقل من شهر على تسلمه مهامه خلفا للارجنطيني، وقفز من المركز الرابع عشر إلى الخامس بفارق ثلاث نقاط خلف جاره تشلسي، علما بأنها سيلتقيان الأحد في «دربي لندن» على أرض توتنهام.

وأبدى كاين احترامه الشديد لبوكيتينو لافتا إلى أنه تطور معه جيدا، مضيفا «لكن مورينيو لديه أسلوبه الخاص وطريقته في القيادة بالأشياء، بالنسبة لي، الأمر يتعلق بالتعلم بهذه الطريقة». وتابع «مسيرتي الاحترافية كانت مع مدرب واحد فقط، لذلك من الجيد بالنسبة لي تجربة أمور جديدة، ورؤية كيف يعمل مختلف المدربين»، موضحا أن «مورينيو واحد من أفضل المدربين في كرة القدم، لذلك لا يمكنني سوى التعلم منه». ورأى كاين أنه «يجد قدوم مدرب جديد، الجميع وقتها يريد العسل، يريد الإبهار، لكن من المهم خلال هذا الشهر، الفترة المزدهمة، وفي كانون الثاني/يناير المقبل أن نستمر في ذلك، وأن لا تكون قطع في الفترة الأولى».

جيفري شلوب في المركز ذاته إضافة إلى قلب الدفاع جاري كاهيل والجناح أندروس تاوانستد بسبب الإصابة كما يعيب مامادو ساكو بسبب الإيقاف. وقال هودجسون للصحافيين «نحن لا ندخل في الواقع سقوف الانتقالات، أحاول إقناع ملاك النادي الأمريكيين بشكل خاص بأننا نحتاج إلى أن نفع ذلك حقا».

لندن - رويترز: قال روي هودجسون مدرب كريستال بالاس إنه يحاول إقناع ملاك النادي بتوفير المبالغ المالية لتعزيز صفوف الفريق في فترة الانتقالات الشتوية للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. ويفتقد بالاس بالفعل عدة لاعبين منهم الظهير الأيسر باتريك فان أنهولت وزميله

### هودجسون مدرب بالاس يريد ضم لاعبين

### كوبنهاغن يعلن رحيل المهاجم الدنماركي بيندتر عن صفوفه

ستوكهولم - د ب أ: أعلن نادي كوبنهاغن الدنماركي لكرة القدم أمس الثلاثاء أن المهاجم الدنماركي نيكلاس بيندتر يمسد الرحيل عن صفوف الفريق. وكان كوبنهاغن تعاقب مع بيندتر حتى نهاية العام الجاري، في صفقة انتقال حر أبرمها اللاعب في أيلول/سبتمبر قادما من نادي روزنبورغ النرويجي، وشارك في تسع مباريات مع كوبنهاغن سجل خلالها هدفا واحدا. وقال مستوله سولباكن، المدير الفني، في تصريحات لوقع النادي على الإنترنت: «من خلال خبرته كلاعب ومن خلال شخصيته، كان نموذجنا بالنسبة لنا ودائما ما كان يقدم المساعدة للفريق ولللاعبين الشبان». وأضاف سولباكن: «ربما استشعر نهاية المشوار لبعض الوقت، لكنه تعامل مع الأمر باحترافية عالية». وقال بيندتر 31 عاما/ إنه كان «فخورا» بالفترة التي قضاها مع الفريق، مضيفا في بيان نشره النادي: «بالطبع كنت أتمنى اللعب لوقت أطول وربما كنت أتمنى عقدا أطول، ولكنني أحترم قرار مستوله تماما، ولا أشعر بالندم على الإطلاق إزاء الوقت الذي قضيته هنا». وسبق لبيندتر اللعب لأرسنال الذي أعاره إلى برمنغهام وستدرلاند ويوفنتوس، كما لعب لفولفسبورغ ونوتنغهام، قبل أن ينتقل في آذار/مارس 2017 إلى روزنبورغ الذي توج معه مرتين في لقب الدوري النرويجي. وشارك بيندتر في 81 مباراة دولية مع المنتخب الدنماركي سجل خلالها 30 هدفا، وكان أول تلك المباريات في عام 2006 عندما كان عمره 18 عاما.

### إيقاف نوبيل حارس شالكة أربع مباريات وتغريمه 12 ألف يورو

جلزتكيرشن (ألمانيا) - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء معاقبة الكسندر نوبيل، حارس مرمى فريق شالكة الألماني، بالإيقاف أربع مباريات وتغريمه 12 ألف يورو، بعدما تم طرده يوم الأحد الماضي عقب تدخله العنيف ضد ميات جاسينوفيتش لاعب إينتراخت فرانكفورت، الذي ظل يتزف من فمه. وقال جوشين شنابير المدير الرياضي لشالكة في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية: «تقلبنا بوروسيا مونشنجلادباغ وبايرن العقوبة». وقال شنابير: «إن الأمر متعلق بما



لاعب فريق يوفنتوس في لحظة احتفالية

### غوميز نجم المنتخب الألماني السابق يصف نظام حكم الفيديو المساعد بأنه «مزحة»

دارمشتاد (ألمانيا) - د ب أ: وجه الألماني الدولي السابق ماريو غوميز مهاجم فريق شتوتغارت المنافس بدوري الدرجة الثانية الألماني لكرة القدم، انتقادات لنظام حكم الفيديو المساعد (فار)، بعد أن تسبب مجددا في إلغاء هدفه في هاجم غوميز نظام «فار». عقب المباراة التي شهدت إلغاء هدفه في الدقيقة 66 بداعي التسلسل، بعد اللجوء لنظام «فار»: «يأتي الناس إلى الاستاد لأنهم يريدون مشاهدة أهداف، ولكن إذا كنا سنلغي هذه الأهداف في كل مرة بسبب سنتيمترين، فهذا مزحة». وكان الحكم المساعد رفع الراية مشيرا إلى وجود تسلسل، وبعد لجوء حكم الساحة إلى نظام فار، أعلن وجود تسلسل وعدم احتساب الهدف. وبدأ تطبيق نظام «فار» في مسابقتين دوري الدرجتين الأولى والثانية في ألمانيا الموسم الماضي، ويجرى تطبيقه في بعض مسابقات الدوري الأخرى في أوروبا إلى جانب بطولة دوري أبطال أوروبا.

### الدوري الإيطالي جماهير يوفنتوس تأمل أن يواصل الفريق الأداء الهجومي أمام سامبدوريا

روما - د ب أ: يامل مشجعو فريق يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم أن يواصل فريقهم أداءه الهجومي عندما يحل ضيفا على سامبدوريا اليوم في المرحلة السابعة عشر من بطولة الدوري. وفي المباراة التي فاز فيها يوفنتوس على أودينيزي بثلاثة أهداف مقابل هدف، لعب البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى جوار الثاني الأرجنتيني بولو ديبالا وجوزالو هيجواين في طريقة هجومية ليوفنتوس واستطاع أن يقدم أفضل أداء له، حيث سجل هدفين. ويملك إنتر ميلان، الذي تعادل مع فيورنتينا 1/1، 39 نقطة حصدها من 16 مباراة ولكنه



## موندريال الأندية 2019: فلانغو يضرب طموحات الهلال بثلاثية ويتأهل للنهائي



لاعبو فريق فلانغو يحتفلون عقب الفوز



الدوحة - د ب: قلب فلانغو تأخره بهدف نظيف في الشوط الأول إلى فوز كبير 3/1 على الهلال السعودي في الشوط الثاني من مباراتهما أمس الثلاثاء على استاد «خليفة الدولي» في الدور قبل النهائي من بطولة كأس العالم للأندية المقامة حالياً في قطر.

وتأهل فلانغو إلى المباراة النهائية للبطولة والتي يخوضها يوم السبت المقبل أمام الفائز من المباراة الأخرى بالربيع الذهبي للبطولة والتي تقام في وقت لاحق اليوم بين ليفربول الإنكليزي ومونتيرو المكسيكي.

وأفسد فلانغو مغامرة الهلال في مباراة اليوم واستغل خبرة مدربه الفني جورجي جيسوس المدير الفني السابق للهلال في الفوز على الهلال (الزعيم) الذي تراجع مستواه بشكل واضح في الشوط الثاني بعدما كان قريباً من تعزيز تقدمه بهدف آخر على الأقل في الشوط الأول.

وأنتهى الهلال الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله سالم الدوسري في الدقيقة 18. وفي الشوط الثاني، سجل جورجان دي أراسكايته هدف الهلال لفلانغو في الدقيقة 49 ثم أضاف برونو هنريكي الهدف الثاني في الدقيقة 78 قبل أن يأتي الهدف الثالث عبر النيران الصديقة حيث سجله علي آل بلعبي عن طريق الخطأ في مرمي فرقة في الدقيقة 82.

وضاعف البيروي أندريه كارو لاعب الهلال

من صعوبة المباراة على فرقة في الدقائق الأخيرة بسبب طرده في الدقيقة 83. وبدأ الفريقان المباراة بمحاولات هجومية متبادلة وشكل كل منهما بعض الضربات الركنية لصالح الهلال لكن دفاع فلانغو تآلق في التصدي لهذه التحولات السريع من الهجوم والدفاع وأجاد الهلال التحول السريع من الهجوم بمجرد العكس وكذلك الضغط على لاعبي فلانغو بمجرد استحواذهم على الكرة لكنه أفلق للدقة والتركيز أحياناً واتسم بالتسرع أحياناً في إنهاء هجماته

على مرمي فلانغو. وأسفرت محاولات الهلال عن هدف التقدم في الدقيقة 18 بتوقيع سالم الدوسري. وانفجع لاعبو فلانغو بحثاً عن هدف التعادل حيث استحوذ الفريق على الكرة بشكل أكبر في الدقائق التالية لكن دون تشكيل خطورة حقيقية على مرمي الهلال في ظل استئصال مدافعي الهلال. وتبادل الفريقان الهجمات في الدقائق الأخيرة من هذا الشوط بلا جدوى لينتهي الشوط الأول بتقديم الهلال بهدف نظيف. وبدأ فلانغو الشوط الثاني بهجوم ضاغط بحثاً

## مصريون في قطر يترقبون رؤية «الأيقونة» صلاح



النجم الدولي المصري محمد صلاح تآلق في الدوري الإنكليزي

الدوحة - أ ف ب: يستعد المصريون في قطر للترحيب بـ«الأيقونة» محمد صلاح الآتي مع ليفربول الإنكليزي للمشاركة في كأس العالم للأندية 2019 في كرة القدم، في أول بطولة رسمية يخوضها في بلد عربي خارج مصر منذ صعود نجمه.

ويبلغ تعداد الجالية المصرية في قطر قرابة 300 ألف شخص حسب الإحصاءات الرسمية، من أصل عدد سكان يبلغ 2.75 مليون نسمة. وهذا الموسم، يبدو ليفربول بفضل صلاح وزملائه كالمنتجالي ساديو مانيه والبرازيلي وروبرتو فيرمينو، أمام فرصة مثالية لنجح الفريق لبقيا أول في بطولة إنكلترا منذ 30 عاماً، مع تصدده بفارق عشر نقاط عن أقرب ملاحقيه بعد مرور 17 مرحلة على انطلاق الدوري الممتاز لوسم 2019-2020.

وباتت مباريات ليفربول تحظى بمتابعة من المصريين في مختلف أنحاء العالم، أملا برؤية إين 27 عاماً يبرز مهاراته على المستطيل الأخضر. وتابع عشرات المصريين في سوق واقف، إحدى أبرز المناطق السياحية في الدوحة، «دربي» مدينة ليفربول ضد ليفرتون هذا الشهر ضمن الدوري الإنكليزي الممتاز، وهي مباراة أنتهت بفوز الفريق الأحمر 5-2، وبقى خالها صلاح على مقاعد البدلاء لإراحته. لكن ما كان يدور في ذهن المشجعين، هو اقتراب موعد حضوره للدوحة، وقال مصطفى عبد المنعم (42 عاماً) إنه ابتاع أربع تذاكر متابعة نصف النهائي في استاد خليفة الدولي الذي يتسع لنحو 40 ألف متفرج، ويحظى صلاح بمتابعة واسعة أمتسا لح، لاسيما وأنه بات من أفضل اللاعبين عالمياً، ويحظى بشهرة غير مسبوقة كلاعب مصري.

ونقلت وسائل إعلام بريطانية في الأونة الأخيرة أن إدارة ليفربول تلقت تعديلات، لاسيما من قبل المنظمين القطريين لموندريال الأندية، بأن حضور النجم المصري إلى الدوحة لن يوسم بأي صيغة سياسية كانت. ونقلت وسائل إعلام بريطانية في الأونة الأخيرة أن إدارة ليفربول تلقت تعديلات، لاسيما من قبل المنظمين القطريين لموندريال الأندية، بأن حضور النجم المصري إلى الدوحة لن يوسم بأي صيغة سياسية كانت. وسبق للمصريين أن شاهدوا صلاح بأم العين خلال نهائيات كأس إفريقيا على أرضهم في صيف 2019، في مشاركة انتهت مبكراً على يد جنوب إفريقيا في ثمن النهائي.

## ليفربول يشارك بعين في قطر وأخرى في إنكلترا

الدوحة - أ ف ب: يبدأ نادي ليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا ومنتصر ترتيب الدوري الممتاز، مشاركته اليوم في موندريال الأندية 2019 في كرة القدم، بتركيز موزع بين البطولة التي تستضيفها قطر، والمسابقات المحلية المتواصلة في إنكلترا.

ويشارك فريق المدرب الألماني يورغن كلوب والنجم المصري محمد صلاح، مباراته في الدور نصف النهائي على استاد خليفة الدولي ضد مونتيرو المكسيكي بطل الكونكاكاف، بعد ساعات من خوض فرقة «الريد» مباراة في الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة ضد أستون فيلا.

ووجد الفريق الأحمر الباحث عن لقب أول في موندريال الأندية، وأول في الدوري الإنكليزي منذ 1990، نفسه في موقع غير معتاد، إذ سيقود في 24 ساعة، مباراتين رسميتين في بلدين تفصل بينهما نحو سبعة آلاف كلم. وأوكل كلوب إلى مدرب فريق ما دون 23 عاماً، نيل كريتشلي، الإشراف على تشكيلة من الشبان ستخوض اللقاء ضد أستون فيلا، بينما انتقلت التشكيلة الأساسية بغالبية نجومها إلى الدوحة، تحضيرا للمشاركة في موندريال الأندية للمرة الأولى منذ العام 2005.

## ... وقائد الفريق: الاستمرار في الكأس العربية مهم جدا

الجزائر - د ب: اعترف سفيان بن ديكه قائد نادي مولودية الجزائر، بأن تأهل فرقة إلى دور الثمانية من بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية للأبطال، جنب الفريق السقوط في وحل المشاكل. وقال بن ديكه، بعد نهاية المباراة «التأهل مهم جدا وأكد بن ديكه أن فرقة سيواجه الرجاء المغربي بنية تشريف الكرة الجزائرية وسيمتدح نادي مولودية الجزائر، معترفا بصعوبة المواجهة بالنظر لسعة الفريقين». وأشار إلى العلاقة الطيبة التي تربط مشجعي النادي وهو ما يزيد في متعة المواجهة.

## بطولة الأندية العربية: المولودية بركات الترحيح لربع النهائي

بغداد - أ ف ب: تأهل مولودية الجزائر إلى الدور ربع النهائي لبطولة الأندية العربية لكرة القدم، بفوزه على ضيفه القوة الجوية العراقي بركات الترحيح 4-2 (الوقت الأصلي صفر-صفر) في إياب دور الـ16 في البطولة. وأكمل المولودية بذلك عقد حضوره ربع النهائي، إذ انضم إلى الشباب والاتحاد السعودي، والشرطة العراقي، والاسماعيلي والاتحاد السكندري المصريين، والرجاء البيضاء وأولمبيك أسفي المغربيين. وكما مباراة الذهاب التي انتهت بالتعادل سلبي في مدينة أربيل بفضائل العراق، كان التعادل السلبي سيد الموقف في مباراة الإياب بين الشرطة والمولودية، والتي أثرت عليها سلبي

الظروف المناخية الصعبة وسرعة الرياح لاسيما في الشوط الأول. واقتصر أداء الفريقين في الشوط الثاني على الحفاظ الدفاعي وقلادي الأخطاء، فضلا عن كرات عشوائية حالت دون أي فرص خطرة. وفي ركلات الترحيح، سجل للمولودية نبيل العمارة وسامي فريري والمهدي الورثاني وسفيان بن ديكه، وللقوة الجوية ابراهيم بايش ومحمد نصيف. وتقام مباريات الدور المقبل بين 23 كانون الأول/ديسمبر و15 شباط/فبراير المقبل.

## لحار الملاعب

### اتحاد الكرة المصري يفرض عقوبة الإيقاف وغرامة مالية ضد إبراهيم حسن

القاهرة - د ب: قررت لجنة الانضباط والأخلاق في الاتحاد المصري لكرة القدم إيقاف إبراهيم حسن، مدير الكرة بنادي سموحة ست مباريات، وتغريمه 50 ألف جنيه مصري. وجاء القرار على خلفية ما بدر من إبراهيم حسن في مشادة مع محمود الدوسي في حكم مباراة فرقة أمام أسوان وانتهت بفوز سموحة 1 / صفر، ضمن منافسات الدوري المصري الممتاز، وذلك وفقا لما جاء في تقرير مرافق وحكم المباراة.

وذكرت اللجنة في بيان رسمي أمس الثلاثاء أنها قررت إيقاف حسن مصطفى مدرب فريق سموحة ثمانين مباريات وتغريمه 50 ألف جنيه ما بدر منه بحق مصطفى أمين محمد المشرف العام على فريق أسوان خلال المباراة، وفقا لما جاء في تقرير مرافق المباراة. كذلك تقرر تغريم نادي سموحة 50 ألف جنيه ما بدر من إبراهيم حسن من سلوك غير رياضي وترتب عليه إلغاء المؤثر الصحافي عقب المباراة، حسما ثبت أيضا بتقرير مرافق المباراة.

### ميدو يعاقب ثنائي المقاصة بسبب ضربة جزاء

القاهرة - د ب: قرر الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم في نادي مصر المقاصة بقيادة أحمد حسام ميدو توقيع غرامة مالية على محمد إبراهيم ومحمد رمضان لاعبي الفريق بسبب إهزار ركلة الجزاء، وقال وليد هويدي مدير الكرة في تصريحات صحافية إن الجهاز الفني اختار محمد رمضان في الترتيب الأول لتسديد ضربات الجزاء ولكنه فوجئ بعدم التزام اللاعبين بالتعليمات الفنية وقام محمد إبراهيم بتسديدها مما تسبب في ضياعها وبالتالي تحولت نتيجة المباراة. وأضاف هويدي أن الجهاز الفني واللاعبين تعهدوا ببذل قصارى جهدهم واستعادة الانتصارات بداية من المباراتين المقبلتين أمام طنطا وأف صر في مر في الدوري.

### الكاف يطالب الهلال السوداني بتجهيزات في ملعبه

القاهرة - د ب: أرسل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) خطابا رسميا إلى نادي الهلال السوداني يطلب منه إضافة بعض الإمكانات والتجهيزات للملعب الذي يستضيف مباريات الفريق في دوري أبطال أفريقيا، ويتنافس الهلال في المجموعة الثانية التي تضم الأهلي المصري والنجم الساحلي التونسي وبلاتينيوم من زيمبابوي. وذكر كاف في خطابه إنه يجب على الهلال السوداني تنفيذ سبعة شروط في ملعبه، تشمل تحسين إضاءة الملعب وتركيب ست ساريات اعلام على الناحية الشرقية، وتوفير غرفة مراقبة مزودة بكاميرات تلفزيونية، وتزويد الملعب بإضاءة طوارئ في حالة انقطاع التيار الكهربائي، وتزويد منطقة المشجعين خلف الرميين بمقاعد وشبكة إنترنت وتوصيلات كهربائية وكابلات، وتزويد الملعب بكافيتيريا لتقديم المرطبات والوجبات السريعة، وتخصيص بوابات مياه للنساء مزودة بكل النظائبات الصحية، وأضاف أنه في حال عدم تنفيذ تلك الشروط، فإنه سيلجأ إلى نقل مباريات الفريق إلى خارج السودان.

### ... وحمادة صدقي: هدفي قيادة الفريق لمنصات التتويج

القاهرة - د ب: أكد حمادة صدقي، المدير الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم في نادي الهلال السوداني، أن هدفة هو التوصل لنصائح التتويج مع فريق كبير وصاحب تاريخ يعرفه الجميع، وقال حمادة صدقي في تصريحات صحافية إنه سعيد بتولي تدريب الهلال السوداني وأن هدفة، مثل مجلس إدارة النادي، هو الوصول لنصائح التتويج في البطولات المحلية والقارية والعربية، فهو يستحق أن يكون دائما في مكانته الكبيرة، وأضاف: «لن أحقق أي إنجاز بعفدي بدون مجلس الإدارة واللاعبين». وقال محمود السادة: «نحن في إدارة الكرة قدمنا لحمادة صدقي التفاصيل كاملة، وقد لمسنا من خلال حديثه معنا رؤية واضحة لما يريد أن يقدمه للنادي».

### حارس مرمي آينتراخت يعود إلى التدريبات

فرانكفورت (ألمانيا) - د ب: أعلن كفيش تراب حارس مرمي آينتراخت فرانكفورت الألماني لكرة القدم، أنه بصدد العودة إلى التدريبات مع فريقه، وذلك بعد عشرة أسابيع من خضوعه لعقوبة جراحية في الكتف. وقال تراب: «أشكرت اللاعبين، أنا مستعد الآن للعودة من جديد إلى التدريب على الملعب». ويستهدف تراب 29 عاما/العودة إلى المشاركة من خلال المباراة الأولى لآينتراخت بعد نهاية الأجازة السنوية للدوري الألماني (يونديسليغا)، والتي يخوضها أمام فوهمباين، كما يتطلع إلى أن يكون ضمن قائمة المنتخب الألماني في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020).

وعاد الحارس إلى فرانكفورت بعد الانتهاء من برنامج التأهيلي في باريس وقرن، وصرح بالقول: «إنني بحال جيد، بل أشعر بأنني أفضل من أي وقت مضى، وأراغب في العودة بأفضل ما كنت عليه».

### الاتحاد الدولي للدرجات النارية يوقف إيانوني

بريسلين - د ب: قرر الاتحاد الدولي للدرجات النارية، أمس الثلاثاء، إيقاف الإيطالي أندريا إيانوني بشكل مؤقت وفوري، بعدما أقرت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (واي) بأن إيانوني تخلف تعاطي المنشطات الخاص بالدرجات جاء إيجابيا، ويرجح أن إيانوني ينتظر عقوبة طويلة الأمد إذا جاءت نتيجة العينة الثانية إيجابية. وكان إيانوني احتل المركز السادس عشر في بطولة العالم بالفوسم الماضي، وذكر الاتحاد الدولي للدرجات النارية في بيان: «بحسب التحليل لاندريا إيانوني أن يطلب ويحضر تحليل العينة الثانية الخاص به». وتم إجراء الاختبار في سباق الجائزة الكبرى العالمي في سيباتج يوم 3 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وتم فحصه في معمل بركيتشا في ألمانيا.

### فورمولا 1

وليامز: تيكوم ينضم إلى وليامز في دور سائق التطوير

لندن - رويترز: أعلن وليامز المنافس في بطولة العالم فورمولا-1 للسيارات انضمام دان تيكوم السائق السابق في رد بول إلى الفريق في دور سائق التطوير مع استمراره في المنافسة في فورمولا 2. ويبلغ السائق البريطاني من العمر 20 عاما واحتل مركز الوصيف بعد ميك شوماخر في بطولة فورمولا 3 الأوروبية في 2018.

وقال وليامز إن تيكوم سيعمل على جهاز المحاكاة وسيساعد في تطوير السيارة وسيحضر سباقين للجائزة الكبرى مع بطل العالم السابق، وقالت كلير وليامز نائبة رئيس الفريق: «خبره دان التقنية ستفيد وليامز كثيرا وننتظر من جهتنا لمساعدته على النمو والتطور في الشوطين، إذ كان متخلفا 53-72 في آخر 7.6 ريمية، ولعب الكندي نيكلاس لطيفي دور السائق الاحتياطي وسائق التطوير هذا العام قبل أن يتم ترقيته ليحل بدلا من السائق البولندي روبرت كوبيسا، ولعبت جيمي تشادويك، بطلة النسخة الأولى من سلسلة سباقات دابليو للسيارات النسائية، دورا في التطوير مع الفريق الذي احتل المركز الأخير في الترتيب العام في 2019 برصيد نقطة واحدة فقط».

### طوكيو 2020 لاعبات منتخب اليابان التوج بطلا للعالم تحملن الشعلة الأولمبية

طوكيو - د ب: أعلنت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة في العاصمة اليابانية (طوكيو 2020) أن لاعبات من المنتخب الذي أهدى اليابان لقبها الأول في بطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات، عبر نسخة 2011، ستحملن الشعلة الأولمبية خلال انطلاق مسيرتها في البلاد. وستطلق مسيرة الشعلة الأولمبية في اليابان يوم 26 آذار/مارس 2020، من مركز تدريب كرة قدم «جيه-فيلاج»، الذي يبعد نحو 18 كيلومترا جنوبي محطة «فوكوشيميا ديديتشي» النووية. ووجهت الدعوة للاعبات الـ 21 من المنتخب التوج في 2011، وكذلك إلى نوريو الذي كان مدرب المنتخب آنذاك، للمشاركة في انطلاق مسيرة الشعلة. وكان المنتخب الياباني توج في موندريال السيدات الذي أقيم في ألمانيا في تموز/يوليو 2011، بعد أربعة أشهر من وقوع أكبر كارثة نووية في تاريخ اليابان.

وستعطي مسيرة الشعلة جميع مقاطعات اليابان الـ 47 وستمر بمعالم وطنية ومواقع تراث عالمية مثل جبل فوجي وضريح ايتسوكوشياما في هيروشيما.

### دوري السلة الأميركي انتهاء مسلسل انتصارات ميلووكي وانجاز تاريخي لهيوستن



نجم فريق هيوستن روكتس رسل ويستبروك يسدد في سلة سان أنتونيو سبيرز

واشنطن - أ ف ب: انتهى مسلسل انتصارات ميلووكي باكس عند 18 مباراة متتالية بخسارته على أرضه أمام دالاس مافريكس 116-120، فيما حقق هيوستن روكتس أكبر عودة في تاريخه بتحويله تحفلة أمام ضيفه سان أنتونيو سبيرز بفارق 25 نقطة إلى فوز 109-107 الإثني في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. على ملعب «فايسرف فورم»، من ميلووكي بزييمته الأولى منذ تشرين الثاني/نوفمبر حين سقط أمام يوتا جاز (110-103)، والرابعة فقط هذا الموسم، على الرغم من جهود نجمه اليوناني يانيس أنتونيوكومبو الذي سجل 48 نقطة مع 14 متباية، واقتعاد اللاس لنجمه الأبرز السلوفيني لوكا دونتشيتش بسبب التواء في كاحل الأيمن.

وحرم دالاس ضيفه من محاولة الوصول إلى رقمه القياسي الشخصي من حيث عدد الانتصارات المتتالية، وقدره 20 مباراة حققه خلال موسم 1970-1971 حين واصل مشواره حتى الفوز بلقبه الأول والوحيد بقيادة الأسطورتين كريم عبد الجبار وأوسكار روبرتسون.

وبدين دالاس يفوز العاشر خارج ملعبه من أصل 12 مباراة والثامن عشر بالمجمل من أصل 26، إلى سيدت كوري، شقيق نجم غولدن ستايت ووريزز ستيفن كوري، واللاقي كريستيان بورزينغيس إذ سجل كل منهما 26 نقطة في مباراة كانت الأفضل فيها للضيوف منذ البداية.

وأنتهى دالاس الربع الأول مقدما 36-22 ثم بفارق 14 نقطة في أوائل الربع الثاني، قبل أن يهني ميلووكي الشوط الأول بتسجيله 11 نقطة مقابل 4 لضيفه، ما سمح له بتقليص الفارق إلى ثلاث نقاط 59-56.

وكان ميلووكي متخلفا 67-69 حين قرر منج أنتونيوكومبو فرصة التقاط أنفاسه في آخر 32، 6، دقيقة من الربع الثالث بعد أن سجل جميع النقاط بدقة في هذا الربع قبل جلوسه على مقاعد البدلاء. وفي الدقائق الأخيرة، سجل جيسوس 11 نقطة أمام ضيفه سان أنتونيو سبيرز إلى فوز 109-107، وذلك بفضل جهود راسل وستبروك



## إدخال أكبر عدد من العرب إلى الكنيست؛ بماذا يفيد ذلك؟



الأعضاء العرب في الكنيست الإسرائيلي

من أجل مساواة مدينة للعرب في إسرائيل على أن يعملوا لصالح مقابلات ملتهبة في قنوات الإعلام في العالم العربي وفي مهرجانات الشهداء. أنا غير واثق من أن تحسين وضع العرب في مجال التشغيل والسكن والرفاه يسبق في نظرم إضرابات التأييد لحماس، وغير واثق من أن محاربتهم للجريمة في المجتمع العربي تسبق في سلم أولوياتهم مهرجانات النكبة التي تستثمر فيها الميزانيات الباهظة مؤسسات مواطني إسرائيل العرب، وغير واثق من أنه في اليوم الذي سيحتاج فيه الأمر إلى اتخاذ قرارات حاسمة ومؤلمة وتقديم تنازلات قيمة، سيتم الحفاظ على وحدة القائمة المشتركة ولا نعود إلى وضع تحالٍ فيه كل قائمة عرض زميلتها على أنها أسوأ قائمة على وجه الأرض، وغير واثق أيضاً من أن معنفي الحركة الإسلامية في القائمة المشتركة لن يصوتوا على سحب الجنسية من مواطني إسرائيل العرب الذين لن يصوتوا للانتخابات للكنيست.

الحقيقة الثالثة هي أن عمير بيرتس هو زعيم حقيقي للعمال، وهكذا أوّمن.. رغم الأشمزاز من أجزاء معينة في حزب العمل – غيشتر مثل اورلي اكايسين، التي هي حسب رأيي كانت وما زالت مرتبطة بلبيرمان. ارتكب بيرتس كل الأخطاء الممكنة، لكن له من الخلفية الصحيحة حواس جيدة، وهو اجتماعي بكل ذرة منه. والعسكر الديمقراطي لا يمكن إلغاؤه. اعتقدت في السابق بأن الحزب تحول إلى فرع لإسرائيليين، ولكن برئاسة نيتسان هوروفيتس مدعوم بستانف ششير، ليس له بديل في اليسار الإسرائيلي. ولا يمكن للفرد أن يتسبب حقوق الحزب في الدفاع عن الأقلية العربية في إسرائيل ووقف المستوطنين بجرة قلم، كل واحد يمكنه أن يرى من هو الناطق في الجمعيات من أجل حقوق الإنسان في إسرائيل وحقوق الفلسطينيين في المناطق، باختصار، ما يفعله نشطاء «السلام الآن» ومسحوق ووتش، و«تحطم الصوت»، واليهوديات واليهود، وأين عودة وزمرته، لا يمكنهم ولا يريدون فعله.

إذ كنا ناقش مجال الأيديولوجيا والمبادئ فلماذا لا توجد قائمة عربية – يهودية، أو العكس، توجد فيها شراكة حقيقية وتمثيل مناسب لركبات اليسار؟ الحزب الوحيد الذي فيه آثار لشراكة عربية – يهودية هو حداش. ما العمل؟ إن وجود وعرف كسيدي هناك هو للزينة، وفي الوضع الذي يعد فيه حداش جزءاً من القائمة المشتركة، فحسب رأي كثيرين من مصوتيها العرب، هذه الزينة هي زينة محرجة وزائفة. من الأفضل في الوضع الحالي الحفاظ على العسكر الديمقراطي وحزب العمل. وحسب رأيي، يجب عليهم أن يخرجوا من داخلهم غيشتر وأن يتحدوا. عندما تتحسن عقليتنا وتكون إنسانيتي أكثر، فإن الأمر الأكثر طبيعية سيكون حزب يسار حقيقي، دون تمييز في العرق والدين والجنس، هذا هو جوهر اليسار، أي يسار. إذا، لماذا ندخل أكبر عدد من العرب إلى الكنيست؟

مترجم 12/17/2019

## يعزز صفوفه بالأجانب ويستهدف الجيش المصري... والسياسي يؤكد تعاونه مع إسرائيل لمواجهته

### ما مدى نجاعة «داعش» في مواصلة عمله في سيناء؟

عاموس هرثيل

■ رغم نجاح التحالف الدولي برئاسة الولايات المتحدة في هزيمة تنظيم داعش وإبعاد معظم رجاله من المناطق الأخرى التي كان يسيطر عليها في شمال العراق وشرق سوريا، فإن فرع التنظيم في شبه جزيرة سيناء الموصل لورن أي صعوبة. بعد سنتين تقريبا على انهيار معقل داعش وسقوط قياداته الرئيسية، مدينته الموصل في العراق ومدينة الرقة في سوريا. حدث انخفاض ما في عدد العمليات التي ينفذها التنظيم في سيناء، لكنه يواصل محاربة الجيش المصري وقوات الشرطة المصرية ويتسبب لهم بخسائر كبيرة. ارتفاع نشاطات منظمات الجهاد الإسلامي العالمي في سيناء سجل في العقد الماضي، وفي بداية العقد الحالي عمل التنظيم الرئيسي تحت اسم «نصار بيت المقدس»، وفي 2014، بعد وقت قليل من إعلان داعش عن تأسيس خلافته في مناطق واسعة في العراق وسوريا، أقسم رجال التنظيم من سيناء قسم الولاء لزعيم داعش أبو بكر البغدادي، وغيروا اسم التنظيم إلى «ولاية سيناء».

من بين العمليات الشديدة التي نسبت للتنظيم في زرع عبوة ناسفة في طائرة روسية أُلقيت من شرم الشيخ إلى سانت بطرسبرغ في تشرين الأول 2015، أدت إلى قتل 224 مسافرا كانوا على متنها، إضافة إلى طاقم الطائرة عند تحطيمها، بعد سنتين، في تشرين الثاني 2017، قتل رجال التنظيم 309 من الضلعي في مسجد في شمال سيناء في هجوم مشترك شمل انتحاريين وخلايا متطرفة للذار.

في صيف 2018 استكمل الجيش الأمريكي السيطرة على الموصل والرقة، ومنذ ذلك الحين يظهر أن عددًا من مقاتلي داعش الذين هربوا من المنطقة نحووا في الوصول إلى شبه جزيرة سيناء، والتحويل المباشر نسبيا للاموال وتعليمات القيادة في العراق وسوريا انقطعت بسبب نجاح التحالف، وقبل شهرين تقريبا اغتالت الولايات المتحدة الزعيم البغدادي الذي هرب إلى منطقة إدلب في شمال سوريا.

في صيف 2018 أعلنت السلطات المصرية عن عملية واسعة النطاق ضد مقاتلي داعش، ويبدو أنها حققت نجاحا نسبيا. مئات من مقاتلي التنظيم قتلوا في العملية. بعد العملية المصرية نقل داعش معظم مقاتليه إلى مناطق أبعد عن الحدود مع إسرائيل، بهدف المكوث لفترة أطول في المنطقة والتمسك من الهجمات المصرية. عدد من المقاتلين يختبئون في خيام في الصحراء، وأخرون يجدون ملجأ في أحياء البلدات البدوية.

حسب تقارير في وسائل الإعلام العربية والأمريكية، فإن إسرائيل تساعد مصر منذ سنوات في الهجمات الجوية، بواسطة الطائرات دون طيار، ضد أهداف داعش. وفي كانون الثاني الماضي، في مقابلة مع التلفزيون الأمريكي سسي.بي.اس، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بيان التعاون مع إسرائيل وطيد بشكل خاص. ورفضت إسرائيل التعليق على هذه الأقوال. مع ذلك، ولاية سيناء تواصل العمل، ومعظم العمليات التي نفذتها حدثت في المثلث بين مدينة رفح ومدينة العريش والشيخ زود في شمال سيناء، وكانت غالبا موجهة ضد قواعد الجيش المصري والشرطة المصرية. يواصل التنظيم الحفاظ على حجم نشاط واسع نسبيا، وحسب أقوال مصادر استخباراتية غربية، فإن ولاية سيناء تظهر مستوى تكيف مرتفعا مع الوضع الجديد الذي نشأ، وتحافظ على فعالية عملياتها من النشاطات.

مصر تضع حماية مشددة على مواقع السياحة على شواطئ البحر الأحمر، في محاولة لمنع حدوث عمليات هناك وتمكين استمرار زيادة عدد السياح. في السنة الماضية أقامت مصر سورا إسمينيا يذكر بمشده الدرران التي أقامته إسرائيل على جزء من حدودها، في محاولة للدفاع عن مدينة شرم الشيخ من العمليات. حتى الآن تم تنفيذ 282 هجوم لداعش في سيناء وسجل فيها 269 قتيلًا، معظمهم من رجال قوات الأمن المصرية. وفي العام 2018 سجل 333 هجوماً في 377 قتيلا، في العام 2017، سنة الذروة لنشاطات داعش، سجل 603 من الهجمات، و742 قتيلا (نحو 41 المئة منهم في الهجوم على المسجد في تشرين الثاني). تواصل ولاية سيناء نشر الأفلام عن هجماتها، في «يوتيوب» ومواقع أخرى للإنترنت، يظهر من الصور أن مقاتلي التنظيم

مترجم 12/17/2019

## جهاز الأمن؛ سياسة بينيت لن تساهم في إرجاع الإسرائيليين من غزة

ينيف كوف فيتش

■ بعد أسبوعين من توليه منصبه، أعلن وزير الدفاع نفتالي بينيت بأنه أصدر توجيهاته للجيش وجهاز الأمن بالوقف الطلق عن الإفراج عن جيش ضد إعادة جنّح فلسطينيين إلى غزة. وردا على الاتهام، قالت الدولة بأن القتل لا يحققون الشروط التي حددت في قرار الكابنت. لهذا، لا مانع من إعادتها. رفض الاتهام، وكتب القاضي نسل هندل في قرار الحكم: «قرار إعادة الجنّح المذكورة يتناقض مع قرار الكابنت... في الوقت الذي قام فيه من عليهم الرد (جهاز الأمن) باتخاذ الخطوات المطلوبة من أجل ضمان تطبيق قرار الكابنت، وقيام التدخل في تقدير القائد العسكري بخصوص وتوقيت إعادة جنّح المخربين التي لا تتفق مع المعايير المحددة في القرار».

شخصيات كبيرة في جهاز الأمن تحفظت في السابق من احتجاز جنّح أشخاص ليسوا من حماس، واستبعدوا إمكانية يساهم الأمر في إعادة المفقودين الإسرائيليين، في تشرين الثاني 2018 تطرق منسق الأسرى والمفقودين، بارون بلوم، للقتل بشأن إعادة جنّح فلسطيني إلى غزة، وقال: «الشباب الذي أعيدت جنّحه إلى غزة ليس من نشطاء حماس ولا تنطبق عليه المعايير التي تمكننا من إبقائه لدينا. نحن نحتاج عشرات من الجنّح الأخرى». وفي تشرين الثاني 2015 تطرق قيامه بالخريب في الجدار الأمني، وأوضح الجيش بأن إسرائيل لا يمكنها احتجاز الجنّح حيث القتل لا ينفعون إلى منظمة إسرائيلية. في كانون الثاني 2017 قرر الكابنت السياسي الأمني الذي كان بينيت عضوا فيه بأن إسرائيل لن تعيد قريبا بعد جنّح مخربين من حماس، بل ستفعلها في مكان محدد. كذلك تقدر عدم إعادة جنّح مخربين نلقوا عمليات تدع استثنائية. في تلك السنة قررت المحكمة العليا بأنه لا يوجد للدولة صلاحية لاحتجاز الجنّح، ولكن في أيلول الماضي عدلت المحكمة هيئة موسعة من المحكمة، وسمحت بعدم إعادة جنّح مخربين في حالات قد يساعدهم في إعادة الإسرائيليين من القطاع «السعي لإعادة شهداء وجنود الجيش الإسرائيلي

مترجم 12/17/2019

## هل تكرر إسرائيل فشلاً استراتيجياً بمحاولتها تحسين الوضع الاقتصادي في غزة؟

دان شيفت

■ التحسن الاقتصادي يساعدا أحيانا كأدوات لتهدئة الوضع وتلطيف حدة المواجهة. من السهل أن يتشوش المرء بين المنفعة المزرقة لهذه الأدوات والافتراض بأنه يمكن جعله يرفع مدها ليصل إلى أن يكون رافعة لتغيير في السلوك. من يخطف في هذا التمييز بين الأمرين في العلاقات الإسرائيلية العربية. لم يعلم كثيرا من التاريخ. في الضفة الغربية يتجمد مع صدمة السور الوافي، والسيطرة العسكرية الكاملة والصيانة العينية لإجازات هذه الحملة والرفاه اللغف واللسكان الذين أن يبقي على دونه نسي من عقد ونصف في ظروف القمع الشديد والتواصل المنقطع واللسكان الذين تعد قدرتهم على الاحتمال محدودة. يكون التحسن الاقتصادي بالفعل مساهمة إيجابية ومهمة. أما في غزة فلا تتوفر كل هذه الظروف، فليس فيها (وغيره) لا يوجد سيطرة كاملة على الأرض وليست فيها صيانة دائمة. تعاقب على الفور وبقيضة جديدة كل ضربة لإسرائيل. فيها مجتمع آخر، لا يحسول على الإطلاع ضمان مستقبل أفضل لأبنائه، وزعامة أخرى تعتبر معها في الوجود الكفاح العنيف والدماء لحدود وجود إسرائيل. هؤلاء ضيعوا الغالبية الساحقة من مليارات الدولارات التي دخلت إلى القطاع منذ فك الارتباط. استثمروها في الصواريخ والأفلاك وليس في تخفيف المعاناة وبناء الجصع، ومُخرا، عرض أبو مازن للخطر مساعدة غربية حيوية وتحويل ملايين عديدة من إسرائيل، وفضل رواتب موظفي السلطة، كي يواظب على دفعات سخية للإرهابيين وعائلاتهم. إن ضبط النفس الإسرائيلي عن رد فعل واسع في غزة، جراء الحاجة (الخفة) التركيز على التهديد الخطير -بلا قياس من إيران في السناس السياسية، علم الغزيين الضرب الشديد جدا لسير الحياة الإسرائيلية دون دفع ثمن لا يطاق. وفقا لقياسهم، كما تعملوا على مدى سنوات طويلة بأن أوروبا وإسرائيل تخافان أكثر من مصيبة إنسانية نفس أطفال غزة مما يخاف أهاليهم. ثنين لهم من توريتهم أن إسرائيل والأسرة الدولية مستعدون لأن يوفر لهم الغذاء، الدواء، والعلاج الطبي وحتى ملايين الدولارات، والوقود والمواد القادرة، على أن تستخدم لأغراض عسكرية التي يمسون فيها بالسكان المدنيين في إسرائيل. باختصار، تعلموا أن المساعدة الاقتصادية ستبقى رغم العدوان المتواصل. رغم كل هذه، جدير استخدام التسهيلات في غزة كأداة محدودة في محاولة موضعية لتبريد المواجهة، ولكن محاولة التصويل على تحسين اقتصادي دراماتيكي - ميناء، وجزيرة مصنعة، ومطار، وفتح حدود وتصاريح عمل في إسرائيل - كرافعة استراتيجية لتحقيق هدوء بعيد المدى، نهايتها الفشل مثل كل المحاولات السابقة في المئة سنة الماضية.

اعتقد أوائل الصهيونية في العشرينيات بأن تحسين مستوى العرب في معيشتهم وجوده حياتهم سيقفل من معارضتهم للمشروع الصهيوني. بعد حرب الأيام الستة، توقع مشيه دايان ومؤيدوه بيان دفيقات التوت والجسور المفتوحة على نهر الأردن يستسمح تعاضل دائم من اليهود في يهودا والسامرة. لقد اندلعت الانتفاضة الأولى بعد عقد نما فيه الاقتصاد الفلسطيني بعشرات في المئة. حرب الإرماب في «الانتفاضة الثانية» نشبت عندما كان الوضع الاقتصادي أفضل من أي وقت مضى. فقد سعت هذباتات شمعون بيرس عن الشرق الأوسط الجديد إلى تطبيق المنطق المظلم ذاته على المنطقة كلها. إن الغزيين سيحصلون على التحسن الاقتصادي وسيواصلون الإبقاء على الخاوة التي كانت في السنوات الأخيرة: العندع سرعان ما سيعود كوسيلة مساهمة عندما لا يلبى هذا الطلب أو ذلك، أو عندما ستضرب استعداداتهم لوجه واسعة. في كل الأحوال ستكون هناك حاجة للعمل في غزة على نطاق واسع وبحجم كبير ولجميع جدها، وهذا سيخفض مستوى العندع لفترة قصيرة فقط. ليس لغزة حل، كونه ليس لأبنائها أي رؤيا ببناء تتجاوز المواجهة العنيفة. حتى وإن كان عدم الاحتمال، ويمتحم فقط الرضى الرضي الذي يتمثل بالحاق الألم وتشويش حياة الجار اليهودي الذي يزدهر رغم أنهم.

إسرائيل اليوم 12/17/2019



مواجهات بين الأمن اللبنانية ومظاهرين في بيروت

بترأسوا الحكومة الجديدة. ولكن حسن نصر الله سارع وأعلن بأن هذه الحكومة ستكون ملزمة بأن تمثل جميع القطاعات في لبنان. أي أن حكومة خبزاء تنزع منه قوته السياسية، ستاتي فقط على جنّحه.

يشاع ببيروت غير مستعد للسماع عن عودة الحريري إلى منصب رئيس الحكومة. وإن حكومة هو غالب عنها، يمكن أن تهدئ الاحتجاج، لحركات الاحتجاج مندثون، ولا يوجد زعما يملون على الرئيس ميشيل عون كيفية التصرف. عون نفسه له مصالح سياسية واقتصادية في الحفاظ على المبنى القائم الذي يملكه ويمنح حزبـه «التيار الوطني الحر»، شريك حزب الله، القوة السياسية الكبيرة.

الحل الذي يتناقش فيه الآن أصحاب النفوذ في لبنان هو تعيين الحريري رئيسا للحكومة

مترجم 12/17/2019

غير قائم، رسمياً، على تقسيم طائفي، يكون القادة الشيعية بموجبه مسؤولين عن وحدات شيعية، وجنود من السنة يخدمون فقط في الوحدات العسكرية. تقسيم المقاعد في البرلمان خلق وضعاً لا تستطيع فيه أي طائفة أن تشكل وحدها حكومة دون التحالف مع الطوائف الأخرى. ينص الاتفاق مثلاً على أنه من بين الـ 128 عضواً في البرلمان، 54 عضواً مسلمين، 27 سنة و27 شيعية، و54 يكونون مسيحيين بتقسيم مفصل حسب التيارات، أما المقاعد المتبقية فتوزع بين الدرروز والطوائف الأخرى. النتيجة هي أن الشيعية الذين يعتبرون أغلبية في الدولة لا يمكنهم تشكيل حكومة دون التحالف مع السنة، والعكس صحيح. هذا التقسيم استهدف إنهاء السياسة الطائفية التي أشعلت الحرب الأهلية، وأدت إلى إقامة نظام متزن يستطيع إدارة الدولة بواسطة شراكة طائفية.

ولكن بعد مرور 30 سنة على توقيع الاتفاق تبين أن التوازن السياسي خلق جودا سياسيا واقتصاديا، وبنى نخبا سياسية، قوية وأثرى الزعماء السياسيين للطوائف الكبيرة، وشكل الأساس للفلساد العميق الذي يجرح الحكومة ومؤسسات الدولة إلى هياوية اقتصادية. كل طائفة وزعيم وقف بالمرصاد للتناكس من أن طائفة أخرى لن تحصل على مناصبات أكثر أو ميزانيات أكبر، وحرصت الشركات الحكومية على توزيع الوظائف حسب الطوائف. وبالنسبة لخريجي الجامعات فإن العالمة العالية شرط ضروري، لكنه غير كاف من أجل الحصول على

مع الرئيس ميشيل عون، لكن وبناء على طلب من رئيس الحكومة السابق، سعد الحريري، تم تسجيل اللقاء إلى الخميس المقبل. وفي الوقت نفسه، يواصل المظاهرون التجمع في الميادين الرئيسية في بيروت والتصامم مع قوات الأمن، حيث يتصامدون على الألبع مع مؤيدي حزب الله وحركة أمل الذين يعارضون الاحتجاج ضد الحكومة.

طلبات المحتجين تتلخص في طلب رئيسية واحد وهو «عزل الحكومة وتغيير طريقة الحكم»، وهو الشعار نفسه الذي سمع في شوارع بغداد، التي لم ينجح فيها بعد رؤساء الأحزاب في الاتفاق على هوية من سيسجل محل رئيس الحكومة المستقيل، عادل عبد المهدي.

طريقة هاتين الدولتين متشابهة؛ ففي العراق قام الاحتلال الأمريكي بإملاء طريقة توزيع المقائب الوزارية والوظائف المهمة بين الطوائف الكبيرة - الشيعية والسنة والأكراد والأقليات، وفي لبنان هناك اتفاق الطائيف الذي وقع في 1989، وهذا الاتفاق حدد البنية السياسية التي تغطي لكل طائفة عدداً معيناً من الأعضاء في البرلمان، وتم توزيع المناصب الكبيرة بين الرئيس المسيحي ورئيس الحكومة السني ورئيس البرلمان الشيعي وقائد الجيش الدرزي. وإضافة إلى ذلك، لكل طائفة عدد متفق عليه من الوزراء في الحكومة.

اتفاق الطائيف، الذي أنهى الـ 15 سنة من الحرب الأهلية، كان إنجازا سياسيا ومدينا استثنائيا. وفي أعقابها تم تأسيس جيش وطني

تسفي يرثيل

■ مديرو الـ 12 فريقاً للدوري القطري لكرة القدم في لبنان أرسلوا إلى اتحاد كرة القدم، يحذرون من أن الظروف الاقتصادية الصعبة، وبالأساس القيود التي فرضتها البنوك على استخدام العملة الأجنبية، قد تفس بقدرة الفرق على توفير لاعبين أجانب، تفسير الرسالة هو أن فرق كرة القدم لا يمكنها الحفاظ على مستواها المهني، وستفقد أفضل اللاعبين، وقد يهبط موسم كرة القدم إلى الهاوية إذا لم يتم إيجاد حل سريع.

من ناحية قانونية، يوضح الحججون، أن كل عقد توفير للاعب اجنبي يشتمل بنذا يسمح للطرفين بإلغاء العقد، «الأسباب خارجة عن السيطرة»، مثل: الحرب أو الإضراب أو العصيان المدني، وذلك من دون دفع التعويضات. ولكن هذا البند لا يعرض حلا لأي شخص يعتمد فريضة على اللاعبين الأجانب بشكل مطلق. ومن دون مباريات جذابة، فإن الداخل ستنتفض، ناهيك عن مستوى فرق الدوري القطري. المشكلة هي أن لا أحد يمكنه القول متى ستنتهي «الظروف غير العادية» في لبنان، التي تعتبر خارجة عن السيطرة.

الـ 128 عضواً في البرلمان اللبناني كان عليهم الاجتماع أمس في قصر الرئاسة في بعبدا، لمنانشة انتخاب رئيس جديد للحكومة. كان الجميع مستعداً للخروج من أجل الالتقاء



## قصص للأطفال والكبار

### أيمن يوسف أبولين\*

قبل عدة سنوات، تحاليل عليّ أبنائي كي أنتظم في قصّة قصيرة عليهم قبل النوم، وكنت بدوري أقصّ عليهم قصّة بين حين وآخر، ثم أتدّرع بأعداد كثيرة حين لا يسعفني الوقت أو تخونني الذاكرة، ثم ما لبثنا أن اتفقنا على أن أروي لهم قصّة قصيرة في طريق عودتنا من المدارس وبشكل يومي، مع استعراض العبرة من القصّة والتعليق عليها.

كان الأمر ممتعاً، وأكثر من مجرد إخبار حكاية للتسلية، لقد اكتشفت أنها طريقة تواصل ممتعة ومفيدة بل ومدهشة بكل المقاييس، عادت بالنفع على الجميع.

شخصياً أدت هذه التجربة إلى إثراء معرفتي، وتحفيزي لإعادة صياغة الحكاية وجعلها أعمق في المعنى، مع إسقاط ما أُرغب بإيصاله من حكم وأمثال ومواظ.

### المراحل الدراسية الأولى

في البداية استخدمت مخزوني من القصص والحكايات التي أحفظها، وتفاجأت بأن لدى الإنسان قدرة على استرجاع معظم الحكايات والقصص التي سمعها أو قرأها في مختلف مراحل عمره بأدق تفاصيلها، لقد عادت بي الذاكرة إلى المراحل الدراسية الأولى، واسترجعت القصص التي مرّت علي، سواء في المنهج، أو تلك التي حدثها بنا الأساتذة، إضافة إلى حكايا ووصايا أمي وأنا طفل صغير، وذكريات أبي والقصص التي حدثنا بها عن قريتنا في الوطن السليب.

ولكن بعد نحو سنة، نفذ المخزون الشخصي، واضطرت

للاستعانة بالإنترنت والبحث عن قصص الأطفال المفيدة، أو بعض القصص مما أقرأه من روايات وكتب، مما أستطيع قولته في قالب من الحكايات المسلية والمفيدة. الدهش في الأمر، أن هذه القصص القصيرة، تكون غالباً ذات بُعد فلسفي عميق، وأثر نفسي على المتلقي، دون تمييز في عمره أو مستواه الفكري، فهي قصص للأطفال والكبار على حد سواء، وكل يستطيع ان ينهل منها حسب نضجه وقدرته المعرفية. من بعض ما قرأت (وتصرّفت في روايته)، أنه في إحدى القرى القديمة عاشت عجوز مات زوجها وأولادها وباتت بلا مُعيل ولا كفيل، فالتمسّت العطف من مختار القرية، الذي جمع بدوره أهل القرية وتشاور معهم في الأمر، حيث توافق معهم على إمداد هذه العجوز بما يلزمها من طعام وشراب وإعانتها على أمور الحياة.

### ثلاث جرار

وهنا أمر المختار بوضع ثلاث جرار أمام بيت العجوز وسلّة كبيرة، تُخصّص الجرة الأولى لوضع الحليب، والثانية لوضع العسل، والثالثة للماء، أما السلّة فتُخصّص لوضع الخبز، وأمر أهل القرية أن يضع كل بيت من البيوت كوباً من الحليب والعسل والماء، ورغيف من الخبز في المكان المخصّص كل ليلة. وفي المساء غفت العجوز على صوت دلق الحليب والعسل والماء في الجرار، وصوت الخبز وهو يتهافت في الصندوق المخصّص، لم تكن الدنيا تسعها من الفرح، بل إن النوم جافاها من السعادة، وبقيت في انتظار الصباح بلهفة وهي لا تكاد تطيق صبراً، ومع ساعات الصباح الأولى، اغترفت كوباً من الحليب فإذا به ماء خالص، ثم اغترفت كوباً من العسل، فإذا به ماء

صاف، ثم مدت يدها لتناول الخبز وإذا به يابس مكسور عنق! لم تك تصدق ما جرى، وشكّت في قواها العقلية، ثم اتجهت مسرعة إلى بيت المختار، وأحضرته ليعاين بنفسه، وما أشد الصدمة عندما يتقن المختار من صدق ما حدّثته به! استشاط المختار غضباً وجمع أهل القرية، وسأل كل واحد فيهم عن وفائه بالاتفاق الذي أجمعوا عليه. في البداية دافع كل شخص عن نفسه أنه أدّى المطلوب ونفذ الأمر، ثم سرعان ما أدركوا جميعاً سوء صنيعهم، وتبادلوا نظرات الخيبة!

وقف ابن المختار وقال ساجدك يا والدي عمّا حصل، في الليلة الماضية أمرتني أن أذهب وأكون أول شخص يضع نصيبه المفروض للعجوز، في البداية شرعت في تنفيذ الأمر، ولكني توقفت لوهلة وقلت لنفسي أليس أهل بيتي أحق بهذا النصيب من الطعام؟ ثم خطر في بالي أن أضع كوباً من الماء في جرة العسل وكوباً آخر في جرة الحليب وأن اختار الخبز الناشف والباث فأضعه في سلّة العجوز، وحدثتني نفسي بالقول (ما سيضير العجوز لو اختلط كوبٌ واحد من الماء في جرة مليئة بالحليب أو العسل؟، وماذا ستصنع العجوز بكل هذا الخبز من أهل القرية، سينتهي بها الأمر إلى إلقائه إلى الطيور والعصافير، فتأكل الطيور من بواقي الخبز.

ثم نظر الفتى إلى الرجال المجتمعين، وقال: وأظن يا أبي أن كل واحد من أهل القرية قد خطرت له الفكرة نفس، وصنّع ما صنعت أنا. انتهى

الا تتفقون معي، أننا جميعاً نصنع مثلما صنع أهل هذه القرية بشكل أو بآخر، كم من مرّة طالبنا المجتمع بفعل الخيرات وتقديم التضحيات، ولكن عندما يكون الفعل من نصيبنا نعتبر أنفسنا مستثنين من القاعدة، وفي النتيجة نكون قد اعتمدنا على غيرنا

ليقوموا مقامنا.

نقوم بالغش في مجالنا، ولكننا لا نقبل الغش من الآخرين، بات الواحد فينا وربما سرطانياً بذاته، ولكنه يرتجف خوفاً من أن يُصاب بالدعوى من الآخرين!

نتنقد الشباب في المجتمع لتسبيهم وعدم تحملهم المسؤولية، وعلى اتكاليتهم المفرطة، ولكننا نُغالي في دلال أبنائنا ونربيبهم على عكس ما نصرّح به، ونحن يكبرون، يصبحون مثلاً لكل شيء انتقدناه في المجتمع!

### دعوة للتأمل

وهكذا مع كل قصة وحكاية، وجددت دائماً دعوة للتأمل، وتحفيزاً لمجموعة من الأسئلة الفلسفية.

أدعوكم، بأن تقضوا مزيداً من الوقت مع أطفالكم وأن تقضوا عليهم ممّا تحفظون من القصص أو التجارب الشخصية المفيدة، قبل النوم أو بعده أو ساعة الظهيرة، لا يهم، المهم أن تتواصل مع أبنائنا ونرسخ عندهم القيم الإنسانية والواجبات الأخلاقية التي تربيّنا عليها، كي لا يوقر في قلوبهم أن ما يشاهدوه من سلبيات في الواقع والمجتمع هو أمر مستساغ، يجب علينا تقبله من باب تغيّر سنة الحياة.

كما أدعو بشكل خاص المعلمين والمعلمات في كل المراحل على الاستشهاد بالقصص والأحداث التاريخية لإيصال المعلومة، لأن هذه القصص تُحفّر في ذاكرة الطلاب ويكون لها تأثير كبير على العقل الباطن أو اللاواعي.

\* كاتب ومُدون من الأردن

## تعقيبات

مقال صبحي حديدي: رزان زيتونة في سوق البرزوية

### المدينة في المزاد العلني

دمشق مدينة جميلة جداً.

و ما نقله الأستاذ صبحي حديدي عن السيدة رزان زيتونة، فك الله أسرها، قولها: «المدينة في المزاد العلني، العين لها سعرها، والجفن له سعره، الكبد أعلى قليلاً، الروح ليست للبيع.... فتنبت شجرة دولار مكان شجيرة ياسمين، الشجرة ليست ملكاً للمدينة، المدينة ملك للشجرة» صحيح جداً.

سامي الصوفي

### أفئدة كثيفة

يقول نزار قباني: «لا أستطيع أن أكتب عن دمشق، دون أن يعرّش الياسمين على أصابعي».

وتقول رزان زيتونة: «لا أستطيع أن أكتب عن دمشق، دون أن يعرّش الغبار على أصابعي [...] مدينتي لا ملامح لها من وراء أقنعة كثيفة... ما كان لهم أن يرسموا مدينة من ضوء لأجيال قد لا تعرف إلا العتمة»، ويقول جيمس جويس، ما معناه: «لا أستطيع أن أكتب عن دبلن، دون أن يستيقظ في كل من المؤرخ والجغرافي والكيميائي والناقد الذاتي، لكي تكون منسفاً في إلقاء الضوء على مناطق عتمتها».

هنا، المقارنة بين نزار قباني وجيمس جويس لا تختلف، من حيث المبدأ، عن المقارنة بين المدرسة الرومانسية التي ترجم والمدرسة الواقعية التي لا ترجم. رزان زيتونة، في هذه الحال، أقرب إلى الأخير بواقعيته التي لا ترجم، إذا غضضنا الطرف عن فارق الزمن، بطبيعة الحال!

حي يقظان



ما بعد إنتصار البريكست .

Ab.Quds.co.uk

## تعقياً على مقال فيصل القاسم: هل تأمر ضباع العالم على الثورة فقط أم على سوريا شعباً ونظاماً ومعارضة؟

### معادلة الصراع

بلغة (المؤامرات) إسرائيل وأمريكا وراء تحييد (مصر) وخروجها من معادلة الصراع مع الكيان الصهيوني المجرم وحل الجيش (العراقي) وتفكيكه، وتدمير (سوريا) وإخراجها من صراع العدو الصهيوني.

سالم – الأردن

### المفاعل الذري

إن الهدف هو سوريا دولة وشعباً وليس النظام لأنه لوذهب سيأتي آخر، ولن يختلف عنه وكذلك كان الأمر في العراق، ومن كان يرغب بذلك دول الخليج ونورها معروف منذ البداية ومن ثم إيران وأما إسرائيل فهي لم تكن تخشى يوماً الجيوش العربية، وتعرف قدراتها فهي التي استطاعت أن تدمر المفاعل الذري العراقي باوج تاهب العراق في حينها حيث كان في حرب مع إيران.

سلام عادل – ألمانيا

### الحليب السكوب

كان يجب تبني هذا الموقف من اللحظة التي أُخْطفت فيها الثورة السورية الحقيقية، وظهرت بعض القوى «المعارضة» المشبوهة لتفقد

### مخطط تدمير سوريا

الاستنتاج الأخير صحيح ولن يجدي الآن البكاء على الحليب السكوب، الحزن في الأمر أن المخطط كان واضحاً منذ البداية ولكنه أُنكر عن عمد بعض النظر عن الأسباب.

الشعب العربي السوري، كما الشعب العربي العراقي، أمامهما تحد رهيب لإعادة بناء وترميم دولتيهما، وأول الخطوات هو الوعي أن الكل العربي مستهدف، بعض النظر عن ما يدعيه البعض عكس ذلك بسبب انتمائهم لعرق ما أو لدين ما أو فصيل سياسي محدد، فالجريمة هي الانتماء لتلك المنطقة العربية فقط لا غير.

عربي – فلسطيني

### الفوضى الخلاقة

إن أكثر الذين ساهموا ودعموا دخول المتطرفين الإسلاميين أي الإرهاب إلى سوريا هو النظام السوري، وخاصة أن أغلبهم جاء عن طريق العراق حيث أنها مخترقة من البعثيين أصحاب النظام السوري ومخبراته التي تعاملت معهم؛ وهو كذلك من فتح باب السجون لهم عندما خطط للفوضى الخلاقة التي تعلمها من رامسفيلد! لكي يستغلهم في حربه القذرة ضد الشعب السوري. وكذلك روسيا التي وجدت الفرصة مناسبة لوقف إزعاجهم في جنوب روسيا والتخلص منهم بدفعهم إلى حرب أخرى ضد الشعب السوري.

طبعاً أنظمة أخرى كالنظام السعودي قام بذلك ولكن هو كنظام عربي لا يختلف عن النظام السوري في الجوهر أيضاً، ويستخدمان الإرهاب للسيطرة على الشعوب العربية.

### التكالب الدولي

تحليلك يا دكتور صحيح كإعلامي سوري معلق على خفايا الأمور، فالتكالب الدولي كان ضد السوريين شعبياً ونظاماً. الشعب هجر أغلبه ويمثلون الطائفة السننية كتهليل عرقي طائفي. والنظام أضعفه وقصوا أجنحته وتحول الأسد إلى والي على سوريا وعيد ينقذ أوامر أسدياده كما تجلى عند استقبال بوتين للأسد بقاعة جميعم الذي فوجئ لهذه الزيارة كما صرح بذلك، وهكذا تستعمل الصهيونية ما يحلو لها بالنظام السوري الذي أصبح سعد حداد الثاني يحرس الكيان الإسرائيلي وتستغل ثرواته بدون أن ينسب النظام ببنت شفة.

فؤاد مهاني – المغرب

### الإمبريالية الغربية

على مدى أكثر من سبعين عاماً والإعلامي العربي (وقبله إعلام الإمبريالية الغربية والصهيونية والرثوية والكتوتوية ضد إطلاقاً... بالعكس تماماً، فكانت كفة الميزان ترجح بشكل درامي للطرف الآخر أنا بعد أن، هذه الحروب الفارغة لم تعد تجدي، ففيها استنزاف للطاقت الفكرية العربية، من كل جانب، إلا إذا كنت مأزوخياً تستمتع بألم هدر هذه الطاقات، وأنت تعرف بانك تنتفخ في قرية متقوية من كل الجهات !...!

ثائر المقدسي

### الثورة الشعبية

شهاد الثورة الجزائرية العظيمة وأحد مفجريها التاريخيين البارزين، محمد العربي بن مهيدي، رحمه الله، قال ذات يوم لزملائه القلائل الذين كانوا يصد الإعداء لهذه الثورة المباركة والمظفرة: «ارموا بالثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب»، فكان الأمر كذلك، فانتصرت الثورة الشعبية، بالإيمان وبالزعيم، أولاً وقبل كل شيء، ثم بأسلحة فردية بدائية، على المحتل الفرنسي رغم جيوشه وترسانته العسكرية الجهنمية واستعانهه بالحلل الأطلسي.

صالح – الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## رفعت الأسد: محاكم اختلاس الأموال بدل جرائم الحرب

دعوة للانتقال إلى فرنسا والإقامة فيها، ثم تقليده وسام الشرف برتبة فارس لاحقا، وذلك على الرغم من قناعة الأجهزة الأمنية الفرنسية بأنه غير بعيد عن إصدار الأوامر باغتيال السفير الفرنسي في بيروت لوي دولامار خريف 1981. لكن «سفاح تدمر» و«جزار حماة» هما في عداد أبرز الألقاب التي يستخدمها الكثيرون من أبناء الشعب السوري وغالبية منظمات حقوق الإنسان الدولية في وصف رفعت الأسد، إذ إليه شخصياً وإلى «سرايا الدفاع» تُنسب مجزرة سجن تدمر الصحراوي وآخر حزيران (يونيو) 1980 حين جرى إعدام 600 سجين سياسي على سبيل المثال محاولة اغتيال حافظ الأسد، كذلك يُتهم وسرايا بارتكاب العديد من الفظائع خلال حصار مدينة حماة في شباط (فبراير) 1982. لهذا فإن ما يلفت الانتباه بصدده محاكمة رفعت الأسد أنه لا يمثل بئتاناً لأي مسؤولية

تمتع عناصرها وضباطها بامتيازات فائقة من حيث الرواتب والسكن والتسليح والحصانة والصلاحيات الأمنية، وكانت أولى وأقوى الوحدات العسكرية المكلفة بحماية النظام مباشرة. كذلك كانت صلة قرابة عن طريق المصاهرة تجمعها مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي قبل تنويجه ملكاً، الأمر الذي مكّنه من حيازة حظوة خاصة لدى بعض الأنظمة العربية، وفي أوساط رجال المال والأعمال داخل سوريا وخارجها. لكن موقعه الأمني تحديداً هو الذي أتاح له تأسيس علاقة وطيدة مع عدد من أجهزة الاستخبارات الغربية التي تعاونت معه درءاً للأخطار التي كانت تتهدد بلدانها من منظمات إرهابية على صلة مباشرة به. وفي هذا الإطار لم يكن غريباً أن يزوره في جنيف موفد خاص من الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران حاملاً

في أعقاب موثله أمام القضاء الفرنسي بتهم مختلفة بينها الكسب غير المشروع واختلاس أموال الدولة السورية وبنشاء إمبراطورية عقارية في فرنسا قيمتها نحو 90 مليون يورو، أوصى ممثلو الإغراء العام الفرنسي بالسجن أربع سنوات وغرامة 10 ملايين يورو على رفعت الأسد مع رئيس النظام السوري. ومنذ عام 1984، بعد خلافه مع شقيقه حافظ الأسد ومحاولته الانقلاب عليه، يقيم رفعت الأسد خارج سوريا منتقلاً بين إسبانيا وفرنسا وبريطانيا، مع زوجته الأربع وبناته وبناهن وحاشيته، ويدير إمبراطورية مالية تقدر بمئات الملايين من الدولارات. وقبل أن يفلق شقيقه في إقناعه بمغادرة سوريا إلى موسكو ثم جنيف، مزوداً بمبالغ مالية طائلة كما تشير روايات عديدة مقطاعة، كان رفعت الأسد يقود «سرايا الدفاع» التي

## البطجة الفكرية وخدام الاستبداد

### جلبير الأشقر \*



■ شُرُفتي صحيفة «الأخبار» اللبنانية بصفتين كاملتين مخصصتين للفرح والذمّ بي فسي عددها الصادر يوم الإثنين الماضي. ذلك أن كل افتراء عليّ من قبل أنصار النظامين الإيراني والسوري وغيرهما من أنظمة الاستبداد، إنما اعتبره وسام شرف على صدري. والحال أن مقالتي اللذين أوكلت الصحيفة إليهما مهمة التشهير بي هما من الغباوة يمكن، كأن «الأخبار» أزدت المغالاة في تطبيقي قول الشاعر المأثور: «إذا انتك مذمتني من ناصح فهي الشهادة لي بأنّي كامل».

هذا ولو اقتصر الأمر على تنيّد الصفتين اللتين بالأذياب ما لزم أن أعلّق عليهما في مقالتي الأسبوعية، وقد عدت أن أتجاهل اظان القمامة التي استهدفتني طوال السنين ومن شتى المنابر (من الصحافية إلى «المنابع» ومن أنصار آل سعود إلى أنصار آل الأسد و«الرشد الأعلى»)، وذلك عملاً بالحكمة العربية القديمة المشتهرة من تراث البيادية: «الكلاب تنج والقفلة تسير». لكن بما أن الشهر صدر هذه المزمّة في صحيفة تخضع لقانون المطبوعات اللبناني، سوف أستخدم حقّي في الردّ في أقرب وقت على صفحاتها، ليس لأنّي أرى أن المقال المذكورين يستحقان الردّ، بل لأنّين مدى انحطاط الثقافي والأخلاقي الذي وصلت إليه صحيفة كتّت من المساهمين فيها عندما كان يدير تحريرها الصديق الراحل جوزيف سماحة ومن بعده خالد صاغية، ومن المعروف أن خالد استقال من الجريدة احتجاجاً على

تقولها إلى بوق «يساري» للنظام السوري ثمّما استقال منها مؤخراً خمسة من كتّابها احتجاجاً على انتقال البوق إلى التشهير بالانتفاضة اللبنانية. أما الآن وهنا، فالتكفي برواية القصة المحيطة بصدور صفحتي «الأخبار» يوم الإثنين، إذ أنها قصة معبرة تماماً عن البطجة الثقافية التي ترافق البطجة الجسدية وتصرّض عليها. فقد ذهبت إلى بيروت مشغلاً «مركز الدراسات الفلسطينية» الذي ساهمت في تأسيسه في جامعي اللبنانية، لحضور اجتماع دعوتي إليه «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، وقد مكثت في المدينة بضعة أيام كي أرى عن كُتب آين وصل الفصل اللبناني لما وصفته منذ عام 2011 بأنه «سيرة ثورية طويلة الأمد»، ستمتد عقوداً من الزمن وتشمل كافة أرجاء المنطقة العربية. فرأى بعض الناشطات والناشطين في الانتفاضة اللبنانية أن ينظّموا ندوة اتكلم فيها عن «السياق الإقليمي للانتفاضة العربية»، أي عن الموجتين الثورتين اللتين شهدتهما المنطقة خلال السنوات التسع المنصرمة منذ أن فجرت الانتفاضة التونسية برميل البارود الإقليمي.

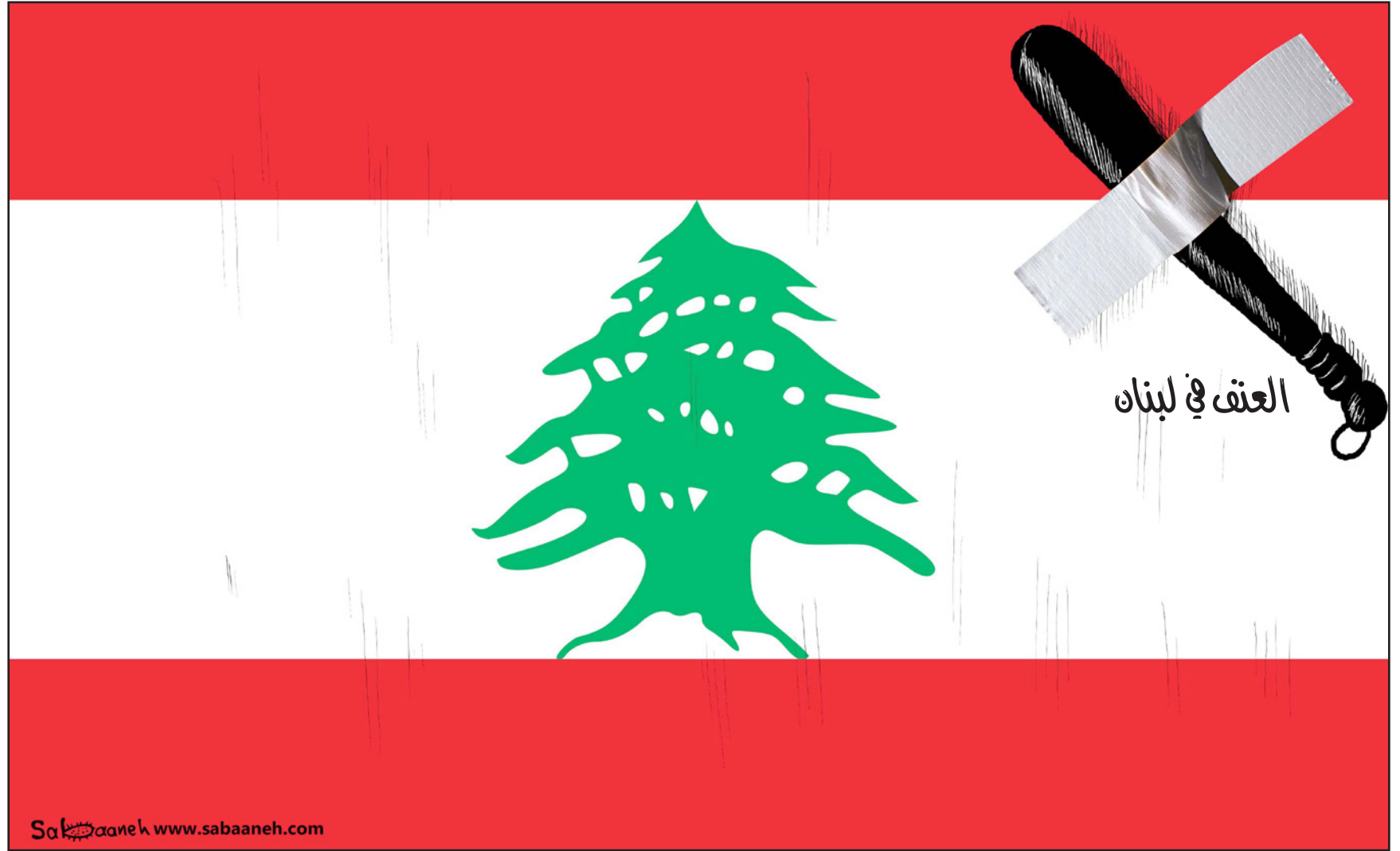
نشرت بالتالي في وسائل التواصل الاجتماعي دعوة إلى الندوة التي كان من المفترض أن تقام في أحد المتديبات في بيروت مساء الإثنين الماضي، ولا بد هنا من ذكر السياق الذي جاء فيه الدعوة، وهو اعتداء عنيف قام به قبلها بأيام قبيلة حشد من البطجة لمنع ندوة كان مزعماً أن يتكلم فيها منتقدان معروفان في لبنان. وقد أتهم أحدهما، وهو أستاذ في الجامعة الأمريكية في بيروت اسمه مكرم رباح، أنهم نائب رئيس تحرير صحيفة «الأخبار»، بيار أبي صعب، بالمسؤولية عن الاعتداء من خلال حملة التحريض التي شنها الأخير بتفريعات حسابه على تويتر ومقالات صحيفته، ومهما كان الاختلاف مع مكرم رباح أو لقمان سليم الذي كان سوف يشاركة الكلام في الندوة، فإن الفكر يردّ عليه بالفكر، ولا يلجأ إلى القوة للحوول دون المناقشة سوى المعتادين على البطش وأنصار الدكتاتوريات على غرار العصابات الفاشستية وشبيحة أنظمة الاستبداد الإقليمية على اختلاف أنواعها.

في هذا السياق المظلم، ناهيك من السياق التاريخي الذي شهد في لبنان اغتيال مفكرين بارزين من مهدي عامل وحسين مروّة إلى جورج حواوي وسيمير قصير، تحرك من جديد المدعو بيار أبي صعب، وهو رجل بدأ رحلته السياسية في صفوف «حزب الكتائب اللبنانية»، خلال أولى سنوات حرب لبنان وانتهى به (حتى الآن) مطاف سياسي عجيب إلى لعب دور مسؤول التكفير بامتنان في صحيفة «الأخبار»، فقد أطلق تغريدة كتب فيها عن الدعوة إلى الندوة ما يلي: «عنوان مثير للفضول في أفضل الحالات. فسي أي اتجاه يحاول أن يأخذنا منظمو هذه الحاضرة؟ ماذا سيؤول لنا جلبيير الأشقر عن «السياق الإقليمي» لحركة احتجاجية تطالب بالعدالة والإصلاح وترفض نظام الطائفية والفساد؟ طبيعي أن نتساءل، ولنحضر بكثافة الاثنى للاستماع إليه وفهم أطروحاته ومناقشتها».

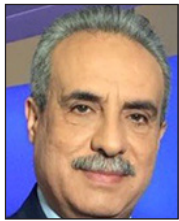
وقد فهم قراء التغريدة أنها دعوة مبطنّة إلى الهجوم على الندوة، إذ تبدأ بلغة التشكيك «عنوان مثير للفضول في أفضل الحالات» وتنتهي بالدعوة إلى الحضور «بكثافة». وكما كتب الصحافي الفلسطيني راشد عيسى على هذه الصفحات يوم أمس في فقرة عنوانها «ليس باسم فلسطين»، «الكل فهم تغريدة الصحافي المانع الاستباقية لحاضرة الفكر اللبناني جلبيير الأشقر، التي يستضيفها ثوار لبنانيين في بيروت، عندما دعا إلى الحضور «بكثافة»، على أساس «للاستماع إليه وفهم أطروحاته ومناقشتها»، مفهوم تماماً ماذا يعني أن يدعو أحد أبرز الناطقين باسم «حزب الله» للنزول بكثافة إلى فعالية كهذه، في عز موجة حرق خيام الثوار بحجة نقاشها بأمر والتطبيع مع إسرائيل، والصاق تهديدات تمجّد كاتم الصوت»، وقد ختم عيسى فقرته بالقول «ليس باسمنا».

كانت النتيجة الطبيعية أن خشي المسؤولون عن المنتدى الذي كانت ندوتي سوف تقام فيه من أن يؤدّي الأمر إلى تحريبه، فطلبوا الغاءها وقد تمّ ذلك وأعلن يوم الأحد، غير أن بيار أبي صعب كان قد أعدّ العدة لتوسيع حملة التحريض، إذ طلب من كاتين سسخيفين أن يكتبتا مقالين في التغيير والتخوين بحق لبصرا في عدد يوم الإثنين تمهيداً للندوة المزمع عقدها مساء اليوم ذاته، ويبدو أن أبي صعب كتب مقدّمة للصفحتين في اللحظة الأخيرة نوه فيها بالغاء الندوة وعتل في المقال الأول الذي كان ينتهي بتكرار دعوته التوتيرية إلى الحضور الكثيف، فجعل فقرته الأخيرة تبدأ بالقول إنه «كان من المهم بالطبع الاستماع لحاضرة البروفيسور لو أقيمت»، يلي ذلك نعتي بشتيمة «المخبر» التي تكرّرت في المقال، غير أنه نسي أن يحذف نهاية الفقرة، وقد دعيت بعت عسكري الهجاء، «كونوا هناك» هكذا تعمل البطجة الفكرية بالتحريض على البطجة الجسدية، وهو أسلوب يؤول بخط مستقيم إلى أنظمة الاستبداد القائمة على تعليل المشائق وقطع الرؤوس في الساحات العامة مروراً باغتيال المعارضين أينما ودوا.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان



## عشية الانتفا على مطالب الناس



إلى الأبد: عوض وصول الأمور إلى «الأسد» أو نجرح البلد، فيقي الأسد وُدسر البلد الذي بات مرتعاً لتدخل الدول قاطبة والتطبيقات الإرهابية الحقيقية والمشوّهة.

قس على ذلك بالنسبة لليبي واليمن، اطاحت شهوة البقاء في السلطة إلى الأبد بالبعد على رؤوس الجميع، ولو أن علي عبد الله صالح حاول نسيباً التفاعل مع المبادرة الخليجية قبل أن يركب رأسه من جديد، أما معمر القذافي فلم يتخيل اللحظة أن هسكاً ليبي واحداً يمكن أن يقف في وجهه ولوذاً أن يصرخ فأساسه وجبر بخواطرهم به ملاحقوه الذين قضوا عليه ومثّلوا بجنته بطريقة همجية.

صحيح أن الفراغ في السلطة مخيف وقد يؤدي إلى الفوضى ولكن من يعاند التغيير الجذري الآن في الجزائر والعراق ولبنان، رغم اختلاف السياسات والتكتف، إنما يعنون في المزيد من تسلق الشجرة عوض البحث عن كيفية النزول منها. هذا مخيف لأنه يعني أن المسقوط من هذه الشجرة سيكون أقوى وأكثر ايلاًما.. ولو بعد فترة قد تطول أو تقصر.

\* كاتب وإعلامي تونسي

الجزائر آخر مثال، أجريت الانتخابات وصعد رئيس جديد ولكن من ضمن أن هذا فعلاً هو الحل، وإن كان كذلك من ضمن نجاته وبالأخص ديمومته، منذ شباط/فبراير الماضي والألاف المؤلفة من أبناء الشعب الجزائري تخرج كل جمعة هاتفة بشعارات تروم القطع الكامل مع الماضي وسنوات الحكم البائسة للرئيس بوتفليقة (يتحاو قاع) لكن الاستجابة لوجة الغضب هذه السلمية المنظمة والراقية تؤكد أن منهج التفكير الملثوي ما زال هو السائد. ومن الحديث عن إرادة الشعب وضرورة احترامها مالت السلطة الماسية بزمام الأمور إلى ما اعتبرته المسلك الدستوري الأنسب متجهة إلى انتخاب رئيس جديد لم ير فيه الحراك الشعبي المستمر سوى امتداد لحكم بوتفليقة بل

الحكم «العصاية» نفسها، كما يسمونها هناك. العراق مثال آخر، وإن كان يسجل للجزائر على عكسها أنها لم تطلق النار على أنبائها السالمين ولم تشأ أن تحسم بالدم كما تحاول بغداد وما زالت. «اللاس يا باشا..» مفتاح الجعالة ليس بحوزتي». كانت الفكرة أن تتحرك الدولة في إطار رؤية وطنية لإصلاح مظاهر الخلل والتهتميش والإقصاء ليس فقط لأبناء شريحة الكون الفلسطيني في الأردن ولكن لكل الشرائح والمكونات التي لا تجد نفسها في الواقع السياسي وفي صناعة القرار. والفكرة أن الجامعة والمركز الأمني والمستشفى والوظيفة لكل الأردنيين وبدون استثناء. قبل هذا الكلام لأصحاب القرار قبل انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة وقبل تعيين السفيرة إليس ويلز ممثلة لواشنطن في عمان، وقيل قبل ولادة نجم اسمه جاريد كوشنر وقبل الجروح المجتمعي الإسرائيلي للتشدد والتطرف. قبل هذا الكلام لدوائر القرار على شكل نصيحة وطنية نقيصة بأوراق عمل علمية قبل ولادة ما يسمى بصفقة القرن وقبل أن يظهر نتائجه مع الميكروفون ليعلم ضم أغوار الأردن قريباً وشمالاً البحر الميت.

تجاهلت مؤسسة القرار هذه الدعوات الوطنية لا بل اتهمتها وخنقتها وطاردتها قبل أن تخضع

### محمد كريشان \*

■ في بداية كانون الثاني/يناير 1984 خرجت مظاهرات صاخبة في معظم أرجاء تونس احتجاجاً على رفع أسعار الخبز فسقط قتلى وجرسي وأعلنت حالة الطوارئ ومنع الجولان قبل أن يتدخل الرئيس الحبيب بورقيبة فيلغي تلك الزيادات مرة واحدة فتحوّلت مظاهرات الغضب إلى مظاهرات فرح تهتف باسم الرئيس. لم يكن ذلك القرار سهلاً بالنسبة لرجل قضى طول عمره يتحدث عن «هيبة الدولة»، التي من الغضب إلى مظاهرات فرح تهتف باسم الرئيس. لم يكن ذلك القرار سهلاً بالنسبة لرجل قضى طول عمره يتحدث عن «هيبة الدولة»، التي من الغضب إلى مظاهرات فرح تهتف باسم الرئيس. لم يكن ذلك القرار سهلاً بالنسبة لرجل قضى طول عمره يتحدث عن «هيبة الدولة»، التي من الغضب إلى مظاهرات فرح تهتف باسم الرئيس.

ومع أن بورقيبة بلغ وقتها من العمر عتياً ولم يعد يحكم قبضته على الحكم كما كان دائماً إلا أنه لم يفقد حسه السياسي القادر على التقييم والتمييز في متعرجات تاريخية حرجة فيعرف متى يحنثي للريح ومتى عليه أن يعاند. هذه الخصلة التي تكاد تكون فطرية عند زعماء تاريخيين عظام تكاد تتعدم تماماً في عالم اليوم، بل ساد بدبلاً عنها فكر يقوم على أنه كلما صدمت في وجه ضغط الشارع وعرفت كيف تقمعه أو تميّعه أو تشوّهه أو تحرفه عن أهدافه كانت لك الغلبة. لكنّها غلبة زائفة ومؤقتة ومكلفة في الغالب.

### بسام البدارين \*

■ بوضوح وبدون مراوغة أو لاف ودوران نقولها: الانتقال المفاجئ إلى مجتمع المساواة في الحقوق السياسية في الأردن... ليس الآن بالتاكيد.. شاركت مجموعة من خيرة الأردنيين قبل نحو ست سنوات ونصفنا الدولة ودائرة القرار بالانتباه إلى هوامش الإقصاء وغياب العدالة والمساواة وحذرتنا من وجود قواعد وأصول بيروقراطية تبرز سحب الجنسيات وتكون قواعد وجهت المجموعة للملك رسالة شهيرة عبرت عن الأمل باسم المبادرة الوطنية للمساواة في أن تستدرك الدولة ويحافظ أصحاب القرار، وكانت مبادرة تقترح وجهها لوجه أن تستيقظ الدولة وتقرر إصلاح القواعد المختلفة في إطار من المسارات الوطنية وبما ينسجم مع مصالح الدولة والناس معاً.

الحديث في ذلك الوقت كان من القلب إلى القلب وله هدف واحد ومركزي وبعنوان وطنية التفكير والتغيير واتخاذ الإجراء اللازم والضروري بقرار وطني ذاتي قبل أن يقرر الآخرون وقبل أن تتغير ملامح المنظفة وقبل أن يحاول المجرمون الظلمة الذين يتحكمون بالسلح والنقط تقديم المزيد من الخدمات المجانية للعدو الإسرائيلي. قالت وثيقة تلك المبادرة ما قالته لصانع القرار وهي تنصحه واتهمت وتم تخوينها آنذاك، ولا

## الأردني و«الحقوق المنقوصة»... ليس الآن



الدولة الأردنية لكل أنماط الإبتزاز الرخيص والحصار المالي والاقتصادي حتى تصبح المناخات مهياة للسياتاريو البديل. قلنا مراراً وتكراراً بأن مستوطنات نابلس لا تهدف لإخضاع نابلس نفسها فهي محتلة عملياً بل تخطف لإخضاع عمان ومكة. أي حديث في هذه المرحلة تحديداً عن المزيد من الحقوق السياسية لأبناء كون الفلسطيني في الأردن مشبوّه ومرعب. أي حديث عن تغيير صفة اللجوء وتحويل المخيم إلى حصاة أو كوتا تمثيلي في برلمان الأردن مرفوض.

أي نقاش تحت عنوان المحاصصة الجبضة على أساس جغرافي أو مناطقي أو على أساس الأصول والمناصب غير للريية الآن ولا يمكنه أن يكون بريئاً ولا نقيلاً لأنه في عهد كوشنر وصفقة القرن قد لا يخدم إلا المشروع الإسرائيلي الاستيطاني. كاتب هذا المقال شخصياً دفع ثمناً غالياً طوال 15 عاماً جراء دعوته الصريحة المباشرة لدولة المواطنة والديمية.

كل أنواع التخوين وكل أصناف المعليبات الإتهامية نزلت كالطر على رأس كل من انتقد أي إجراء له علاقة بسحب جنسية أردني. وطالت الإتهامات دوماً باسم الوطنية الأردنية المزعومة التي «يكاي بعضها في عمان وبييض في دمشق» أو حتى في أبو ظبي أو الرياض أو غيرها من عواصم العرب كل من نصح واقترح

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

القُدس  
AL QUDS AL ARABI  
يومية - سبائية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشتر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:  
سناء العالول  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

### المقر الرئيسي:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 - 0208 741 (خطوط 6) فاكس: 8902 - 0208 741

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الإشراكات:

الاشترك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





نجمة البوب الأمريكية  
تايلور سويفت حضرت في  
نيويورك حفل العرض الأول  
لفيلم «كاتس» - «القطط»  
- المأخوذ عن المسرحية  
الموسيقية الشهيرة

## تايلور سويفت تشاهد «القطط» في نيويورك

- بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي يوافق 18 كانون الأول/ديسمبر من كل عام، يقيم المركز القومي للترجمة في مصر، اليوم الأربعاء ندوة بعنوان «دور الترجمة في تطور اللغة العربية»، يشارك فيها الدكتور خيرى دومة، رئيس قسم اللغة العربية في جامعة القاهرة، والدكتورة منى طلبة، أستاذة الأدب المقارن في جامعة عين شمس، والمترجمان أحمد زكي وعزت عامر، ويديرها رئيس المركز الدكتور أنور مغيث.
- شهدت قاعة مدرسة الفرير في بيروت حفلا بمناسبة أعياد الميلاد، أحبت الفنانة هبة طوجي والموسيقي أسامة الرحباني.
- استضاف مقهى «هوم لاند» في المعبية في سلطنة عمان، أمس احتفالا بمجلة «نزوى»، استضاف فيها فريق عمل المجلة المكون من رئيس تحريرها سيف الرحبي، ومدير التحرير طالب المعمرى، والمحررة هدى حمد.
- قدمت الكاتبة سعود الزدجالي ورقة بعنوان «مجلة نزوى.. بين الغايات والواقع»، وأدارت الأمسية الكاتب والإعلامي سليمان المعمرى.
- رائدة المسرح المغربي ووزيرة الثقافة السابقة ثريا جبران، حظيت بتكريم خاص ضمن فعاليات مهرجان أيام قرطاج المسرحية في دورته الواحدة والعشرين، الذي احتضنته تونس العاصمة طيلة الأسبوع الماضي.

## 122 امرأة قتلن في جرائم عنف أسري في فرنسا هذا العام

من التحقيق، على ما تفيد السلطات. ويقي الانفصال الدافع الرئيسي لثلاثين القتل (22.5%) من الحالات على الأقل تليه الشجارات (17%) والغيرة (14%). وأمام تواصل العنف، أعلنت الحكومة الفرنسية نهاية تشرين الثاني/نوفمبر سلسلة الإجراءات ولا سيما تضمين القانون الجزائي مفهوم «السطوة الزوجية»، وتعديلات على صعيد السرية الطبية للسماح للطواقم الطبية بالإبلاغ بسهولة أكبر عن «حالات الطوارئ المطلقة».

وفي الأشهر الستة الأخيرة، جندت الوكالة صحافيين في أرجاء فرنسا لدراسة الحالات المفترضة بالتفاصيل لدى السلطات من شرطة ودرك ونيابات عامة... بالاستناد إلى تعداد لتجمع «فيمينيست بار كوجوان أو أكس». وجرمته غويانا الفرنسية هي الحادثة الثانية والعشرون بعد المئة المؤكدة هذه السنة، لكن العدد قد يكون أعلى؛ فيفضح القضايا لم يحص بعد أو أنها معقدة جدا لتصنيفها على أنها جريمة قتل امرأة في هذه المرحلة

عدة، على ما أوضح لوكالة فرانس برس المدعي العام للجمهورية في كاين سامويل فينيلين. وأوضح: «عناصر التحقيق الأولى تشير إلى أن شركتها قتلها»، إثر شجار. وقد أصيب الرجل بجروح بعدما حاول الانتحار وأدخل المستشفى. ويشكل قتل نسائه من قبل شركائهن الحاليين أو السابقين ذروة العنف الأسري الذي يتعرض له سنويا أكثر من 210 آلاف امرأة بالغة في فرنسا، على ما تظهر آخر الأرقام الرسمية. وقد قتلت 121 امرأة هذا العام 2018

باريس-أ ف ب: تجاوز عدد جرائم العنف الأسري التي راحت ضحيتها نساء في فرنسا منذ مطلع السنة، ذلك المسجل في العام 2018 مع 122 حالة ماثمة، حسب حصيلة وضعتها وكالة فرانس بعد قتل امرأة في غويانا الفرنسية. وتقتل امرأة كل ثلاثة أيام بمعدل وسطي في فرنسا على يد زوجها أو شريكها السابق رغم اعتماد إجراءات لخفض العنف الأسري. سان-لوران-دو-ماروني (غويانا الفرنسية) عثر على امرأة مقتولة قرب منزلها بعدما تلقت طعنات

## أحوال الناس

هواء  
طلق

«رجل في الخمسين»  
جيل الضياع الذي يحكي  
ليستمر فقط

واسيني الأعرج

رجل في الخمسين، رواية عبد الحميد عبد القادر الرابعة، صدرت مؤخرا في منشورات البرزخ، 2019. من مقدمة الرواية (ص7) يكشف لنا الروائي حميد عبد القادر خيوط ما سيرويه، لكنه لا يقول كل شيء. مجرد سلسلة من الإشارات الأولية التي تسحبنا نحو قصة جيل منكسر على الرغم من قوته الداخلية التي تحولت إلى هشاشة مفرطة، جيل حلم كثيرا قبل أن يتكشف أنه جيل الضياع، كما يسميه الكتاب الأمريكيون Beat generation والذي عبر عنه بدقة الروائي جاك كيروك في روايته على الطريق التي شكلت بيانا حيا لجيل يكامله، جيل الخمسينيات الذي كبر في الخيبات والقطيعات الكبرى.

فقد استطاع أربعة كتب: جاك كيروك، ونيل كاسادي، وآن غينزبورغ، ووليم بوروغ، أن يؤسسوا لنمط حياة حرة انتهت بهم إلى اليأس والخدرات. فقد حدد المفهوم جاك كيروك من خلال تاويل كلمة Beat في 1952 في مجلة «نيويورك تايمز» مغازين: هي أن تكون عند قدمي حائطك دون الشعور بالكارثة. يعني «حبيبتك» بالمعنى الجزائري، لتتحول بعد ذلك رواية على الطريق (1957) إلى بيان للحرية ورفض القيم البورجوازية والثورة في وجه أطماع العالم. ستقتف هذه الحركة على رأس الاحتجاجات في 1968 في تجمع وودستوك وتؤسس لخيارات حديثة جديدة لتقافة السبعينيات. جيل خسرس كل شيء إلا الحلم وإعادة اكتشاف الحياة. جيل بقي حيا من حروب مميتة. المناخ نفسه تقودنا نحوه رواية رجل في الخمسين، من خلال لسان إبراهيم نفسه: «بلغت الخمسين في لمح البصر. لم أعد ذلك الفتى الياق، ولا ذلك الإنسان المتفائل... انتمى لجيل عاش الوجد، أصبح جيلا سقيما عليلا، ظل يحتضر، تبخرت أحلامه». (ص20) سوى أن الرحلة بدل أن تكون بالسيارات، كانت على متن سفينة. في الوقت الذي يذهب فيه جيل الضياع نحو إعادة صياغة الحياة يعود إبراهيم، بطل حميد عبد القادر، نحو أميرة نور حبيبتة الأولى، وكان الزمن توقف منذ أن غادرها. حتى وإن أعطت الرواية انطباعا سورياليا ذاتيا من خلال اختيار الأنا لرواية الحكاية، ليست رواية رجل في الخمسين، سيرة ذاتية؟ يروي إبراهيم كل الانتكاسات الخاصة والعام، الوطنية والعالمية، التي جعلت منه إنسانا منكسرا يتساءل ما إذا لم يكن قد أخطأ عندما صمم على العودة ليساهم في دحر الظلامية بحثا عن مجتمع آخر خارج الخيارات الدينية القاسية. تاركاً وراءه أميرة، المرأة التي أحبها وأحبته، لكنها لم تفارقه إلا عندما قرر العودة إلى وطنه، انسحبت من حياته نهائيا بلا أدنى ضجيج.

الرواية تتنقل من لحظة اليأس هذه، التي يقرر فيها إبراهيم العودة بالرجوع إلى باريس بعد رحلة صراعية لم يربث منها إلا الخيبات المتتالية. لهذا بنيت فنيا على المكان المغلق. غرفة في سفينة طارق من زياد المتجهة إلى مارسيليا، تشبه السجن برقمها المثير 8858، وكوة صغيرة يرى من خلالها حياته المنسحبة. يظهر البحر بجبروته وعنفه، شديها بحركة الحياة المتناقضة. يستعيد الرواي، إبراهيم، حياته وكأنها مجرد رواية تروى لقارئ مجهول مثل قتيبة بها رسالة سرية ربما صاحبها في عمق البحر، على أمل أن تصل إلى يد شخص ما ويفتح سرها. ليذكر كم أن الأم جيل بكامله سحقت بشكل عنيف بالظروف المختلفة والسياسة والانقلابات والحروب السرية والمعلن.

استدعى الكاتب لذلك سلسلة من الاستباقات من خلال الأحلام المكسورة التي بقيت ذبائتها الخافتة حية (أميرة) والاسترجاعات التي تستعيد الواقع الخلفية التي تعطي الانطباع كأن السارد يتحرك في الخارج مكاتبيا، وليس في الداخل المغلق، فلا يكسر العمليات السرية، بل يجرها من عقل الغرفة B58. نرى إبراهيم برققة أميرة نور في جامعة السوربون. كان يظن أن الحب وحده وباريس والتعليم ستجعل منه كاتبا كبيرا. ثلاث سنوات لم تكن كافية لتعلمه بالبقاء هناك، إذ يتكشف أن تجربته في الحياة ضحلة، ولا تكفي لأن تجعل منه كاتبا مهما. يذكر أن عليه أن يعيش تجاربه الخاصة حتى لو عرّض حياته للمخاطر، فلا كتابة خارج التجربة الذاتية الحية، بالخصوص وأن بلاده كانت تعيش تجربة قاسية في مواجهة الحركات الغلامية. حس دونكيكوتشي عميق يتأسس على براءة ونيل الرغبة في محاربة الظلم الذي يمنع الناس من التمتع بحرياتهم الخاصة.

يخوض إبراهيم المغامرة دون أن يملك لأدوات الجاهلية ولا الإمكانية التنظيمية. إذ لا يمكن محاربة قوة منظمة دون الارتكاز على قوة منظمة تواجهها وتحد من بطشها. لا تعرف الشيء الكثير عن الحروب التي خاضها إبراهيم وإن أعلن عن قوة الجهة التي يحاربها وامتداداتها الأخطبوطية التي قد تهدد فرنسا نفسها، لكن تعرف على هزائمه المتلاحقة. وهو بهذا يريد أن يوصل لحبيبتة بأنه يقاوم في وطنه حتى لا تعبر هذه القوة ونحوها وتدمر الحرية التي تتمتع بها.

كان يظن أن الحرب الأهلية في الجزائر ستوقف بسرعة، لكنها طالت عشر سنوات. عشرية الدم والرماد التي سحبت في أثرها أكثر من 200 ألف ضحية الكثير منها لا تعرف لماذا ماتت. ظل يكتب لأميرة نور، ويصف حربه ضد الغلامية، لكن لا أحد في الضفة الأخرى يرد عليه. رصيف الأزهار لم يعد يجيب كما عند مالك حداد. فقد انسحبت نور نهائيا من حياته من الإخفاقات نزعته منه كل شيء وحولته إلى جثة لتلتصق بها الحياة بصعوبة. حتى تجربة الزواج التي كانت تبدو مرفقا نجاة من مجتمع قاهر ومتخلف، سرعان ما تخبث. لم يكن قادرا على تحمل زوجته التي تركت كل شيء ودخلت في حالات اكتئاب متكررة، واختارت الحجاب والحياة الأخرى التي جاء يحاربها، بالخصوص بعدما اكتشفت أنها عاقرة. شيئا فشيئا تعيد تشكيله، تمنعه من الخمرة ومن كل ما يناهض الدين. يفترقان ليختار كل واحد منهما حياته. يعود إبراهيم في سفينة طارق بن زياد إلى فرنسا، وهذه المرة، لا لحاربة الشمال كما فعل جده طارق، ولكن بحثا عن السلام هناك، وعن حبه الأول. وهو في طريقه يحاول أن ينسى همومه بالاستماع إلى مسؤونة بيتوفرن الخامسة لكيلا يسمع ضجيج المسافرين الذين يقفون على لاشي، يخرجون بطشهم الداخلي من أجل فراغ سحيبه وراءهم. لهذا، فالمأساة ليست شخصية، ولكنها تراجيديا جيل بكامله، فشل على طول الخط بعد أن سر قوا منه كل إمكانية للفرح، وأفرغوه من الداخل، ليصبح مجرد قصبة فارغة، لا شيء يملاها إلا الهواء الساخن.

## السجائر الإلكترونية كالتبغ متصلة بأمراض رئوية مزمنة

واشنطن- أ ف ب: خلصت دراسة تابع معدوها أوضاع 32 ألف أمريكي على مدى ثلاث سنوات إلى أن المستهلكين الإلكترونيين يواجهون خطرا أكبر للإصابة بالأمراض الرئوية المزمنة مقارنة مع الأشخاص الذين لا يتناولون هذه المنتجات.

وفي حالات الأشخاص الذين يدخنون السجائر الإلكترونية وسجائر التبغ التقليدية في الوقت عينه، وهو أمر شائع، الخطر يزداد بواقع ثلاث مرات. وقال أستاذ الطب ومدير مركز البحوث بشأن التبغ في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، ستاننتون غلاتز: «خلصنا إلى أن السجائر الإلكترونية مضرّة في ذاتها، مع تبغات تحصل بمعزل عن استهلاك التبغ التقليدي». وهذه الدراسة هي الأولى التي تابعت أوضاع مدخني سجائر إلكترونية لفترة طويلة وأظهرت مثل هذا الرابط، وفق معدي الدراسة الذين نشروا نتائج دراستهم في مجلة «أمريكان جورنال أوف بريفيينغ ميديسين».

واشنطن- أ ف ب: خلصت دراسة تابع معدوها أوضاع 32 ألف أمريكي على مدى ثلاث سنوات إلى أن المستهلكين الإلكترونيين يواجهون خطرا أكبر للإصابة بالأمراض الرئوية المزمنة مقارنة مع الأشخاص الذين لا يتناولون هذه المنتجات.

وفي حالات الأشخاص الذين يدخنون السجائر الإلكترونية وسجائر التبغ التقليدية في الوقت عينه، وهو أمر شائع، الخطر يزداد بواقع ثلاث مرات. وقال أستاذ الطب ومدير مركز البحوث بشأن التبغ في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، ستاننتون غلاتز: «خلصنا إلى أن السجائر الإلكترونية مضرّة في ذاتها، مع تبغات تحصل بمعزل عن استهلاك التبغ التقليدي». وهذه الدراسة هي الأولى التي تابعت أوضاع مدخني سجائر إلكترونية لفترة طويلة وأظهرت مثل هذا الرابط، وفق معدي الدراسة الذين نشروا نتائج دراستهم في مجلة «أمريكان جورنال أوف بريفيينغ ميديسين».

## سد الفجوة بين الجنسين في العمل سيستغرق 257 عاما

جنيف- أ ف ب: خلص تقرير نشره المنتدى الاقتصادي العالمي أمس الثلاثاء، إلى أن سد الفجوة بين الجنسين في بعض القطاعات، يبدو أن أكثر من قرنين ونصف القرن، في مؤشر إلى توسع الهوة بين الرجال والنساء في أماكن العمل حول العالم، رغم تزايد المطالبات بالمساواة.

وقميا يتسارع سد الفجوة بين الجنسين في ميادين مثل السياسة والصحة والتعليم، توقع التقرير ألا تسد الفجوة بالكامل في مجال العمل قبل العام 2276، وأشار هذا المنتدى الذي يجمع نخبة المفكرين وصناع القرار في العالم سنويا في منطقة دافوس الجبلية السويسرية، إلى أن الهوة بين الجنسين في أماكن العمل اتسعت مقارنة مع تقرير العام الماضي الذي كان قد توقع أن يستغرق سد هذه الفجوة مئتين وستين.

ويرصد التقرير الصغار عن المنظمة التي تتخذ مقرا لها في جنيف، الفروق بين الجنسين في 153 بلدا في أربعة مجالات، هي التعليم والصحة وأفاق الفرص الاقتصادية والتمكين السياسي. وقد تراجعت الهوة بين الجنسين بصورة إجمالية في هذه الفئات، وفق التقرير الذي توقع فيه المنتدى الاقتصادي العالمي أن تتحقق المساواة بين الجنسين في غضون 99.5 سنة، بعدما كانت توقعات تقرير السنة الماضية تحدثت عن 108 سنوات لهذه الغاية. لكن في موازاة تسجيل تحسن في بعض القطاعات، يبدو أن جهودا كبيرة لا تزال مطلوبة لتحقيق المساواة في مجالات أخرى، وأقر المنتدى الاقتصادي العالمي بأن تحقيق المساواة الشاملة بين الجنسين «سيستغرق أكثر من 96»، وأشار المنتدى إلى أنه جرى سد أكثر من 6% من الهوة بين الجنسين في مجال التعليم، كما من الممكن ردهما بالكامل في خلال 12 عاما، كذلك، كانت الهوة صغيرة نسبيا في مجال الصحة والصمود، غير أن التقرير أشار إلى أنه لا يزال من غير الواضح ما هي المدد التي ستستغرقها المساواة الكاملة في هذا المجال بفعل مشكلات مستمرة في بلدان مثل الصين والهند.



## رحاب الجمل في البطولة مع «البرنس»

الفنانة المصرية رحاب الجمل تشارك في بطولة مسلسل «البرنس» المقرر عرضه في موسم شهر رمضان المقبل، المسلسل من تأليف وإخراج محمد سامي، وقد بدأ التصوير بالفعل منذ يومين.

## شكوى ضد غوغل، وأبل، ومايكروسوفت، بسبب وفيات ناجمة عن عمالة أطفال

نيويورك- أ ف ب: تتهم منظمة حقوقية مجموعات التكنولوجيا العملاقة «أبل»، و«مايكروسوفت»، و«تيسلا»، و«الفابت»، المالكة ل«غوغل» و«ديل»، باستغلال عمالة الأطفال في مناجم الكوبالت في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأطلقت دعوى جماعية في حقها في الولايات المتحدة.

ورفعت منظمة «انترناشيونال رايتس أدفوكيتيس» (أي آر آيه) هذه الدعوى، الأحد، أمام محكمة في العاصمة الفدرالية واشنطن باسم 14 ضحية لم تكشف عن أسمائهم، وهم أفراد في عائلات أطفال قضاوا في انهيار أنفاق أو جدران أو أطفال تعرضوا لتشوهات في الظروف فيها.

والكوبالت معدن نادر أساسي في تصنيع بطاريات الهواتف المحمولة والمركبات الكهربائية. غير أن ظروف استخراج هذه المادة وبيعها في الكونغو الديمقراطية التي تحتل صدارة البلدان المنتجة لها تشتر انتقادات واسعة.

وأوضحت منظمة «أي آر آيه» في بيان أن «الطفرة الكبيرة في قطاع التكنولوجيا أدت إلى ارتفاع قوي في الطلب على الكوبالت».

غير أن استخراج الكوبالت في الكونغو الديمقراطية يحصل «في ظروف شبيهة بالعصر الحجري وتتمس بخطورة شديدة، على يد أطفال يقاضون دولارا واحدا أو اثنين في اليوم للترسيد بالكوبالت المستخدم لإنتاج الأكسسوارات التقنية المصنعة من بعض من أترى الشركات في العالم».

وذكرت المنظمة في الشكوى أن الشركات الملاحقة على علم تام بالظروف التي يتّم من خلالها استخراج الكوبالت، واصفة التدابير التي اتخذتها هذه المجموعات لمعالجة الوضع بأنها «مضحكة».

وأشارت إلى أنها تعتزم إدراج أسماء مجموعات أخرى على القائمة.

## بابا الفاتيكان يرفع السرية عن قضايا الاعتداءات الجنسية

الفاتيكان- أ ف ب: اتخذ البابا فرنسيس خطوة إضافية في مكافحة الاعتداءات الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية، أمس الثلاثاء، بقراره رفع السرية عن هذه القضايا، وكذلك المحاكمات والأحكام الصادرة في هذا المجال، لكنه أبقي على حد أدنى من السرية.

وكان البابا قد جعل من مكافحة الاعتداءات الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية واحدة من أولويات حبريته.

وتبّز الكنيسة منذ سنوات قضايا متتالية عن فضاخ واسعة لاعتداءات على أطفال ارتكب لعمود من قبل كهنه أو رجال دين، بتغطية من رؤسائهم في دول عدة خصوصا في الولايات المتحدة وتشيلي وألمانيا.

وفي فرنسا، يحاكم الكاردينال فيليب بارباران في الاستئناف في ليون (وسط شرق فرنسا) بسبب تسرّره على تجاوزات جنسية لكاهن في أبرشية.

وفي مصادفة أو إشارة، في اليوم الذي قرر فيه البابا رفع السرية عن هذه القضايا، قبل استقالة سفير الفاتيكان لدى فرنسا المونسنيور لويجي فنتورا، رسما بلوغه «السن القانونية»، ويخضع فنتورا لتحقيقات بنهم تحرش جنسي في باريس.

وأوضح المونسنيور خوان اينياسيو أريبتا، العضو في المجلس البابوي للنصوص التشريعية، في بيان نشره الفاتيكان، أن «التوجيهات» التي وقّعها البابا هدفها «رفع السرية عن البلاغات والمحاكمات والقرارات والوثائق المتعلقة (...) بالاعتداءات الجنسية على القاصرين والأشخاص الضعفاء».

من جهته وبشكل أوضح، قال الرئيس السابق لمحكمة دولة حاضرة الفاتيكان جوزيبي دالا توري، إن «البابا فرنسيس يلغي السر البابوي لحالات الاعتداءات الجنسية»، كما ورد في البيان نفسه.